

دعوات إقالة الحكومة لا تحل مشاكل الأردن

الأزمات الاقتصادية والمالية للمملكة هيكلية وليست شخصية



القدرة الشرائية للأردنيين تأكلت

واعتبر كذلك أن الحلول التي تصدر عن الحكومة هي حلول مؤقتة وذات تأثير مرحلي، أكثر مما هي حلول دائمة، مشيراً إلى أن الوضع المتدري في الأردن يحتاج إلى حلول تتطلب وقتاً طويلاً من العمل وبمشاركة كافة المكونات.

ومنذ أن بدأت الاحتجاجات والإضرابات في الأردن اعترضاً على قرار الحكومة رفع أسعار المحروقات، لا تجد عمان الحلول لمنع كرة الثلج حتى التدحرج، فتوسعت الاحتجاجات وحسب، وصلت إلى مشارف العاصمة، وتسببت في مقتل ضابط أمن في الجنوب، فيما يتساعل مراقبون "هل يمتلك الأردن خيارات لمواجهة هذه الأزمات؟".

وشهد الأردن رفعا لأسعار المحروقات 16 مرة منذ عام 2020، وارتفعت الأسعار بنسبة وصلت إلى 50 في المئة، ما دفع فئات واسعة من الشعب إلى التظاهر والاحتجاج على السياسة الاقتصادية.

2022، في مقابل ذلك ركزت على محاربة التهرب الضريبي والجمركي.

ويرى عضو حملة "محلي" المجتمعية في عمان محمد عميرة أن الحكومة الأردنية مطالبة بإيجاد حلول جذرية بعيداً عن الحلول المرحلية، مشيراً إلى أن اللجوء إلى إقالة أو حل الحكومة هو اعتراف مباشر بالعجز عن إيجاد حل، إذ أن هذه الخطوة لا تعدو كونها محاولة لامتصاص غضب الشارع.

وقال عميرة "في اعتقادي الموضوع ليس مرتبطاً بحل الحكومة، حل الحكومة دائماً تستخدمه الدولة لامتصاص غضب الشارع، فالوضع مرتبط بوضع حلول جذرية ودائمة التأثير".

وأوضح أن الحكومة مطالبة بإشراك مكونات الشعب الأردني في وضع الحلول للأزمة الحالية، وأضاف "الحلول يجب أن تكون بمشاركة عدة أطراف، كالأحزاب والعشائر وجميع مكونات المجتمع الأردني".

سُجلت زيادات حادة في أسعار سلع رئيسية أزعجها وكلاء إلى الغلاء الذي يشهده العالم.

وتجد الحكومة الأردنية نفسها أمام معادلة صعبة للتوفيق بين ارتفاع الأسعار عالمياً ومراعاة القدرة الشرائية لمواطنيها الذين تراجعت قدرتهم الشرائية بشكل ينذر بتجدد احتجاجات التي أطاحت برئيس الوزراء السابق عمر الرزاز.

ورصدت الحكومة الأردنية مخصصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة للتخفيف من الألم الأردنيين الاقتصادية، إلا أن هذه الخطوات تظل ترقيعية وغير قادرة على بلوغ أهدافها.

وتجنبت الحكومة الأردنية فرض رسوم وضرائب جديدة في موازنة العام

وقال إن "الحكومة ليس لديها ما تقدمه، والمواطن غير راض تماماً عن سياسة هذه الحكومة، وهي أكثر حكومة تدنت شعبيتها لدى الناس في استطلاعات الرأي العام بدرجة غير مسبوقة".

وبين أن "المواطن أيضاً غير راض عن أداء البرلمان، والبرلمان غير مؤثر على سياسات الحكومة، وبالتالي فإن المواطن وهو عماد هذا المجتمع وأساس العملية الديمقراطية فقد الثقة بهاتين المؤسستين".

ويعاني الأردن، وهو أحد أبرز بلدان الشرق الأوسط التي تعتمد على المساعدات، من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

وتصاعدت معدلات الفقر والبطالة أثناء جائحة كورونا بسبب ضعف قدرة السوق على إيجاد وظائف جديدة، ونتيجة فقدان وظائف وتوقف المشاريع الصغيرة والمتوسطة الريادية وإفلاسها.

ويؤكد اقتصاديون أن الوصول إلى مرحلة التعافي الاقتصادي يتطلب خططا قصيرة وطويلة المدى تتجاوز الحكومات لمعالجة الأزمات واستعادة نسق النمو، وذلك يمر أساسا عبر تنفيذ إصلاحات ضريبية وجمركية وتغيير التشريعات والقوانين لتسهيل التعافي.

ويُجمع هؤلاء على ضرورة تشكيل لجنة قطاعية مشتركة بين الحكومة والقطاع الخاص لوضع خطط عاجلة بقرارات جريئة واستثنائية كإششاء صندوق لتعويض القطاعات المتضررة، ولاسيما السياحة والخدمات، وضخ سيولة في السوق المحلية موزعة بين المواطنين والقطاع الخاص بفائدة قريبة من الصفر وشروط بسيطة.

وفرض غلاء أسعار السلع الاستهلاكية نفسه على الأسواق الأردنية في الأشهر الأخيرة، حيث

رغم تواتر الدعوات المنادية بإقالة حكومة بشر الخصاونة التي يحملها المحتجون مسؤولية التدهور الاقتصادي الذي تمر به المملكة، لا يزال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني يفكر في هذا الحل لتهدة الاحتقان؛ إذ أنه حل أثبت فشله في العديد من المرات، كما أنه قد يصور السلطة في حالة ضعف يمكن استثمارها في المزيد من الضغوط.

وجاء إعلان الفايز عن استقالته خلال اجتماع مع أبناء قبيلته بني صخر، إحدى أكبر العشائر الأردنية، بثته مباشرة صفحة "ديوان البادية الأردنية" على فيسبوك.

وقال الفايز إنه "سلم استقالته لأحد زملائه النواب لإيصالها إلى أمانة المجلس"، وطالب "بتشكيل حكومة إنقاذ وطني في ظل ظروف اقتصادية صعبة يشهدها الأردن".

وبدوره، انتقد النائب صالح العرومطي أداء حكومة الخصاونة على المستويين الداخلي والخارجي.

وقال الاثنين في تصريح صحفي إن "حكومة الخصاونة لم تعد مقبولة شعبياً ولا نيابياً، كما أنها فقدت مبررات وجودها ولم يعد لديها شيء تقدمه". ودعا الملك إلى إقالة الحكومة وتكليف شخص مقبول شعبياً، تماشياً مع تصريحات سابقة قال فيها إن الحكومة التي لا يريدها الشعب ستتم إقالتها.

وأضاف أن "الحكومة غائبة تماماً عما يجري في الأردن، فلم يخرج الرئيس رغم كل الأحداث ليتحدث إلى الشعب، والحكومة تلوذ بالصمت عند كل حدث كبير"، مشيراً إلى أنها لم تحرك ساكناً وظلت في سبات عميق رغم كل الصراخ الذي علا في البوادي والأرياف بسبب الفقر والجوع والبرد.

ودعا الوزير الأردني الأسبق نوفان العجارمة إلى حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة، وتشكيل حكومة جديدة وبرلمان جديد في صيف هذا العام.

ويرى العجارمة في مقال له أن الدول تلجأ إلى الانتخابات المبكرة لحسم الكثير من القضايا التي يواجهها المجتمع، ولا بد من الرجوع إلى الناخبين لحسم كافة القضايا المثارة.

مبادرة فرنسية لتحريك ملف رئاسة الجمهورية في لبنان

وأضاف "ما يهمني هم اللبنانيون واللبنانيات لأن الطبقة السياسية التي تعيش على حساب البلد لا تمتلك الشجاعة للتغيير".

وأعرب الرئيس الفرنسي عن استيائه من "تصرف هذه الطبقة" وعن شكوكه بـ"طاقة الشعب اللبناني لدفعها إلى التغيير".

وتابع "نريد المساهمة في إيجاد حل سياسي بديل عبر إقامة مشاريع ملموسة وفي الوقت نفسه عدم التساهل مع الطبقة السياسية".

والأحد أشار رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل في تصريحات لوسائل إعلام محلية إلى أنه "ستكون لنا مبادرة واضحة في الأسبوع الأول من السنة الجديدة"، في إشارة إلى الملف الرئاسي العالق.

ويعارض باسيل ترشيح قائد الجيش العماد جوزيف عون ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية لمنصب

بيروت - يحمل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يزور لبنان خلال الأسابيع القادمة مبادرات لطرحها على الفرقاء السياسيين قالت مصادر مطلعة إنها تتصل بتحريك ملف رئاسة الجمهورية العالق بعد أن فشل مجلس النواب عدة مرات في انتخاب رئيس للجمهورية خلفاً لنبيل عون.

وذكرت المصادر أن الرئيس الفرنسي بحث المبادرات المزعم عرضها على الساسة اللبنانيين مع القوى الدولية المؤثرة على الساحة اللبنانية وهي المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة.

ومن المعروف أن انتخاب رئيس للبنان ليس شأنًا داخلياً صرفاً بل يحتاج إلى تركية القوى الدولية المؤثرة في الملف اللبناني.

وقال ماكرون "ستأخذ مبادرات في الأسابيع المقبلة حول كل الصعد (بشأن لبنان) وسأبذل جهداً كبيراً لذلك".



زيارة مرتقبة لماكرون قد تعيد ترتيب الحسابات

خطط اليمين المتطرف لمراجعة قوانين التمييز تخرج نتنياهو

غير أن هذه التغييرة لم تكن كافية لتبديد مخاوف الإسرائيليين غير اليمينيّين.

وتدخل الرئيس الإسرائيلي ببيان مطول قال فيه إن "الوضع الذي يشعر فيه المواطنون الإسرائيليون بالتهديد بسبب هويتهم أو عقيدتهم يقوض القيم الديمقراطية والأخلاقية الأساسية لدولة إسرائيل".



وأضاف هرتسوغ "التصريحات العنصرية التي سمعناها في الأيام الأخيرة ضد مجتمع المثليين وبشكل عام ضد مختلف القطاعات والجمهور، تقلقني كثيراً وترعجني".

وتابع "أنا أدِين أي تصريح يكون أساساً للإقصاء أو أي ظاهرة تسمح بالتمييز. وسأعمل بكل قوتي كرئيس للبلاد من أجل منع الأذى لأجزاء مختلفة من الجمهور".

وأعلم نتنياهو الرئيس الإسرائيلي الخميس أنه تمكن من تشكيل حكومة قالت القناة الإخبارية الإسرائيلية "12" إنه يعززم عرضها على الكنيست لنيل الثقة يوم الخميس المقبل.

وتضم الحكومة في عضويتها وزراء من أحزاب يمينية متشددة ودينية هي "الصهيونية الدينية" و"نوعام" و"القوة اليهودية" و"شاس" و"يهودوت هتورام" إضافة إلى حزب "الليكود" اليميني الذي يقوده نتنياهو.

القدس - أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو الاثنين عن رفضه لتصريحات لحلفائه عن المثليين وتعهّد بحمايتهم، في وقت حذر فيه الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ من تطلعات اليمين المتطرف إلى مراجعة قوانين مكافحة التمييز.

وتعهد نتنياهو، الذي يستعد لتقديم اقتلافه الديني القومي هذا الأسبوع، بالحفاظ على مبادئ التسامح. إلا أن خصومه السياسيين يرون أنه سيتأثر باطّال اليمينية المتطرف لحلفائه.

وفجرت عضو الكنيست من حزب "الصهيونية الدينية" أوريت ستروك التي ستصبح وزيرة في حكومة نتنياهو المقبلة، موجة من ردود الفعل عندما أعلنت تأييدها لفرض قيود على الخدمات الصحية والسياحية التي يتلقاها المثليون.

وقالت ستروك لهيئة البث الإسرائيلية الأحد "طالما يوجد عدد كاف من الأطباء الآخرين الذين يمكنهم تقديم الخدمة، يجب ألا يُجبر الطبيب على تقديم علاج يتعارض مع موقفه الديني". وذكرت أنه لا يمكن للدولة اليهودية أن تعتبر "الهالاخا" (الشريعة اليهودية) تمييزاً.

ورد نتنياهو في تغريدة على تويتر "كلمات عضو الكنيست أوريت ستروك غير مقبولة لي ولأصدقائي من الليكود".

وأضاف "اتفاقيات الائتلاف لا تسمح بالتمييز ضد مجتمع المثليين أو بالمساس بحقوقهم في تلقي الخدمات كأي مواطن في إسرائيل. سيضمن الليكود أنه لن يكون هناك أي ضرر للمثليين أو حقوق أي مواطن في إسرائيل".

رئيس الوزراء العراقي عالق بين ضغوط الحلفاء واسترضاء الولايات المتحدة

يخدم الأمن القومي ويحفظ سيادته بشكل مباشر". وتأتي مطالبات قيادات في الإطار التنسيقي بإعادة النظر في الوجود الأميركي مع عودة الهجمات المنسوبة لتنظيم داعش، حيث سجلت منذ مطلع ديسمبر الجاري سبعة هجمات على قوات الأمن العراقية في مناطق كركوك وديالى والطارمية، مما أسفر عن مقتل تسعة عشر شخصا وإصابة خمسة عشرة آخرين. ويستبعد متابعون للشأن العراقي نجاح الضغوط الجارية حاليا في دفع رئيس الوزراء العراقي إلى الذهاب باتجاه إعادة النظر في اتفاقية الإطار الإستراتيجي، أو العمل على إنهاء الوجود العسكري الأميركي، لاسيما وأنه يدرك مدى حاجة العراق لدعم أميركي سواء على الصعيد الأمني، وحتى السياسي.

ويشير المتابعون إلى أن السوداني سيحاول إقناع القوى المعارضة على الوجود الأميركي على ضرورة تأجيل فتح هذا الملف على الأقل في المدى المنظور، والتركيز على قضايا ذات أولوية على الصعيد الداخلي.

قوى شيعية موالية لإيران تحاول استغلال وجود حكومة موالية للضغط باتجاه إخراج جميع القوات الأميركية من العراق

وأكد رئيس الوزراء العراقي والذي يتولى أيضا منصب القائد العام للقوات المسلحة، خلال استقباله في وقت سابق من الشهر الجاري قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال مايكل كوربلا، على أهمية التعاون والتنسيق مع الولايات المتحدة. وشدد السوداني خلال اللقاء على "أهمية استمرار العمل المشترك، خاصة في مجال تقديم المشورة والتدريب للقوات العراقية، التي تخوض المواجهة تجاه الإرهاب بفاعلية ومهنية"، مؤكدا أن "القوات العراقية مصممة على مواصلة العمل من أجل تثبيت الاستقرار والحفاظ على النجاة المتحققة في الحرب على الإرهاب".

ويقدر عدد القوات الأميركية في العراق بنحو ألفي عسكري، منتشرين في ثلاثة مواقع رئيسية، هي قاعدة "عين الأسد"، الواقعة على بعد 130 كيلومترا من مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار، غربي العراق، ومعسكر "فيكتوريا"، الملاصق لمطار بغداد الدولي، والذي توجد فيه وحدة مهام وتحليل معلومات استخبارية، إلى جانب قاعدة "حريز"، الواقعة شمال أربيل، في إقليم كردستان شمال العراق.

بغداد - يواجه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني ضغوطا من بعض القوى داخل الإطار التنسيقي لإعادة النظر في اتفاقية الإطار الإستراتيجي مع الولايات المتحدة، في وقت يحاول فيه الأخير الحفاظ على علاقات جيدة مع الإدارة الأميركية وتغادي أي هزات معها. ووقع العراق والولايات المتحدة اتفاقية الإطار الإستراتيجي في العام 2008، تضمنت جملة من المحاور، من بينها تنظيم وجود القوات الأميركية في البلاد، بالإضافة إلى بنود تتعلق بتعزيز التعاون في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية.

وبعد مقتل قائد فيلق القدس الجناح الخارجي للحرس الثوري الإيراني قاسم سلیماني، ونائب رئيس الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، في ضربة أميركية ببغداد مطلع العام 2020، أصدر البرلمان العراقي، تحت ضغط القوى والفصائل الشيعية الموالية لإيران، قرارا يلزم حكومة بغداد بسحب القوات الأميركية المنتشرة في البلاد في إطار تحالف دولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية.

وبالفعل توصلت حكومة الكاظمي قبل نحو عام إلى توافق بشأن سحب القوات الأميركية من البلاد، وتحويل المتبقي منها إلى مهام ذات بعد استشاري وتدريب، في خطوة أثارت جدلا واسعا في الساحة العراقية، ورفضها من القوى الشيعية.

وتحاول بعض القوى الشيعية اليوم استغلال وجود حكومة موالية للضغط باتجاه إخراج جميع القوات الأميركية، ودعا القيادي في الإطار التنسيقي تركي العنبي إلى ضرورة إعادة النظر باتفاقية الإطار الإستراتيجي مع واشنطن. وقال العنبي في تصريحات صحافية "في ضوء التحديات والأحداث الاليمية التي مرت بالعراق خلال السنوات الماضية بات من الضروري إعادة النظر باتفاقية الإطار الإستراتيجي مع واشنطن والتي لم تحقق أي من أهدافها العامة، كما أن المتضرر منها العراق بشكل مباشر".

وأضاف العنبي "لدينا خمس ملاحظات مهمة حيال بنود الاتفاقية الإستراتيجية أبرزها استغلال واشنطن لبعض بنودها في تسيير طائرات عسكرية دون أي تفتيش ما يعني إشكالية أمنية كبيرة يجب الانتباه لها بالإضافة إلى مواضيع تتعلق بالاقتصاد والمال والخروقات المتكررة للطائرات والمسيرات وقصفها لأهداف في العمق".

وأشار القيادي في الإطار الذي يمثل المظلة السياسية لحكومة السوداني إلى أن "وضع العراق الحالي يتطلب إعادة مراجعة لكل الاتفاقيات مع الولايات المتحدة وغيرها وجعلها وفق مسار

أزمة اليمن في حاجة إلى مبادرة عمانية تتجاوز مجرد الوساطة

الحوثيون يستبعدون إجراء حوار سياسي في ظل أجواء معقدة وشائكة



لا تغيير في مواقف الحوثيين

وفي وقت سابق، تحدث نائب رئيس حكومة الحوثيين بصنعاء (غير معترف بها) جلال الرويشان أن "الوفد العماني حصل أفكارا تتعلق بمسألة الرواتب وتشمل مليوناً و300 ألف موظف"، مضيفاً "قد تحصل خطوة جيدة في إطار الموافقة على صرف الرواتب، وما زال هناك بعض نقاط الخلاف في هذا الملف"، وفق ما نقلت وسائل إعلام حوثية.

ويرى مراقبون أنه من غير الممكن الجزم حالياً بمصير المفاوضات التي ترعاها عمان، مشيرين إلى أي تغيير في موقف الحوثيين هو مرتبط بالأساس بإيران، وأن الأخيرة ما تزال مصرة على رؤيتها في إبقاء الأزمة مفتوحة.

وترتبط عمان بعلاقات جيدة بمعظم أطراف الصراع اليمني، ويراهن عليها للعب دور متقدم في تحقيق اختراق، خصوصاً وأنها سبق أن ساهمت في حلحلة ملفات لا تقل تعقيداً.

وتعثرن جهود أممية ودولية لتمديد اتفاق هدنة إنسانية بالبلاد بدأ في الثاني من أبريل الماضي وانتهى في الثاني من أكتوبر الماضي.

ويعاني اليمن حرباً بدأت عقب سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء وعدة محافظات نهاية 2014، قبل أن يتدخل تحالف عربي بقيادة السعودية في العام 2015 دعماً للسلطة الشرعية.

ومسؤولين آخرين، وكانت اللقاءات مثمرة وقدمت تصورات لأفكار المطروحة في المفاوضات. وأضاف عبدالسلام أنه "منذ انتهاء الهدنة أجرى الوفد الوطني (الحوثي) نقاشات مكثفة مع أطراف عدة، من بينها لقاءات مباشرة مع الطرف السعودي والأمم المتحدة في مسقط".

وبشأن مطالب الحوثيين، قال كبير مفاوضي الحوثيين "إن الملف الإنساني، وفي مقدمته صرف الرواتب وفقاً لميزانية النفط والغاز 2014، لا تزال أولويتنا في المفاوضات"، لافتاً إلى أن "الحديث عن وقف إطلاق نار دائم يجب أن يقابل بوقف حصار دائم، وصرف رواتب بشكل دائم". ولفت عبدالسلام إلى أن قواتهم في حل من أي التزام بشأن وقف إطلاق النار قائلاً "قواتنا في الميدان فرضت قواعد اشتباك جديدة، وعلى الطرف الآخر (التحالف والحكومة) إدراك حقيقة أننا دخلنا مرحلة جديدة، وحالياً لسنا أمام أي التزام في ما يتعلق بوقف إطلاق النار".

وحذر القيادي الحوثي "من أي إجراءات اقتصادية تستهدف الوضع في اليمن قد تقلب الطاولة وتعيدنا إلى نقطة الصفر"، مشدداً "لا يمكن أن نذهب إلى الحوار السياسي في ظل أجواء معقدة وشائكة وأزمات إنسانية واقتصادية".

يلف الغموض حصيلة الزيارة التي قام بها وفد عماني إلى العاصمة اليمنية صنعاء في ظل مواقف وتصريحات متضاربة للحوثيين لا تخلو من تحذيرات وتهديدات موجهة إلى السلطة الشرعية والتحالف العربي الداعم لها.

فإن الأمور ستستساق نحو عودة العنف، وبشكل غير مسبوق. وتبذل سلطنة عمان جهوداً لتذليل الخلافات بين السلطة الشرعية والتحالف العربي الداعم لها من جهة، وبين جماعة الحوثي الموالية لإيران. وآخر تلك الجهود إيفاد مسقط لوفد لها إلى العاصمة صنعاء الأسبوع الماضي حيث التقى الوفد بزعيم الحركة عبدالملك الحوثي، وأيضاً بقيادات المجلس السياسي الأعلى للحركة.

وتضاربت الأنباء بشأن حصيلة هذه الزيارة التي بدأها الوفد العماني الأربعاء الماضي واختتمت الأحد، حيث صرحت قيادات حوثية بوجود تطورات إيجابية، لكنها أشارت إلى أن الوفد لم يحمل أي جديد أو تغييرا على مستوى مواقف التحالف العربي أو السلطة الشرعية في اليمن، وهذا ما يقود إلى التصعيد.

وقال كبير مفاوضي الحوثيين والناطق الرسمي باسم الجماعة محمد عبدالسلام في تصريحات لقناة "المسيرة" في وقت سابق، إن "الوفد العماني التقى زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي

صنعاء - تقول أوساط سياسية يمنية إن الأزمة في اليمن في حاجة إلى مبادرة عمانية، وليس مجرد وساطة ونقل رسائل بين أطراف النزاع، حيث أن ذلك أثبت على مدار الأشهر الماضية عقمه في تحقيق اختراق على مستوى تجديد الهدنة المنتهية منذ أكتوبر والتي كانت تستهدف تهيئة الأجواء لتسوية سياسية تقود إلى سلام دائم في البلاد.



جلال الرويشان

الوفد العماني حمل أفكاراً فيما يتعلق بمسألة الرواتب

وتوضح الأوساط أن مجرد الركون إلى العمل على تذليل النقائص الخلافية المطروحة بين أطراف النزاع لن يقود إلى أي تطور، حيث أن تلك الأطراف كانت واضحة لجهة مطالبها وردودها، وبالتالي فإن هناك حاجة ملحة إلى طرح رؤية سياسية جديدة ومن خارج الصندوق لحل الصراع، خلاف ذلك

رهانات عمانية على دور الأعضاء الجدد في تفعيل عمل المجالس البلدية

ونالت تجربة عمان في استخدام التصويت عن بعد إشادات عدد من الإعلاميين والمتابعين للاستحقاق الانتخابي في عمان، وقالت ميسو كومودي مديرة مكتب جريدة "تشونيتسي طوكيو" اليابانية "تفاجأت بالاستعدادات التي تم تفعيلها مبكراً من خلال تطبيق إلكتروني يصب في خدمة التصويت. وتعرفت عن قرب على جهود سلطة عمان في تجربة هذا التطبيق وضمان عدم وجود أخطاء وتحقيق نتائج عادلة وحقيقية وأمنة في وقت قياسي".

وأضافت كومودي في تصريحات لصحيفة "عمان" "حتى في اليابان لم نبداً في نظام التصويت الإلكتروني لأنه رغم تطورها التكنولوجي لكن ثقافتها تفرض عليها الإطالة في اتخاذ القرار لسنوات طويلة رغم وجود الأفكار ويقترب العديد من الناس، وذلك لأن الخطأ غير مسموح به والتخوف من وجود صوت واحد خاطئ يضعهم في مسؤولية كبيرة لا يستطيع أحد تحملها لذلك فإن القرار يتأخر.. ونجاح تجربة سلطة عمان سيكون له السبق في العالم".

إلى حد كبير في توفير الوقت والجهد والكلفة المالية، وتبسيط الإجراءات على الناخبين والمرشحين واللجان المشرفة على الانتخابات.

126 عضواً فازوا في الانتخابات بينهم امرأة واحدة، وهي فائزة بنت خلفان الشامسية

وتعد عمان أول دولة عربية تستخدم تقنية التصويت عن بعد في الانتخابات، عبر تطبيق "انتخب" المصمم وفق معايير أمنية مشددة، ويضمن الانتخاب بكل سرية. ويتطلب التطبيق توافر هاتف ذكي مُعزّن بخاصية اتصال المدى القريب واتصال بشبكة الإنترنت وبطاقة شخصية سارية المفعول، وأن يكون الناخب مُقيماً في السجل الانتخابي. ويمكن تحميل التطبيق المتوافر على المتاجر الإلكترونية للهواتف الذكية، لكنه يتطلب التقاط صورة لأصل البطاقة الشخصية للناخب من الجهاتين.

أولى اهتماماً لتفعيل دور المجالس البلدية وتطوير تشريعاتها المنظمة للدفع بها نحو المزيد من الشراكة مع الحكومة في الشأن البلدي، تعزيزاً لمسيرة البناء وتنمية المحافظات، ولتكون أحد روافد العمل الوطني في تحقيق مرتكزات وأهداف رؤية "عمان 2040".

ونقلت وكالة الأنباء العمانية الرسمية عن البوسعيدى قوله إن الحكومة عملت في الفترة الماضية على تطوير وتحديث الأدوات والإجراءات المنظمة للانتخابات، تماشياً مع هذه الرؤية الوطنية بأبعادها المختلفة وتوجهاتها نحو التحول الرقمي، وذلك من خلال أمثلة كافة خطوات ومراحل العملية الانتخابية بدءاً من طلبات البعيد في السجل الانتخابي والترشح، حتى عمليتي التصويت والفرز باستحداث تطبيقات جديدة عالية الدقة تركز على السرية التامة والأمن السيبراني، وتعتمد بالكامل على تقنية الذكاء الاصطناعي باستخدام الهواتف الذكية في عملية تصويت الناخبين داخل سلطنة عُمان وخارجها.

وأوضح وزير الداخلية العماني أن عمليتي التصويت والفرز ساهمتا

ناخباً وناخبة من أصل 731 ألفاً و767 ناخباً وناخبة شاركوا في الاستحقاق، وسجل الذكور أعلى نسبة بـ22.43 في المئة، وبمجموع 164109 ناخبين من أصل 383882 ناخب (52.45 في المئة)، فيما قدرت مشاركة المرأة بنسبة 16.99 في المئة وبمجموع 124360 ناخبة من أصل 347965 ناخبة (47.55 في المئة).

وشكلت هذه الانتخابات أهمية استثنائية بالنسبة إلى السلطنة، في ظل توجه نحو إشراك المجالس البلدية في الفترة الثالثة في وضع إستراتيجيات وأهداف للنهوض بواقع الولايات البالغ عددها ثلاثاً وستين ولاية في السلطنة، والقطع مع النموذج السابق الذي يقوم على طرح المطالب بانتظار قرار من السلطة المركزية.

وجاء تنظيم الاستحقاق بعد مراجعات لعدد من التشريعات خلال العامين الماضيين، وتمكين الولايات من مخصصات واعتمادات مالية لتحقيق فرص تنمية موازنة تلبي احتياجات كل ولاية مع مراعاة خصوصيات كل منها.

وقال وزير الداخلية العماني حمود بن فيصل البوسعيدى عقب إعلان نتائج الاستحقاق إن السلطان هيثم بن طارق

وصوت العمانيون، لأول مرة الأحد من خلال استخدام الهواتف الذكية عبر تطبيق "انتخب"، الذي أطلقته وزارة الداخلية، وبلغت نسبة المشاركة في هذا الاستحقاق الذي ترشح له 69% بينهم 27 امرأة 39.42 في المئة.

وذكرت اللجنة الرئيسية لانتخابات المجالس البلدية أن 288 ألفاً و469

مسقط - أفرزت انتخابات المجالس البلدية في سلطنة عمان عن فوز 126 عضواً بينهم امرأة واحدة، وهي فائزة بنت خلفان بن عبدالله الشامسية، وسط تطورات عمانية في أن يسهم الأعضاء الجدد في جهود تفعيل دور المجالس البلدية، تماشياً مع الرؤية الوطنية التي تتضمن تكريس مبدأ اللامركزية.



وزير الداخلية العماني: نجحنا في توفير الكثير من الجهد والوقت

اللوبي المعادي للمغرب يفشل في محاولاته استهداف التعاون بين واشنطن والرباط

البنتاغون ماض في تعزيز العلاقات العسكرية مع الرباط ويتمسك بمناورات «الأسد الأفريقي»



شراكة عسكرية متينة

وفشل السيناتور الجمهوري السابق في انتخابات التجديد النصفي لأعضاء الكونغرس في نوفمبر الماضي لتسقط معه طروحاته العدائية تجاه المغرب، لكنه يواصل قيادة جهود لا يبدو لها تأثير على موقع المملكة كشريك موثوق للولايات المتحدة. ونجح ماركواين مولين النائب عن أوكلاهوما في انتزاع المقعد الذي كان يشغله الجمهوري إينهوف.

واعتبر هشام معتضد أن التشويش الدائم على التعاون الإستراتيجي بين الرباط وواشنطن من طرف بعض الفاعلين السياسيين والمدنيين الأميركيين لم يأت بالنتائج المنتظرة من طرف اللوبي الذي كان دائما ما يعاكس توجهه الولايات المتحدة في تقوية

علاقتها الإستراتيجية مع المغرب. وربط معتضد هذا الفشل للوبي الموالي للجزائر بقوة المصالح الحيوية التي تحدد نوعية التعاون الثنائي بين واشنطن والرباط، وأهميتها الإستراتيجية للإدارة الأمريكية بعيداً عن الخطابات السياسية والشعبوية التي تسعى لخدمة مصالح شخصية معينة وبعيدة عن رؤية وقيم الولايات المتحدة على المستوى الخارجي.

وشدد على أن موقف الولايات المتحدة من العلاقات الإستراتيجية مع المغرب ثابت في جانبه المتعلق بالتعاون الأمني والعسكري والدبلوماسي، على رغم تناوب الحزب الجمهوري أو الديمقراطي على قيادة البيت الأبيض. ورأى الخبير المغربي المقدم في كندا أن هذا الثبات في الموقف مرتبط بكون الرباط دونت مسارا للعلاقات المغربية – الأمريكية في خانة التعاون الإستراتيجي مع المؤسسات

للبنتاغون، هو انتصار للمغرب، وتأكيد على التزام الولايات المتحدة حيال تعزيز الشراكة مع الرباط سياسيا وعسكريا.

وأكد هشام معتضد، الخبير في الشؤون الدولية والإستراتيجية أن تجديد الولايات المتحدة الأمريكية للدعم الذي تقدمه للمغرب دون أي شروط يندرج في إطار التوجه الإستراتيجي الذي تبنته كل من الرباط وواشنطن من أجل الدفع بنوعية التعاون الوثيق بين البلدين إلى أعلى درجات التنسيق السياسي والأمني لتحقيق الأهداف المسطرة في مذكرات التفاهم بين البلدين.

وأوضح الخبير المغربي في تصريحات لـ”العرب” أن مستوى التعاون الأمني والعسكري والدبلوماسي الذي يشغل عليه البلدان هو ثمرة لتوحيد الرؤى حول العديد من الملفات ذات الاهتمام المشترك، لافتا إلى أن المغرب والولايات المتحدة يركزان على القيم المشتركة في تنزيل خارطة الطريق التي اعتمدها الطرفان من أجل تنمية شاملة في العديد من قطاعات التعاون والتدبير الثنائي.

وكان السيناتور الأمريكي السابق إينيهوف قال في يونيو الماضي حينما تقدم باقتراحه بتقييد التعاون مع الرباط وحرمان المغرب من احتضان مناورات الأسد الأفريقي إن المملكة تضع عقبات في طريق تسوية النزاع في الصحراء، وهي مغالطة تسوق لها الجبهة الانفصالية والجزائر ولقيت صدى لدى اللوبيات المعادية لمصالح المغرب، لكنها تفككت بمجرد خلو موازنة الدفاع الأمريكية من أي إشارة ضد الشريك المغربي.

عملية تبادل أسرى بين حكومة الدببية والجيش الليبي لا تخلو من مغزى سياسي

وذكرت مصادر محلية أن عملية التبادل جرت في بلدة الشويرف القريبة من بلدية الجفرة على بعد 650 كلم غرب طرابلس، وهي الخط الفاصل بين قوات غرب ليبيا وقوات الجيش الليبي.

وأوضحت المصادر ذاتها لوسائل إعلام ليبية أن عملية إطلاق سراح الجقم تمت بعد مشاورات جرت بين ابن القائد العام للقوات المسلحة صدام حفتر وبين القيادي محمد سالم بحرون.

ولم يعلن الجيش الليبي رسميا تسلم اللواء الجقم الذي قبض عليه في ديسمبر 2019 عندما سقطت طائرته أثناء قيامها بضربات جوية في محيط طرابلس إبان العملية العسكرية التي كانت تهدف إلى السيطرة على العاصمة وانتهت بالفشل في يونيو 2020. لكن زياد ابن الطيار الجقم أكد في تغريدة عبر حسابه على

وهو طرف قوي في الساحة الليبية، في سياق لعبة الصراع على السلطة، والتي بدأت تميل لغير فخته.

السلطات الأمنية التابعة لحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها تطلق سراح الطيار عامر الجقم التابع للجيش الليبي

وسبق وأن جرت تفاهات بين حفتر والدببية في يوليو الماضي تجسدت في إقالة مدير مؤسسة النفط الليبية مصطفى صنع الله، وتعيين فرحات بن قدارة المغرب من حفتر خلفا له.

طرابلس - أطلقت السلطات الأمنية التابعة لحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في طرابلس الاثنين سراح الطيار عامر الجقم التابع للجيش الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر ضمن صفقة لتبادل الأسرى.

وأفادت وسائل إعلام محلية أنه تم إطلاق سراح اللواء طيار عامر الجقم ضمن صفقة لتبادل الأسرى تم بموجبها إطلاق سراح 15 أسيرا كانوا محتجزين لدى الجيش الليبي.

وتتير العملية تساولات حول ما إذا كانت تحمل مغزى سياسيا، لاسيما وأنها تأتي في توقيت لافت في علاقة باستفحال الأزمة السياسية في البلاد، والعزلة التي يعانيها رئيس حكومة الوحدة عبدالحمد الدببية في الداخل. ولا يستبعد مراقبون أن يكون الدببية يسعى لكسب دعم حفتر

الجزائر تتخذ من احتواء الجبهة الداخلية أولوية على حساب الإصلاحات

الاحتجاجات ونضال النقابات خلال الحقبة الماضية، يكون الرئيس تبون قد استبق غضب الجبهة الاجتماعية وبادر بحزمة من التدابير لتكفل للسلطة السلم الاجتماعي المنشود حتى ولو كان على حساب رهانات ومخاوف اقتصادية حقيقية.

ويعود ذلك في رأي متابعين، إلى عدم التناسق بين التدابير الاجتماعية التي تتطلب مصدرا ثابتا لتمويلها، وبين الجهود الحقيقية لبناء اقتصاد حقيقي ومستدام.

ويعتبر اقتصاد الجزائر هشاً، حيث يعتمد بشكل حصري على عائدات النفط (أكثر من 90 في المئة)، رغم أن الحكومة تتحدث عن تحقيق سقف 7 مليارات دولار من الصادرات خارج المحروقات، بعدما كانت لا تتعدى حدود الملياري دولار خلال السنوات الماضية.

ويرى المتابعون أن العودة إلى عائدات الربيع لشراء السلم الاجتماعي وكسب الولاء الشعبي، تعيد البلاد إلى ممارسات سابقة انتهت إلى انتفاضة الشارع في 2019، كما زجت باقتصاد البلاد في مأزق حقيقي بانهايار أسعار الطاقة خلال السنوات الماضية، مما أوصلها إلى حافة الإفلاس.

وإذ يرحب الكثير في الجزائر بالتدابير الاجتماعية المعلن عنها، فإن مختصين عبروا عن مخاوفهم من سيناريوهات مؤلمة، ما دامت الكتلة المالية الجديدة وليدة عائدات غير مضمونة بسبب تقلبات السوق الدولية، وليست ناجمة عن دورة اقتصادية ناشئة حققت ثروة إضافية للبلاد.

عودة السلطة إلى عائدات الربيع لشراء السلم الاجتماعي وكسب الولاء الشعبي، تعيد الجزائر إلى ممارسات سابقة

ويبحث الرئيس الجزائري عن تحقيق عدالة اجتماعية ولو بشكل مؤقت، واعتبر في تصريحه الأخير أن “من غير المعقول أن يملك البعض الآلاف من المليارات والبعض الآخر يبحث عن تأمين كيس حليب”، وشدد على أن حرصه على الاهتمام بقضية الرواتب نابع من رغبته في استعادة الكرامة للجزائريين.

ويلج تبون في ذلك إلى طبقة “الأوليغارشيا” التي تحكمت في مفاصل الدولة خلال حقبة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، وخلقت فوارق اجتماعية كبيرة، وهي رسالة سياسية تنطوي على القطع بين ما يسميه بـ”الجزائر الجديدة” وبين المرحلة السابقة، وردم الهوة بين الشارع والسلطة التي تكرست في المقاطعة الشعبية الكبيرة للاستحقاقات الانتخابية المنتظمة منذ العام 2019.

ورغم أن تبون أبدى عدم اهتمام بالولاية الرئاسية الثانية، وأكد في تصريحه على “أننا لا نزال في منتصف العهد الأولي.. الأولوية الآن لتحقيق التعهدات التي قطعناها للجزائريين في الحملة الانتخابية، ومن السابق لأوانه الحديث عن الانتخابات الرئاسية القادمة”، لكن العديد من المؤشرات توحي بأن محيط الرئيس وأنصاره يطمحون الوجبة على نثار هائلة بعيدا عن الضوضاء والضجيج الدعائي الذي لازم مرحلة بوتفليقة.



شراء السلم الاجتماعي

الجزائر - لم تتأخر السلطة الجزائرية كثيرا في تجسيد تعهدات الرئيس عبدالمجيد تبون، التي أعلن عنها في آخر حوار له لوسائل إعلام محلية، حيث أقر مجلس الوزراء عن حزمة جديدة من التدابير الاجتماعية، تتمثل في الرفع من الرواتب ومعاشات المتقاعدين، في خطوة تستهدف تامين الجبهة الاجتماعية، لكنها تتعارض وجهود إعادة هيكلة للاقتصاد الجزائري الذي يعاني الكثير من الهنات والإخلالات.

أعلن مجلس الوزراء الجزائري عن زيادة تدريجية في الرواتب خلال العامين القادمين لتصل إلى 47 في المئة في 2024، إلى جانب رفع معاشات التقاعد ومنحة البطالة التي يحصل عليها العاطلون عن العمل منذ مارس 2022.

وذكر بيان المجلس أنه “تقرر رفع الرواتب بشكل تدريجي على مدار العامين القادمين (2023 و2024)، حيث تتروح الزيادة بين 30 و60 دولارا، لتصل بذلك إلى 47 في المئة خلال السنوات الثلاث الأخيرة، كما تقرر رفع معاشات التقاعد بنحو 40 دولارا للفئات التي كانت تتقاضى أقل بين 80 و120 دولارا منذ العام 2021، في حين تم رفع قيمة منحة البطالة بشكل طفيف من 100 إلى 120 دولارا”.

وأضاف البيان أن ”رئيس الجمهورية وجه الحكومة بإقرار المزيد من التسهيلات لخلق مؤسسات اقتصادية في مختلف التخصصات، تدفع بالجزائر نحو الاقتصاد الذي، يهدف امتصاص البطالة وسط الشباب، على ألا يزيد المسار الزمني لإنشاء مؤسسة اقتصادية على مستوى الإدارة شهرا واحدا”.

وكان الرئيس تبون شدد مؤخرا على “ضرورة مواومة شبكة الرواتب، مع القدرة الشرائية أولا، ثم مع الدعم المستمر للفئة الضعيفة اجتماعيا، وذلك برعاية قيمة العمل، ودفع عجلة الإنتاج، كمرجعنا الأساسي لرفع الرواتب”.

وقال إنه لن يتوان في تنفيذ تعهداته الانتخابية التي قادته إلى قصر المرادية، مستغلا في ذلك العائدات التي حققها الخزينة بفضل ارتفاع أسعار الطاقة، والتي ساعدته على تجسيد وعوده رغم الأزمة الاقتصادية التي تشمل العالم.

ولم تفصح الحكومة عن حجم أو كيفية تغطية التمويلات الإضافية التي تطرحها الزيادات الجديدة في الرواتب والمعاشات ومنحة البطالة، ولا أثرها في تعميق حدة التضخم، حيث اكتفى الرجل الأول في الدولة بالاستمرار في سياسة ضبط السوق وردع المضاربة غير المشروعة، والعمل على توفير الإنتاج.

وتكشفت بيانات رسمية عن دفع الحكومة لنحو مليوني منحة بطالة، وهو رقم يبدو أنه فاق توقعاتها، لذلك أصدرت بعض الشروط الجديدة للحصول عليها، منها اجبار المستفيدين على اكتساب “ببيلوم مهني” من المراكز المختصة، وتجريد كل من تثبت التحقيقات أنه يملك مصدر رزق آخر حتى ولو كان سيارة.

وكانت الحكومة أقرت نصا تشريعيا تمت المصادقة عليه من طرف البرلمان، يتيح لمنحسي الوظيفة الحكومية الحصول على إجازة سنوية غير مدفوعة لإنشاء مؤسسة خاصة، في خطوة تستهدف تخفيف العبء على القطاع، والتشجيع على مقاربة المؤسسات الخاصة كأحد الروافد الاقتصادية وعلى عكس المكاسب الاجتماعية التي كانت تتحقق تحت ضغط

موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أن “والدي اللواء عامر يوسف الجقم حر طليق”.

وأسر الطيار بعد تحطم طائرته روسية الصنع مغ – 23 في مدينة الزاوية على بعد 40 كلم غرب طرابلس، ونشر مقطع فيديو يظهره وهو منتحز في مقر أمني تابع لحكومة الوفاق الوطني السابقة التي كان يقودها آنذاك فايز السراج.

ومنذ سقوط نظام معمر القذافي عام 2011 عانت ليبيا من الانقسامات والصراع السياسي، وتتنافس فيها حكومتان على السلطة، واحدة مقرها طرابلس برئاسة الدببية منذ مطلع عام 2021، وأخرى برئاسة فتحي باشاغا عينها مجلس النواب في مارس الماضي ويدعمها حفتر.

إثيوبيا تفرض رؤيتها للسلام على متمردي تيغراي

الحكومة الإثيوبية تناقش مع المتمردين تنفيذ بنود اتفاق السلام

يعكس إلقاء المتمردين في تيغراي للسلح فرض إثيوبيا لرؤيتها للسلام من أجل توقف القتال مع الإقليم المتمرد. ويفتح اتفاق السلام الذي لا يزال هشاً ورهن التزام الطرفين بتعهداتهما الباب أمام طي أحد أكثر النزاعات دموية في أفريقيا.

وقال مكتب إعلام الحكومة إن الزيارة "دليل على أن اتفاق السلام هو في المسار الصحيح ويمضي قدماً". وأبرمت الحكومة الإثيوبية مع سلطات منطقة تيغراي المتمردة اتفاقاً في برييتوريا بجنوب أفريقيا الشهر الماضي بهدف إنهاء حرب استمرت سنتين وأسفرت عن مقتل عشرات الآلاف وتسببت بأزمة إنسانية حادة في المنطقة.

وينص الاتفاق في جملة بنوده على أن تلقي القوات المتمردة السلاح وتعود السلطات الفيدرالية إلى تيغراي ويعاد فتح معابر المنطقة المعزولة عن العالم منذ أكثر من سنة.

وبدأت المعارك في نوفمبر 2020 عندما أوفد رئيس الوزراء أبي أحمد الجيش الفيدرالي لتوقيف مسؤولي المنطقة الذين كانوا يتحدون سلطته منذ أشهر واتهمهم بشن هجمات على قواعد عسكرية فيدرالية.

وحصيلة هذا النزاع الحافل بالفظائع الذي دار جزء كبير منه بعيداً عن الأضواء غير معروفة. غير أن مركز "International Crisis Group" ومنظمة العفو الدولية يعتبرانه "من الأكثر فتناً في العالم".

ومنذ إبرام الاتفاق، توقفت المعارك وأعلن المتمردون عن سحب 65 في المئة من المقاتلين من خطوط القتال. لكنهم استنكروا استمرار انتشار الجيش الإريتري وقوات من منطقة أمهرة الإثيوبية، وكاهما دعم الجيش الفيدرالي في النزاع لكن قياداتها لم تشارك في محادثات برييتوريا.

وتتهم سلطات تيغراي وسكان وعمل في المجال الإنساني جيش إريتريا وقوات الأمن وميليشيات من منطقة أمهرة المحاذية لتيغراي من الجنوب بارتكاب فظائع في حق المدنيين، من نهب واغتصاب واختطاف وإعدام.

ويقدم الجيش الإريتري الدعم للقوات الإثيوبية مجدداً منذ استئناف القتال في الرابع والعشرين من أغسطس ضد متمردي إقليم تيغراي، وهي منطقة في

أديس أبابا - قام وفد حكومي إثيوبي الإثنين بزيارة رسمية لعاصمة تيغراي هي الأولى منذ أكثر من سنتين لهذه المنطقة، ما يشكل خطوة هامة في عملية السلام التي أطلقت في مطلع نوفمبر بعد نزاع دام.

وتوجه هذا الوفد الرفيع المستوى إلى ميكيلي "للاشراف على تطبيق البنود الرئيسية لاتفاق السلام" المبرم في برييتوريا في الثاني من نوفمبر الماضي بين السلطات ومتمردي تيغراي. والوفد الذي ترأسه رئيس مجلس النواب تاغيس شافو ضم في صفوفه مستشار رئيس الوزراء لشؤون الأمن القومي رضوان حسين وعددا من الوزراء، منهم وزير العدل جديعون تيموثيوس ووزيرة النقل والاتصالات داغماويت موغيس ووزير الصناعة ملاكو الأبل، فضلاً عن مديري الخطوط الجوية الإثيوبية وشركة الاتصالات "إثيو تليكوم" مفسن تاسيو وفريهيوت تاميرو.

الاتفاق ينص على أن
تلقى القوات المتمردة
السلاح وتعود السلطات
الفيدرالية إلى تيغراي
ويعاد فتح معابر المنطقة

وصرح غيناتشو رضا المتحدث باسم سلطات تيغراي أن المسؤولين الحكوميين وكبار رجال الأعمال الذين وصلوا إلى تيغراي صباحاً غادروا إلى أديس أبابا في وقت متأخر من بعد الظهر. وقال "لكن الفرق الفنية تبقى هنا".

وأشاد على تويتر بما اعتبره "خطوة مهمة في اتفاق السلام"، متحدثاً عن "مناقشات مثمرة" و"تفاهم مهم". وأثنى خصوصاً على "بادرة الحكومة بإعطاء الضوء الأخضر لإعادة الخدمات التي طال انتظارها" من بنوك واتصالات سلكية ولاسلكية على وجه الخصوص.



اتفاق سلام هش

تصل شعباً فشيئاً منذ إبرام الاتفاق لكنها تبقى أدنى بكثير من الاحتياجات. ورغم إبرام اتفاق سلام في مطلع نوفمبر، فإن إقليم تيغراي في شمال إثيوبيا يعيش حالة من الفوضى والخوف والشع في سلع أساسية، فضلاً عن العنف والنهب والطر على أيدي حلفاء للجيش الفيدرالي، وفق سكان وعاملين في المجال الإنساني. وتسبب النزاع بتهجير أكثر من مليوني إثيوبي وأغرق مئات الملايين في ظروف تقارب المجاعة، بحسب الأمم المتحدة.

وأظهرت أرقام أممية أن الصراع الممتد على سنتين جعل أكثر من 13.6 مليون شخص يعتمدون تماماً على المساعدة الإنسانية في شمال إثيوبيا منهم 5.4 مليون في تيغراي و7 ملايين في أمهرة و1.2 مليون في عفر.

ومنذ إبرام الاتفاق، اجتمع ممثلو السلطات المتمردة والحكومة مرات عدة، منها مرتان في العاصمة الكينية نيروبي. وخلال اللقاء الأخير الخميس، اتفقوا على آلية لمراقبة وقف إطلاق النار تسمح أيضاً برفع شكاوى في حال ارتكاب انتهاكات في حق مدنيين.

وسجلت المنطقة المحرومة من الكهرباء والاتصالات والخدمات منذ أكثر من سنة انفتاحاً خجولاً في الأسابيع الأخيرة. وأعيد ربط ميكيلي بالشبكة الكهربائية الوطنية في السادس من ديسمبر وفي التاسع عشر من نفس الشهر أعلن أكبر بنك في البلد، وهو بنك إثيوبيا التجاري، استئناف عملياته المالية في بعض المدن. كما بدأت عودة الاتصالات الهاتفية.

وعلى الصعيد الإنساني، باتت المساعدات الإنسانية الغذائية والطبية

لعشرين عاماً من النزاع بين البلدين، كانت وفقاً له "قبل كل شيء تحالفاً مع إريتريا للتدخل المحتمل لاحقاً ضد قادة تيغراي".

ويؤكد فيراس أن "إريتريا فاعل رئيسي في النزاع يعتمد عليه أبي أحمد بشدة". فمن الناحية العسكرية، يسمح تدخل أسمره في الشمال جنباً إلى جنب مع القوات الإثيوبية التي نشرت مؤخراً في إريتريا لأبي أحمد بجعل تيغراي بين نارين، مع مقاتلة القوات الإثيوبية الفيدرالية والإقليمية من الجنوب.

ويؤكد بن هانتر محلل شؤون أفريقيا في معهد تقييم المخاطر فيريسك مابلركوفت "يؤدي الجيش الإريتري دوراً حاسماً في هذا النزاع" ولكن "بارسال الآلاف من جنوده إلى إريتريا، وضع أبي مصيره في يدي أفورقي".

شمال إثيوبيا محاذية لإريتريا التي تشترك معها في حدود طويلة. وتضطلع إريتريا وهي مقاطعة إثيوبية سابقة استقلت عام 1993 منذ بداية النزاع في نوفمبر 2020 بدور "حاسم" فيه، على خلفية منافسة قديمة مع جارتها تيغراي، وفقاً لمراقبين. ويقول المبعوث الأميركي الخاص في القرن الأفريقي مايك هامر إن وجودها "يذكي النزاع".

ويقول باتريك فيراس المحاضر في شؤون الجغرافيا السياسية ورئيس جمعية إستراتيجيات أفريقية إن رئيس الوزراء الإثيوبي "أبي أحمد تحالف مع إريتريا عندما وقع اتفاقية السلام" مع الرئيس الإريتري أساساً أفورقي في 2018.

وهذه الاتفاقية التي أكسبت أبي جائرة نوبل للسلام ووضعت حداً

لأنهم أسروا مقاتلين أثناء محاربتهم داعش (تنظيم الدولة الإسلامية) بدلاً من تصفيتهم. "وكان ينبغي استخدام كل الذخيرة التي كانت في حوزته والانتحار باخر رصاصاً، لكن عدة أشخاص سيطروا عليه قبل أن تعتقله الشرطة.

الهجوم أحدث صدمة في
أوساط الجالية الكردية
التي أدانت العمل
«الإرهابي» ووجهت إصبع
اللائم إلى تركيا

ولم تسمح العناصر الأولى للتحقيق بإثبات "أي صلة بطرف أيديولوجي". وقال المشتبه به إنه اشترى سلاحه قبل أربع سنوات من أحد أعضاء نادي الرماية.

وهو سبق أن أدين لحمله سلاحاً غير مرخص وكذلك بتهمة استخدام العنف المسلح ضد لصوص. ووجهت إليه في ديسمبر 2021 تهمة ارتكاب أعمال عنف مسلحة مع سابق تصور وتصميم بدوافع عنصرية بعد الاشتباه في أنه طعن مهاجرين في مخيم بياريس. وبعد أن ظل في الحبس الاحتياطي مدة عام، أطلق سراحه في الثاني عشر ديسمبر. وأثار عدم الإبقاء على فرضية الهجوم الإرهابي مشاعر غضب واستنكار.

ونظمت تظاهرات السببت تكريماً للضحايا تخللتها أحياناً أعمال عنف وتخریب في باريس ومرسيليا وبوردو.

الحكومة الفرنسية وبعض السياسيين يتم استخدامهم أداة في هذه الدعاية". ورد المظاہرون بالكردية "شهداؤنا لا يموتون" وبالفرنسية "نساء.. حياة.. حرية"، مطالبين "بالحقيقة والعدالة".

وصرحت شابة كردية جاءت للتظاهر من روتردام طالبة عدم كشف هويتها خوفاً من أعمال ثأرية "قررنا المجيء فور سماعنا بوقوع هذا الهجوم الإرهابي الجمعة (...) نخاف من الجالية التركية وأجهزة الاستخبارات". وتأكد الدافع العنصري للمحادثة بعد أن أقر الفرنسي وهو سائق قطار متقاعد قبل إنه يعاني من "الاكتئاب" ولديه "ميلو انتحارية" للمحققين بأنه كان دائماً "يشعر برغبة في قتل مهاجرين أجانب" منذ تعرض منزله لعملية سطو في 2016 وفقاً لمذعية باريس لور بيكوكو.

وكان الرجل قد توجه في بادئ الأمر في وقت مبكر من صباح الجمعة إلى سان دوني، وهي منطقة شعبية شمال باريس وهو يحمل مسدساً من أجل "ارتكاب جرائم قتل أجانب".

وأوضحت المدعية أنه "قرر بعدها عدم البدء بإطلاق النار لأنه لم يكن هناك عدد كاف من الأشخاص وبسبب ملابسهم التي لن تساعد على إعادة تقييم سلاحه بسهولة".

خرج قبل الظهور متوجهاً إلى الحي الذي يوجد فيه مركز ثقافي كردي وفتح النار.

ونكرت وزارة العدل أنه "أكد أنه ناظم على كل المهاجرين وهاجم أشخاصاً لا يعرفهم، موضحاً أنه غاضب من الأكراد

وأحدث الهجوم الذي وقع الجمعة صدمة في أوساط الجالية الكردية التي أدانت العمل "الإرهابي" ووجهت إصبع الاتهام إلى تركيا.

وانطلق الموكب ظهراً باتجاه شارع لإفابيت في الدائرة العاشرة حيث قتلت ثلاث ناشطات من حزب العمال الكردستاني في التاسع من يناير 2013 في باريس في حادثة لم تكشف ملابساتها حتى الآن.

من جهتها، استدعت أنقرة الاثنين سفير فرنسا على خلفية "دعاية مناهضة لتركيا" اعتبرت أنها صادرة عن نشطاء من حزب العمال الكردستاني بعد الهجوم.

وقال مصدر دبلوماسي تركي "لقد عبرنا عن عدم رضائنا عن الدعاية السوداء التي أطلقتها دوائر حزب العمال الكردستاني ضد بلدنا ولأن

باريس - شارك مئات من الأشخاص في مسيرة في باريس الاثنين تكريماً للأكراد الثلاثة الذين قتلوا بالرصاص الجمعة قرب مركز ثقافي كردي. فيما عرض المشتبه به الفرنسي الذي أقر بأنه "عنصري" على قاضي تحقيق للنظر في إصدار لائحة اتهام بحق.

وفتح الرجل المتقاعد البالغ 69 عاماً النار الجمعة أمام مركز ثقافي كردي وسط باريس ما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص هم أمينة كارا القيادية في الحركة النسائية الكردية في فرنسا، ورجلان أحدهما الفنان واللاجئ السياسي مير بيروير.

وأصيب ثلاثة رجال إصابة أحدهم خطيرة لكن حياتهم ليست في خطر وغادر أحدهم المستشفى. وخمسة من الضحايا الستة يحملون الجنسية التركية والسادس فرنسي.



تركيا في قفص الاتهام

وكالة اللجوء الأوروبية تتوقع استمرار زيادة عدد طالبي اللجوء

لجوء طويلة داخل الاتحاد الأوروبي، حيث يحصلون على حماية مؤقتة منذ بدء الحرب الروسية في أوكرانيا.

وبموجب القرارات الأوروبية يحصل اللاجئين الأوكرانيون مباشرة على مساعدات وإعانات مثل العاطلين عن العمل.

ومنذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، نزح ملايين من اللاجئين من أوكرانيا، استقبلت منهم ألمانيا أكثر من 750 ألفاً.



نينا غريغوري
تزايد أعداد الطلاب
سيستمر في
المستقبل المنظور

وقالت غريغوري إن تفعيل نهج الحماية المؤقتة حال دون انهيار أنظمة اللجوء الأوروبية الوطنية، ولكنها أشارت إلى أن الملايين من التسجيلات وضعت أنظمة التسجيل الأوروبية "تحت ضغط شديد".

ودعت رئيسة وكالة اللجوء الأوروبية إلى تحقيق أوجه تقدم في إصلاح نظام اللجوء في عامي 2015 و2016، في وقت نزوح تدفق اللاجئين إلى أوروبا. وبحسب بيانات وكالة اللجوء الأوروبية، ينحدر أغلب طالبي اللجوء من سوريا وأفغانستان وتركيا، ويشار إلى أن طالبي اللجوء من أوكرانيا لا يضطرون للمرور بإجراءات

الفائض في الميزانية الجزائرية يتحول إلى صفقات أسلحة مع روسيا تبون في طريقه إلى موسكو لخلق توازن يغطي على اللاتوازن

مع الجميع، وإنما يشمل استعداد الجزائر للانخراط خلال العام المقبل في منظمة "بريكس" التي تضم إلى جانب روسيا، الصين والبرازيل والهند وجنوب أفريقيا.

وكانت روسيا هي التي أنشأت المنظمة في العام 2006 كي تكون حلقة من عدة حلقات أخرى لإعادة بناء النظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، من خلال تشكيل هياكل موازية لمؤسساته الدولية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين.

ويشكل دعم روسيا بحزمة أموال ضخمة وعقود تسليح تمتد لعدة سنوات، في ظل ظروف الحرب الراهنة، انحيازاً صريحاً لآلة العسكرية الروسية، ودعمًا مباشرًا لسياسات الرئيس فلاديمير بوتين الموسعة وموقفه المنصب حيال أوكرانيا، التي يريد منها "القبول بالواقع" تحت القصف العنيف.

وقد أثارَت المؤشرات التي قدمها الاستعداد الجزائري لدعم الترسانة العسكرية الروسية بالمال، حفيظة العديد من الأصوات في الولايات المتحدة، والتي طالبت الإدارة الأميركية بفرض عقوبات على الجزائر. وكان نائب رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأمريكي ماركو روبيو واحدا من بين أبرز تلك الأصوات، حيث قال إن صفقات الجزائر مع روسيا "تصب في صالح توفير مقدرات مالية لموسكو تدعم حربها التي تشنها على أوكرانيا".

وقال روبيو في رسالة وجهها إلى وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، إن "روسيا هي أكبر مورد عسكري للجزائر، وتعد الجزائر أيضا من بين أكبر أربعة

مشتريين للأسلحة الروسية في جميع أنحاء العالم، وبلغت ذروتها بصفقة أسلحة بقيمة 7 مليارات دولار في عام 2021". وأضافت الرسالة "كما تعلمون، فإن البند 231 من قانون مكافحة خصوم أميركا، يوجه الرئيس إلى فرض عقوبات على الأطراف المشاركة في معاملات كبيرة مع ممثلي قطاعي الدفاع والاستخبارات في حكومة الاتحاد الروسي. وقد فوض الرئيس تلك السلطة إلى وزير الخارجية، بالتشاور مع وزير الخزانة".

ويرى المراقبون أن تصريحات الرئيس تبون الأخيرة بشأن الصداقة مع الولايات المتحدة و"اتباع دبلوماسية متوازنة تجاه جميع الأطراف"، لا تعو كونها محاولة لذر الرماد في العيون، ليس لأن واقع التحالف مع روسيا هو النقل الأكبر وزنا فحسب،

ولكن أيضا لأن موازين المال والسلاح تصب في مصلحة موسكو في أشد الأوقات حرجا بالنسبة إلى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وتقدم للرئيس بوتن تشجيعا مباشرا على المضي قدما في الحرب، وتساهم في تمويل آلة الصناعية العسكرية، وتخرق العقوبات الاقتصادية ضد بلاده، وتدمع تصوراته عن الحاجة إلى بناء نظام دولي جديد، وتقدمه كزعيم دولي قادر على أن يفرض "الواقع" الذي يشاء، بقوة المدافع والصواريخ إذا تطلب الأمر.



منا المال ومنكم السلاح

تستعد الجزائر لتوقيع أكبر عقد تسليحي في تاريخها مع روسيا. ورغم التكتّم الشديد على تفاصيل العقد، فإن أوساطا جزائرية تسال عن جدوى تضخيم آلة الحرب الجزائرية ومن تستهدف؟

الجزائر - يستعد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون لزيارة، تُعد مفصلية، إلى موسكو. ظاهرها التوازن في العلاقات بين روسيا من جهة، والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من جهة أخرى، ولكن جوهرها تعزيز علاقات الشراكة الإستراتيجية الاقتصادية والعسكرية وتوقيع اتفاقات تسليح وتعاون أمني، تأسيس تحالف وئيق ومتعدد الأبعاد مع موسكو.

ويحصل الرئيس تبون معه ميزانية عسكرية ضخمة تقدر بـ22 مليار دولار، وتبلغ أكثر من 20 في المئة من مجموع الميزانية العامة للدولة لعام 2023، البالغة 98 مليار دولار، ومن المنتظر أن يخصص جزء كبير منها لشراء أسلحة ومعدات وصواريخ.

وتشير التوقعات، داخل الجزائر، إلى أن عقود التسليح يمكن أن تتراوح بين 12 و17 مليار دولار، ما يعزز الميزانية الروسية ويساهم في تمويل إنتاجها العسكري الذي تم استهلاك الكثير منه في الحرب مع أوكرانيا على امتداد الأشهر العشرة الماضية.

وكان الرئيس تبون اصدر في 28 سبتمبر الماضي مسودة قانون يمنح النواب في البرلمان من استجواب الحكومة في قضايا الدفاع والخارجية باعتبارها قضايا حساسة. وينص التشريع على أنه "يمكن لأعضاء البرلمان استجواب الحكومة في أية مسألة ذات أهمية وطنية وعن حال تطبيق القوانين، باستثناء المسائل المتعلقة بالدفاع الوطني وأسرار الدولة في العلاقات الخارجية".

كما قرر عبدالمجيد تبون خلال الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء "تقييد أي تصريح لوسائل الإعلام، في القضايا ذات الصلة بمسائل الدفاع الوطني". وهذا ما يعني أن عقود التسليح مع روسيا سوف تبقى على الكتمان، ويمنع التحدث بشأنها داخل البرلمان وفي وسائل الإعلام، إلا أن الوقت لن يطول قبل تتحول الصفقات إلى موضوعات تتناولها وسائل الإعلام الدولية فتتفرق في الأوساط الأوروبية والأميركية التساؤلات حول مصداقية إستراتيجية "التوازن" القائلة إن "الكل أصدقاء".

ويقول مراقبون إن الأمر من المنظور الغربي لا يعتمد على "ماذا نقول"، وإنما "أين تستثمر أموالك".

أحد نواب المعارضة الرسمية في الجزائر تجرأ على التساؤل عن السبب الذي يجعل الميزانية العسكرية تزداد إلى ما يقارب الضعف، ولماذا لا يخضع إنفاقها لمراقبة البرلمان؟ وقال النائب يوسف عجيسة عن "حركة مجتمع السلم" في كلمة أمام البرلمان مؤخرا "نحن نعلم أن الأمن القومي مسألة مقدسة، لكن هذا مال الشعب ومن حقنا أن

الجزائر - يستعد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون لزيارة، تُعد مفصلية، إلى موسكو. ظاهرها التوازن في العلاقات بين روسيا من جهة، والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من جهة أخرى، ولكن جوهرها تعزيز علاقات الشراكة الإستراتيجية الاقتصادية والعسكرية وتوقيع اتفاقات تسليح وتعاون أمني، تأسيس تحالف وئيق ومتعدد الأبعاد مع موسكو.

ويحصل الرئيس تبون معه ميزانية عسكرية ضخمة تقدر بـ22 مليار دولار، وتبلغ أكثر من 20 في المئة من مجموع الميزانية العامة للدولة لعام 2023، البالغة 98 مليار دولار، ومن المنتظر أن يخصص جزء كبير منها لشراء أسلحة ومعدات وصواريخ.

وتشير التوقعات، داخل الجزائر، إلى أن عقود التسليح يمكن أن تتراوح بين 12 و17 مليار دولار، ما يعزز الميزانية الروسية ويساهم في تمويل إنتاجها العسكري الذي تم استهلاك الكثير منه في الحرب مع أوكرانيا على امتداد الأشهر العشرة الماضية.

وكان الرئيس تبون اصدر في 28 سبتمبر الماضي مسودة قانون يمنح النواب في البرلمان من استجواب الحكومة في قضايا الدفاع والخارجية باعتبارها قضايا حساسة. وينص التشريع على أنه "يمكن لأعضاء البرلمان استجواب الحكومة في أية مسألة ذات أهمية وطنية وعن حال تطبيق القوانين، باستثناء المسائل المتعلقة بالدفاع الوطني وأسرار الدولة في العلاقات الخارجية".

كما قرر عبدالمجيد تبون خلال الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء "تقييد أي تصريح لوسائل الإعلام، في القضايا ذات الصلة بمسائل الدفاع الوطني". وهذا ما يعني أن عقود التسليح مع روسيا سوف تبقى على الكتمان، ويمنع التحدث بشأنها داخل البرلمان وفي وسائل الإعلام، إلا أن الوقت لن يطول قبل تتحول الصفقات إلى موضوعات تتناولها وسائل الإعلام الدولية فتتفرق في الأوساط الأوروبية والأميركية التساؤلات حول مصداقية إستراتيجية "التوازن" القائلة إن "الكل أصدقاء".

ويقول مراقبون إن الأمر من المنظور الغربي لا يعتمد على "ماذا نقول"، وإنما "أين تستثمر أموالك". أحد نواب المعارضة الرسمية في الجزائر تجرأ على التساؤل عن السبب الذي يجعل الميزانية العسكرية تزداد إلى ما يقارب الضعف، ولماذا لا يخضع إنفاقها لمراقبة البرلمان؟ وقال النائب يوسف عجيسة عن "حركة مجتمع السلم" في كلمة أمام البرلمان مؤخرا "نحن نعلم أن الأمن القومي مسألة مقدسة، لكن هذا مال الشعب ومن حقنا أن

تأمل قيادات الحشد الشعبي في الاستحواذ على المزيد من القطاعات الإنتاجية في مجالات النفط والغاز، وكذلك القطاعات الاستثمارية وعقود التوريد ومناقصات إعادة الإعمار وغير ذلك، على غرار شركة «خاتم الأنبياء»، الذراع الاقتصادية المهيمنة للحرس الثوري الإيراني.

وتخضع شركة «خاتم الأنبياء» للعقوبات الأميركية، وهي شركة تأسست بعد الحرب الإيرانية – العراقية، في نهاية ثمانينات القرن الماضي، من أجل إعادة إعمار إيران التي كانت بحاجة إلى الكثير من الموارد والمعدات والأموال لإعادة بناء ما دمرته حرب السنوات الثماني (1980 – 1988).

واستغلت شركة «خاتم الأنبياء» القدرات المالية للحرس الثوري إثر الاستغناء عن مهامها القتالية، في حالة شبيهة باستغناء الدولة العراقية عن مهام الحشد الشعبي القتالية بعد أن أثبتت القوات الأمنية قدرتها على مواجهة تهديدات تنظيم داعش.

وبعد تأسيسها في عام 1989 أصبحت شركة «خاتم الأنبياء» من بين أهم المؤسسات الاقتصادية التي تمتلك قدرات مالية واقتصادية كبيرة، وصارت قادرة على منافسة مؤسسات الدولة الإيرانية، إذ شرّعت إيران قوانين تسمح للحرس الثوري بممارسة الأنشطة الاقتصادية في قطاعات البناء والتعليم والإغاثة والتصنيع والإنتاج الزراعي وتطوير قطاع النفط والاستيراد والتصدير وغير ذلك.

الحشد الشعبي العراقي يستنسخ «التجربة الاقتصادية» للحرس الثوري الإيراني

وصول الإطار التنسيقي إلى السلطة يمهد للحشد طريق بسط نفوذه التجاري بالرضا أو الإكراه



معبر مندلي مع إيران لصاحبه الحشد الشعبي

سري وصول الحرس الثوري الإيراني إلى النظام المالي العراقي من أجل التهرب من العقوبات، والشركة، وفق صحف غربية، ترتبط بشكل ما بابومهدي المهندس، وساهمت في تخفيف تداعيات العقوبات الأميركية المفروضة على الحرس الثوري. وعملت شركة "منايع ثروات الجنوب" كواجهة لتهريب أسلحة بمئات الملايين من الدولارات إلى وكلاء الحرس الثوري داخل العراق. كما أنها نقلت الملايين من الدولارات بشكل غير مشروع لصالح الحرس الثوري والفصائل التابعة له في العراق.

الشعبي من ميزانية الدولة في موازنة 2021 أكثر من 2.4 تريليون دينار عراقي (1.6 مليار دولار).

شركة المهندس

ومن بين أهم هذه الشركات شركة "المهندس العامة"، التي أقرها مجلس الوزراء وأعلن أنها ترتبط بالحشد الشعبي، لمنحه المزيد من النفوذ وإضفاء الشرعية على الاقتصاد الخاص به. وسُمّيت الشركة بذاك الاسم تيمّناً بنائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبومهدي المهندس، الذي قتلته غارة أميركية بأمر من الرئيس السابق دونالد ترامب في 3 يناير 2020 قرب مطار بغداد الدولي برفقة قائد فيلق القدس الإيراني اللواء قاسم سليماني. في 28 نوفمبر 2022 وافق مجلس الوزراء على تأسيس شركة عامة باسم "المهندس" برأسمال مئة مليار دينار (68.5 مليون دولار)، ترتبط بهيئة الحشد الشعبي، استنادا إلى قانون الشركات العامة.

ويؤكد تسجيل شركة "المهندس"، بموجب قانون الشركات، اعتبارها شركة حكومية تتمتع بصفة قانونية، ما يجعلها خاضعة للرقابة والمحاسبة من الهيئات الحكومية المتخصصة في مكافحة الفساد، لكن نفوذ قيادات الحشد الشعبي، بما فيها الفصائل المتنفذة، يجعل مثل هذه الشركة في منأى عن المحاسبة أو الخضوع للقضاء أو الهيئات المختصة بالنزاهة أو مكافحة الفساد، وتوصف "المهندس" بأنها شركة عامة، لكن لم تحدد بعد تخصصاتها، باستثناء تصريحات أدلى بها مسؤولون حكوميون وتفيد بأنها شركة وطنية متكاملة للإعمار والبناء مع مصانع للمواد الإنشائية. ويمكن لشركة "المهندس" أن تهتم –على نطاق واسع– بالاستحواذ على نسبة من العقود، خاصة ما تعلق منها بإعادة الإعمار في المدن التي خربتها حرب السنوات الأربع ضد داعش (2014 – 2018).

عقوبات أميركية مرجحة

الأخطر في ما يتعلق بتأسيس هذه الشركة أن نشاطاتها المالية قد تثير انتباه هيئات أميركية فتتلجأ إلى مراقبتها، واحتمالات الكشف عن شبهات تعاونها مع الحرس الثوري الإيراني، أو مع شركات مرتبطة به ومدرجة على لوائح العقوبات الأميركية، ما يضع "المهندس" في دائرة هذه العقوبات. ففي 12 يونيو 2019 قالت وزارة الخزانة الأميركية في بيان إن شركة "منايع ثروات الجنوب" سهّلت بشكل

مثملا كانت نهاية الحرب العراقية – الإيرانية فرصة للحرس الثوري كي يسيطر على قطاعات اقتصادية واسعة في إيران، تمثل نهاية الحرب على داعش فرصة أمام الحشد الشعبي للسيطرة على الكثير من المفاصل الاقتصادية في العراق. الآن صار لدى الحشد دفع إضافي بوصول السوداني إلى الحكم ممثلا عن مصالح الإطار التنسيقي.

رائد الحامد

تتجه قوى الإطار التنسيقي في العراق والمجموعات المسلحة المرتبطة بها، سواء ضمن تشكيلات الحشد الشعبي أو من خارجه، إلى تعزيز نفوذها في مؤسسات الدولة الاقتصادية، بعد أن باتت الجزء الأهم من القرار الأمني خاضعا بشكل ما لنفوذ قياداتها الحليفة لإيران.

وتساعد نفوذ هذه القوى في البلاد منذ تشكيل محمد شيعان السوداني حكومته في نهاية أكتوبر الماضي، التي هي حقيقتها حكومة الإطار التنسيقي. والإطار التنسيقي يمثل أجنحة سياسية لمجموعات شيعية مسلحة حليفة لإيران، تعمل تحت مظلة هيئة الحشد الشعبي أو خارجها.

شركة «المهندس» هي النظير العراقي لشركة «خاتم الأنبياء»، الذراع الاقتصادية المهيمنة للحرس الثوري الإيراني

وبعد انتهاء العمليات القتالية الكبرى ضد تنظيم داعش الإراهبي، في نهاية 2017، فرضت المجموعات الشيعية المسلحة سيطرتها على الملف الأمني في المحافظات المحررة (نينوى والأنبار وصلاح الدين). وافقتحت مكاتب تعزيز قدراتها الاقتصادية عبر السيطرة على منافذ حدودية غير شرعية (مع سوريا)، والشراكة في عقود إعادة الإعمار، وفرض الرسوم على الشركات المحلية، وابتزاز رجال الأعمال والمستثمرين، واستيفاء رسوم شهرية من أصحاب المقاهي والمطاعم والتجار، بالإضافة إلى فرض رسوم على شاحنات نقل البضائع التي تدخل بعض المدن الخاضعة لنفوذها.

ومنذ سنوات عززت فصائل الحشد الشعبي انتشارها على الحدود العراقية – السورية لتأمين مرور الأسلحة والمقاتلين المرتبطين بفيلق القدس الإيراني إلى سوريا، وتحقيق المزيد من المكاسب الاقتصادية من خلال المنفذ الحدودي، أو عبر منافذ برية غير رسمية تشرف عليها تلك الفصائل التي تتواجد في منطقتي القائم العراقية والبوكمال السورية. ومن المهم لهيئة الحشد الشعبي، التي ترتبط رسميا بالقائد العام للقوات المسلحة ولها مخصصات مالية في موازنة الدولة السنوية، أن تعزز إيراداتها عبر شركات كبرى تعمل تحت غطاء الدولة العراقية وبشكل رسمي. وبلغت مخصصات الحشد

مرة أخرى في انتظار صفارة الحكم

فاروق يوسف

كاتب عراقي



يتساءل البعض مجازاً أو على سبيل السخرية "مَن سيضحك أخيراً، فلاديمير بوتين أم فولوديمير زيلينسكي؟" ولا علاقة لذلك السؤال بإلهاام مستوحى من معركة فرنسا والأرجنتين التي جرت في الدوحة وكانت النتيجة لصالح جيش التانغو الذي خرج قائده ليونيل ميسي ضاحكا فيما جلس القائد الفرنسي كيليان مبابي على العشب في حالة ذهول وهو يفكر في مستقبل أيامه وهل سيكون في إمكانه أن يواجه من خلال نادي باريس سان جيرمان جمهورا يكرهه. ميسي الذي لم يولد في فرنسا كان قبل تلك المباريات نجما فرنسيا غير أنه إن عاد إلى ناديه الفرنسي فإنه سيظل إلى لحظة اعتزاله زائرا أرجنتينيا بعد أن حمل الكأس الذهبية إلى بيونس آيرس. في المقابل فإن مبابي الذي قاد فرنسا إلى هزيمتها كان قد ولد في باريس في عائلة من أصول أفريقية سيكون من الصعب عليه أن ينسى الكراهية التي أحيط بها بعد أن منح فرنسا ثلاثة أهداف رائعة في مباراة واحدة.

في دقائق انقلب الجمهور عليه. فقبل ضربات الجزاء كان مبابي نجما ساطعا في العاطفة الفرنسية التي نجحت في أن تعجن لحما أفريقيا بدموع مسراتها. أما وقد انتهت الموقف إلى وجوم غادرته الإرادة وتبين أن علما فرنسا واحدا لن يُرفع في ساحة القتال فقد حول الفرنسيون دموعهم تلك إلى سياط صارت ضرباتها تلتهم ذلك اللحم الأفريقي الرخيص الذي عاد إلى غاباته.

ربما يكون مبابي حين جلس على العشب فيما كان الرئيس الفرنسي يحاول استرضاءه قد شعر في تلك اللحظة بغربته عن البلاد التي قاد فريقها إلى نهائي كأس العالم. تحولت كرة المطاط إلى كرة من حديد. ثقلته وصدته وبلبده وقاتله. لم يتذكر شيئا من طفولته إلا شبحها الهائم في أدغال ذكريات والده الأفريقية. غير أن ما لم يمر في خياله أن تحوّل تلك الكرة إلى عدو لشعب لا يعرف سواه عائلة كبيرة له هو الشعب الفرنسي.

لا مجال للمقارنة ما بين ما يجري بين بوتين وزيلينسكي من حوار ساخن وبين ما جرى بين ميسي ومبابي. غير أن هناك مَن يفكر في الضحكة الأخيرة كما لو أنها ستنتقل من ملعب أخضر وليس من خراب وركام خيبيات وماس. من قال إن هناك منتصرا في الحرب؟ بوتين ليس ميسي بالرغم من أنه يدافع عن حق روسي وزيلينسكي لن يكون مبابي بالرغم من أنه أدخل أوكرانيا في النقب الروسي تقربا من الولايات المتحدة. ما من شبه. إلا أن الظنون تفرض مزاجها. لقد قاتل ميسي ومبابي

الأميركان، ولأسباب جانبية تتعلق بالملك النووي الذي مات نهاية العام المنتهي، أوقوا تلك الحملة العسكرية الفوضوية ضد الوجود العسكري الأميركي المحدود داخل العراق. خارج الإطار الأميركي الرسمي، رغم عدم أهميته، هناك كم كبير من التقارير الاستخبارية التي نشرتها بعض مراكز البحوث خلال العام 2022، أعادت التأكيد على أهمية عدم ترك العراق لإيران. فعلى سبيل المثال نشر مركز "ستراتفور" الأميركي للدراسات الأمنية والاستخباراتية (الذي يوصف بالمقرب من المخابرات الأميركية) تقريرا عرض فيه سيناريوهات الأوضاع في العراق. لا يرى التقرير أن الفصائل الشيعية المتناحرة ستتوصل إلى حل في أي وقت قريب، مما يندّر بالمزيد من العنف. في هذه الأجواء القريبة من حالة الانفجار، لا يمكن للنظام السياسي العراقي أن يرعى عملية انتقال سياسي بشكل سلمي، فطهران بصفتها اللاعب الخارجي الأكثر نفوذا في العراق، وهي من أكثر الدول المهيمنة على الحالة العراقية قدرة على تهدئة التوترات من خلال المساعدة في التوسط في تسويات سياسية سريعة، لا تريد أن ترى فراغا واسعا في السلطة بالعراق، قد يهدد حصيلة سنوات من بناء النفوذ في هذه البلاد.

من شأن انسحاب أميركي جديد أن يمكن النظام الإيراني من الهيمنة الشاملة الخطيرة. لا شك العراق محور رئيسي لإستراتيجية الولايات المتحدة المتمثلة في احتواء توسّع النظام الإيراني الحالي ونفوذه. أهميته العراق في احتواء مخططات المرشد الأعلى والثوريين المتشددين و"الحرس الثوري الإسلامي" بالنسبة إلى الولايات المتحدة تفوق أهمية أي دولة عربية خليجية في المنطقة. يرى مركز "ستراتفور" الأميركي أن العراق يواجه حاليا فترة من الاختلال الوظيفي في الحكم والانقسامات الداخلية العميقة والمشاكل الاقتصادية الخطيرة. وفي حال تمكّن إيران من استغلال مشاكل العراق للسيطرة عليه، وهذا ما هو حاصل، سيضعف من هيمنتها. لكن وضع النظام الإيراني في أدنى مستويات قوته بسبب الثورة الشعبية الإيرانية المتصاعدة، لن يسمح بأي فرصة لوجيستية لإحكام القبضة الإيرانية في العراق. صحيح أن تدفق الأموال مستمر، لكن هذا مرتبط بإجراءات أميركية وبموافقة إدارتها الحالية.

للولايات المتحدة مصلحة إستراتيجية في العراق لمواجهة مساعي روسيا والصين اللتين ترميان إلى بسط نفوذهما الاقتصادي والسياسي في البلاد. فالحكومتان، الروسية والصينية، تبدلان جهودا

مجدداً، في تطور خطير على المستوى الشعبي والسياسي، كي تنفتح مظاهر مقززة غير منطقية لصفقات السرقات التي لا وجود لها حتى في أفلام مافيا المخدرات، على أرض عراق 2022، والشعب العراقي صامت. يوما بعد يوم يزداد مازق الانغلاق السياسي على أصحابه من قادة الأحزاب، بسبب ما وصلت إليه فضائح السرقات المليارية، بينما العراق يتدحرج بشكل دراماتيكي إلى مهاوي الانهيار. لا شك ستأتي اللحظة التي يصعب معها صموده، وذلك مرتبط بالوضع الحالي لنظام طهران. إدارة بايدن غير صادقة في بياناتها حول استمرار مصالحها الإستراتيجية في العراق، وهل هي حقيقة تسعى لحمايتها لدرجة التفريط بصلاتها السرية مع القوى العراقية الولائية ثم مع طهران. لا أحد يشك بأهمية العراق بالنسبة إلى واشنطن، خصوصا أن أكبر المخاطر على تلك المصالح هو ترك الفراغ لطهران لتمارس المزيد من استباحة العراق ونهب خيراته وأمواله.

هذه حقائق إستراتيجية وسياسية واقتصادية حول علاقة كل من واشنطن وطهران بالعراق لم تتغير معالمها خلال عام 2022 إلا في جوانب التداعي الخطير في بنية النظام السياسي القائم في بغداد

سبق لإدارة ترامب خلال عامي 2020 و 2021، بسبب قلقها على قواتها العسكرية في العراق، أن طرحت مبادرة حوار إستراتيجي استنادا إلى اتفاقية الإطار الإستراتيجي بين بغداد وواشنطن، أعلنها وزير الخارجية السابق مايك بومبيو وكانت مهمة في حينه، فهو لديه المعلومات الاستخبارية بحكم موقعه الاستخباري السابق. لذلك سعى في مشروعه إلى الحفاظ على الأمن القومي الأميركي من الأضرار الأمنية اليومية مثلما حصل بعد الانسحاب الأميركي من العراق عام 2011. بومبيو أراد بقاء القوات الأميركية، وعدم سحبها في المستقبل يترابط بدعم ميداني للقوات العراقية، وتفتيت الميليشيات الولائية لإيران وعزلها عن الخضراء والبرلمان، حيث فجع نفسه الهاجس الأمني جددته إدارة بايدن بمخاوفها من المخاطر التي تهددت قواتها في العراق، وهي حالة لا تتعلق بإستراتيجية المصالح الأميركية فيه العراق. الواقع يقول إن الإيرانيين يعرفون مزاج

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

في 5 يناير من العام المنتهي نشرت مقالة بعنوان "أسئلة عام 2022"، حملت طلبا عراقيا موجهاً إلى الرئيس الأميركي جو بايدن، لشعوري وغيري من العراقيين أنه المسؤول الأميركي الأول عما يعيشه أبناء العراق من كوارث، إن كان يمكن له، في لحظة وعي، التوقف عن دعم حكام العراق الفاسدين ودعم نفوذ طهران المتعاظم. ما حدث هو العكس تماما، اندفعت هذه الإدارة الخبيثة في تقديم الدعم الدبلوماسي بتعيين سفيرة متميزة جديدة هي إلينا رومانوسكي، نشطت بشكل استثنائي في ترحيبها بحكومة منفذ قرارات الإطار التنسيقي محمد شياع السوداني وقدمت الدعم لها.

من الصعب عزل الحالة السياسية عن العلاقة المباشرة بالسياسيين الأميركيين بشكل أو بآخر. ويجب ألا يتوهم أحد من العراقيين أن المواطن الأميركي منشغل بالتفكير بدراما جوع المالئين من العراقيين ويطعمهم، عما تقدمه له الإدارة الأميركية من حلول مباشرة تتمثل في انخفاض سعر الفائدة وسعر البنزين.

سياسات وإجراءات إدارة بايدن خلال عام 2022 كانت مهينة وفاضحة في دعمها للفاستدين في بغداد، رغم أن المسؤولين الكبار في واشنطن ومؤسساتهم البنكية لديهم وثائق روتينية تثبت أن المليارات من الدولارات ذهبت من بغداد إلى طهران على قاعدة معرفة حركة دولارهم بسهولة.

سداجة لا ترقى إلى الإبياء الأميركي بأنهم غير راضين عن هيمنة الميليشيات الولائية على مفاصل الحكومة العليا، وزراء وغيرهم، تكثرت السفارة الأميركية بإعلان عدم تعاطيها اليومي المباشر مع مسؤولي الميليشيات ومنوبيهم الذين أصبحوا وزراء في حكومة السوداني الجديدة، في مفارقة عززت مواقف الدعم السياسي والإعلامي لمنظومة الفساد، ذلك يعني ببساطة: أيها العراقيون لا تنتظروا من بايدن وإدارته موقفاً ينجاز إليكم ويخفف من آلام أسركم وجباكم، فهذا ليس شأننا.

منذ مطلع 2022 حصلت تطورات ليست ذات قيمة سياسية مهمة، لكنها أحدثت تعديلات هامشية في مسيرة العملية السياسية المتداعية، أهمها الانقلاب السياسي لمقتدى الصدر، بعد مسرحية اقتحام مقر المنطقة الخضراء والبرلمان، حيث فجع أنصاره ومؤيدو مشروعه اللغظي بالثورة التي كانت بمثابة تسليم "الجمل بما حمل"، وختمتها بوداع مهين للعملية السياسية. هيمن الإطار التنسيقي، كما خطط صاحبه نوري المالكي، على الحكم

مدفوعين بفكرة الانتصار. ولا أظن أن زيلينسكي كان يفكر في الانتصار على بوتين إلا إذا كانت ظنونته قد دفعت به إلى أن يقفل عقله ويعتقد أن شرارة الحرب العالمية الثالثة ستندلع من أوكرانيا. وإذا صح ذلك فإن صاحب اللغة العنصرية كان على قدر هائل من الغباء السياسي حين حوّل بلاده إلى محرقة. أما حين تحتج وزيرة الرياضة الفرنسية على سخرية الأرجنتينيين من فرنسا وفريقها فإنها تسعين لتغطية فشلها في الحد من موجة الكراهية التي تعامل الجمهور الفرنسي من خلالها مع نجمه الأفريقي الذي كان محبوبا قبل ضربات الجزاء بدقيقة واحدة. وهو مسعى يدعو إلى السخرية. لقد ضحك الأرجنتينون لأنهم كسبوا الكأس للمرة الثالثة. انصبت سخرية البعض على مبابي لا باعتباره أسود، بل لأنه رمز فرنسي أما أن يسخر الفرنسيون من مبابي، كونه أفريقيا ويصنون عليه جام غضبهم باعتباره المسؤول عن هزيمتهم فثقت هي المسألة التي كان على الوزيرة الفرنسية أن تهتم بها.

من قال إن هناك منتصرا في الحرب؟ بوتين ليس ميسي بالرغم من أنه يدافع عن حق روسي وزيلينسكي لن يكون مبابي بالرغم من أنه أدخل أوكرانيا في النقب الروسي تقربا من الولايات المتحدة

قال بوتين شيئا لا أتذكره عن الموندنال. أما زيلينسكي الذي ذهب إلى الولايات المتحدة فقد ألقى كلمة أمام الكونغرس الذي احتفى به بطلا قال فيها "إن المساعدات الأميركية لبلاده ليست صدقة" وهو اعتراف بأنه يقدم خدمة مدفوعة الثمن للولايات المتحدة التي لا تفكر في إنهاء الحرب إلا إذا قبل بوتين بشروطها وهو ما لن يحدث أبدا.

وإذا ما كانت صفارة الحكم البولندي هي التي أنهت معركة الأرجنتين وفرنسا في الدوحة بانتصار الأولى فإن هناك مَن يعتقد أن صفارة الحكم الأميركي هي التي تلعن عن نهاية واحدة من أسوأ لحظات أوروبا في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. ومن المؤكد أن زيلينسكي بعد شهور الحرب وبعد أن تبين له أن بلاده ستلتقي المساعدات فقط هو الأكثر رغبة في سماع صفارة الحكم الأميركي غير أن ذلك لا يعني أن بوتين لا يتمنى سماع الصفارة التي تنتهي بها الحرب.



هل مشكلة أربيل مع بغداد فقط؟



والمعقدة، فضلا عن ذلك، فإن جانباً من الاستحقاقات في المشهد الإقليمي لا بد أن يلقي بظلاله على بعض الحراك بين بغداد وأربيل، من قبيل عمليات القصف الإيراني والتركي التي تستهدف مقرات وقواعد المعارضة الكردية لكل من طهران وأنقرة المتواجدة على الأراضي العراقية ضمن حدود الإقليم، وما يتسبب فيه ذلك التواجد والقصف من أوضاع مضطربة، ناهيك عما يشاع عن وجود استخباراتي إسرائيلي في الإقليم، تتحسس منه طهران كثيراً، ويحرج بغداد سياسياً. ومن دون الاستغراق في دقائق وتفصيل الأمور، فإن مجمل التفاعلات في ميدان الإقليم لا بد أن تلقي بظلالها الثقيلة على أجواء المباحثات والحوارات السياسية بين بغداد وأربيل، وهذا شيء طبيعي جداً، خصوصاً وأن هناك أبعاداً سياسية وأمنية واقتصادية ومالية تخص الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم المحلية، وكذلك تخص طهران وأنقرة من زوايا مختلفة، دون أن تكون واشنطن وعواصم أخرى بعيدة عن كل ذلك. وإذا كان العنوان العريض لعموم الواقع هو "أزمة الثقة" أو "غاب الثقة" بين مختلف الأطراف، فإن تلك العقدة لا يمكن فكها أو حلحلتها بيسر وسهولة وخلال وقت قصير. والإبقاء على التنسيق بين قوات الجيش الاتحادي والشرطة السابقة، يعني بقاء الأمور على حالها، والجميع معنيون بذلك. بيد أن أربيل هي الأكثر، في حال أرادت أن تعيد خطوط الوصل مع السليمانية، وتحافظ على وجودها وحضورها المؤثر في بغداد، وتتجنب نيران صواريخ ومدفعية الحرس الثوري الإيراني، ولا تقع بين كماشتي أنقرة وحزب العمال الكردستاني المعارض (PKK).

ذات الوقت فإن قوى الإطار التنسيقى والسوداني أبدوا تجاوباً جيداً مع بعض المطالب والاشتراطات الكردية بشأن الترشيدات للحقائب الوزارية التي هي من استحقاقات المكون الكردي، وكذلك بذلوا جهوداً مكثفة وجادة لتطويق الخلافات بين الفرقاء الأكراد وتقليص مدياتها إلى أقصى قدر ممكن. وكما يقولون، فإن حسابات الحقل ليست كحسابات البيدر. والحوارات واللقاءات الدبلوماسية رفعة المستوى بين بغداد وأربيل تنقسم باستمرار بالهدوء والأريحية والتوافق على المبادئ والخطوط العامة، بيد أنه في الحوارات عند المستويات الأدنى التي تخوض في تفاصيل الأمور وجزئياتها، تطفو الخلافات والاختلافات، وتنحسر فرص التفاهات ومساحاتها، وتطغى المسامات والاشتراطات والإملاءات. ولعل الأسابيع القلائل الماضية أشرت إلى ذلك، من خلال مجيء رئيس إقليم كردستان نيجرفان بارزاني مرتين إلى بغداد، وبوجود وفد من حكومة الإقليم يضم وزراء ومستشارين ومسؤولين كبار، لفترة غير قصيرة في العاصمة بغداد، لتحديد حصة الإقليم في الموازنة الاتحادية، وحسم الملفات المالية العالقة والمتراكمة من الأعوام السابقة، وطبيعة التنسيق بين قوات الجيش الاتحادي والشرطة السابقة فيما يتعلق بتأمين الحدود، وقضايا أخرى. ويخطئ من يعتقد أن مخرجات حوارات أربيل مع بغداد ستكون مثمرة مثلما يتطلع إليها أصحاب القرار الكردي، مع تأكيد كبار المسؤولين في الحكومة الاتحادية وفي مقدمتهم السوداني بضرورة الاحتكام إلى الدستور، ومع وجود التراكمات الكبيرة

بين الطرفين رغم أن قنوات الحوار على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي لم تنقطع في يوم من الأيام، حتى في ظل نزوة التآزم والتصدع. الثالث: تأثر إيقاع العلاقات بين بغداد وأربيل ومسارها بطبيعة العلاقات مع الأطراف المجاورة، وبتفاعلات الوقائع والأحداث في بعض مساحات المشهد الإقليمي العام وفضاءاته. ومع تشكيل كل حكومة عراقية جديدة يرتفع منسوب التفاؤل بتحقيق انجازات كبيرة، وفك العقد الإشكالية القائمة، وحلحلة الملفات الشائكة، من قبيل ملف تصدير النفط من قبل حكومة الإقليم والية استخدام عواده، وملف المناطق المتنازع عليها، وملف حصة الإقليم من الموازنة المالية الاتحادية، وملف المنافذ الحدودية الموجودة ضمن الحدود الإدارية للإقليم، سواء الرسمية منها أو غير الرسمية. وفي كل مرة ومع الدخول في التفاصيل والجزئيات بعد مرور عدة شهور على تشكيل الحكومة، تعود الأمور إلى ما كانت عليه، وربما تصل إلى درجات ومستويات أسوأ وأبعد. وحتى الآن من غير الواضح فيما إذا ستختلف الأمور مع الحكومة الاتحادية الجديدة برئاسة محمد شياع السوداني، التي ولدت بعد مخاضات عسيرة، وغير متوافقات وتفاهات الأمر الواقع بين المكونات الرئيسية الثلاثة، الشيعية والسنية والكردية، دون إنكار دور القوى السياسية الكردية، وتحديد الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود بارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة باقر طالباني، ببلورة الظروف المناسبة وتهيتها لإنهاء الانسداد والجمود السياسي الذي كاد يعصف بالبلاد سياسياً وأميناً واقتصادياً. في

السورجي أن "هناك تصعيداً مستمراً بين الجانبين، ولم يتم إجراء أي اجتماع أو حوار أو اتصال، وحتى الآن لم تتم مفاوضات بشأن زيارة وفد من الحزب الديمقراطي أو تحديد موعد لها"، في حين يؤكد المتحدث الرسمي باسم الحزب الديمقراطي محمود محمد أن حزبه "أبلغ رسمياً الاتحاد الوطني الكردستاني بالاستعداد لخوض حوار مشترك لمناقشة المشاكل والخلافات القائمة بين الجانبين، وأن مكان حل المشاكل بين الأطراف السياسية هو الجلوس على طاولة الحوار وليس عبر وسائل الإعلام". ولا شك أن النظرة الواقعية للأمور تقول إن خلافات وتقاطعات وصلت إلى درجة المواجهات العسكرية المسلحة عدة مرات، على امتداد حوالي نصف قرن بين الديمقراطي والاتحاد، لا يمكن أن تزوب وتنتاشن مع بقاء تراكمات الماضي وما خلقت وتخلقه من مظاهر عدم الثقة والتوجس وسوء النوايا المتبادلة، وتنامي الشعور بالغلن والإهمال. وسواء في عهد نظام صدام حسين، الذي كان يسعى دوماً لإفارة الخلافات بين الفرقاء الأكراد من أجل إضعافهم، وبالتالي اختراق صفوفهم وفرض إرادته عليهم، أو في عهد النظام السياسي الحالي، وبوجود رغبات ومساعد لدى القوى السياسية العراقية المختلفة - كما يبدو من ظاهر الأمور - لاحتواء الخلافات الكردية - الكردية، تجنباً لما يمكن أن تفضي إليه من نتائج وأثار سلبية على مجمل الواقع العام للبلاد، فإن إسقاطات الواقع السياسي الكردي كانت حاضرة وملموسة دوماً في العاصمة بغداد.

على المشهد الكردي العام من التواحي السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، بحيث أنه لا حصول الإقليم على الاستقلال شبه التام منذ عام 1991، ولا افتتاحه السياسي إقليمياً ودولياً، ولا الموارد المالية الجيدة، ولا وجوده ومشاركته في السلطة الاتحادية، ساهم في تحقيق قدر معقول ومقبول له من الاستقرار العام رغم النهضة الواضحة على صعيد البناء والإعمار والتنمية مقارنة بباقي مدن وسط العراق وجنوبه. وما دامت المشاكل والأزمات مركبة ومتداخلة ومتشابكة، ومادامت الظروف والأوضاع العراقية وكذلك الإقليمية تلقي بظلالها على إقليم كردستان، فإن تلمس الحلول والمعالجات الحقيقية الجذرية، يبدو أمراً صعب المثل، والوقائع والأحداث والتفاعلات الراهنة تؤثر إلى ذلك. داخلياً، هناك شبه قطعية بين الحزبين الرئيسيين، لاحت معالمها وملامحها مع تصاعد حدة الخلافات حول منصب رئيس الجمهورية، الذي حسم في نهاية المطاف وفق منطق الأمر الواقع، وتجنب كسر أي من الطرفين، استناداً إلى قاعدة لا غالب ولا مغلوب، بعد استبعاد مرشحي الحزبين للمنصب، وهما كل من مرشح الاتحاد برهم صالح ومرشح الديمقراطي ربيير أحمد، والقبول على مضمض بالقيادي الكردي المخضرم في الاتحاد الوطني عبد اللطيف رشيد، دون أن تنتهي دوامة الخلافات بين الجانبين عند هذا الحد، بل امتدت إلى التنافس الحاد حول وزارتي الإسكان والإعمار، والبيئة، وهما من حصة المكون الكردي في الحكومة الاتحادية إلى جانب وزارتي الخارجية والعدل. وقرىياً من التنافس على المناصب في الحكومة الاتحادية، وربما بعيداً عنه، راحت الأمور تتعقد وتنازم أكثر فأكثر داخل حدود الإقليم. فثاني رئيس الحكومة الكردية المحلية قوباد طالباني وعدد من الوزراء التابعين للاتحاد الوطني الكردستاني، قرروا منذ عدة أسابيع مقاطعة جلسات الحكومة، احتجاجاً على ما قيل عن وجود مشاكل بين الاتحاد ومجلس وزراء الإقليم، أو بعبارة أخرى بين الاتحاد والديمقراطي الكردستاني، باعتبار أن الأخير هو من يسيطر ويتحكم إلى حد كبير بالحكومة وقرارات مجلس الوزراء. في ذات الوقت تصاعدت بعض الأصوات المطالبة بإنشاء إدارة مستقلة في مدينة السليمانية عن حكومة أربيل المحلية. وتؤكد أوساط سياسية كردية، أن تصاعد حدة الخلافات بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم، جاء على خلفية عدة قضايا، بينها توزيع المشاريع على محافظات الإقليم والمناصب في الحكومة الاتحادية. وبصرامة ووضوح أكبر، يؤكد القيادي في الاتحاد الوطني غياث



على طول الخط كانت، ومازالت، مشاكل وأزمات إقليم كردستان العراق تصنف على ثلاثة مستويات، الأول يتمثل في الداخلية منها والمحصورة في نطاق حدود الإقليم، والتي تمتاز بأبعادها وخلفياتها التاريخية، تحديداً بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وغيره التقليدي الاتحاد الوطني الكردستاني، إلى جانب مشاكل وأزمات هذين الحزبين مع الأحزاب الكردية الأقل حجماً ذات التوجهات الإسلامية واليسارية. والمستوى الثاني، يتمثل في المشاكل والأزمات مع السلطات المركزية في بغداد، وهي مشاكل وأزمات ذات جذور عميقة، بعضها ربما يعود إلى العهد الملكي، لنتنامي وتوسع وتمدد إلى الحكم الجمهوري بمختلف محطاته ومرامحه، دون أن تنتهي وتضمحل بعد سقوط نظام حزب البعث في العام 2003. والمستوى الثالث، يتمثل في المشاكل والأزمات مع الفضاء الإقليمي المجاور للعراق من جهة الإقليم، وبالتحديد إيران وتركيا. تلك المشاكل والأزمات التي غالباً ما كان إيقاعها يتصاعد ارتباطاً بطبيعة الحراك الإقليمي وملفات الصراع والتنافس في المنطقة. ولعل السمة الغالبة لعموم التفاعلات الحاصلة في كل الأوقات، هو تدخل المشاكل والأزمات والملفات وتشابكها في المستويات الثلاثة المشار إليها إلى حد كبير، حتى يبدو من الصعب في بعض الأحيان رسم الحدود الفاصلة فيما بينها وتخصيصها. ولذلك التدخل والتشابك أسبابه وظروفه وعوامله، التي من بينها، عدم وجود رؤى ومواقف سياسية موحدة ومنسجمة للقوى السياسية الكردية العراقية، ناهيك عن مواقفها المتناقضة والمتقاطعة مع عموم مواقف القوى السياسية الكردية في الدول المجاورة. وبالتالي، تعدد ارتباطات وأجندات الأحزاب والقوى الكردية وتفاوتها وتباينها، سواء على الصعيد الداخلي أو الإقليمي أو الدولي. والسبب الآخر يكمن في طبيعة طموحات الاستقلال الكردية ومشاريعها، التي كانت تصطدم دوماً بحسابات الدول التي يتواجد فيها الأكراد ومصالحها، بصرف النظر عن أوضاعهم وظروفهم الخاصة ومساحة الحرية السياسية، والحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الممنوحة لهم. ولأن الأوضاع والظروف في العراق اتسمت في الغالب بالارتباك والاضطراب وعدم الاستقرار، بمختلف المراحل، فمن الطبيعي جداً أن ينعكس كل ذلك

ثورة الجياع وسقوط الذرائع الحوثية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

والحقيقة التي باتت ماثلة اليوم للعيران، أن سياسة التجويع في مناطق سيطرة الحوثي ليست نتيجة الحرب أو "الحصار" المزعوم، ولا بسبب قلة الموارد التي باتت اليوم أكثر من أي وقت مضى، ولكنها فلسفة متوارثة عن أسلاف الحوثيين، تنطلق من فكرة أن أفضل طريقة للسيطرة على الجموع المتوعدة تكمن في إخضاعها بالجوع والقمع، وهي سياسة بدائية أثبتت فشلها مراراً، حيث كانت دول الإمامة في اليمن على الدوام عرضة للثورات الشعبية، التي غالباً ما يكون مصدرها الجائعون الذين تتلاشى المسافة الفاصلة بين حياتهم وموتهم فتتساوى الخيارات لديهم. عند التوقف أمام المعطيات سائلة الذكر التي تلقى الضوء على خلفيات البعض من سياسة التجويع الحوثية، ومؤشرات ثورة الجياع التي تلوح في الأفق، تجدر الإشارة إلى أن هناك طوق نجاة غير مستحق للحوثيين، يكمن في قبولهم شروط تمديد الهدنة، والتي تمنحهم امتيازاً خارقاً لقوانين الحرب والصراعات السياسية، والمتمثل في تكفل الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً بصرف رواتب الآلاف من الموظفين الجائعين في مناطق سيطرة المتمردين، وهو أمر قد يكون رافعاً على الصعيد الإنساني ولكنه عند التعمق في خلفياته يمنح الحوثي قبلة حياة جديدة ويحجب ثورة شعبية تتشكل بسرعة غير متوقعة؛

مكتوم قادم من أعماق مناطق السيطرة الحوثية، وغزير اليمينيون في تلك المناطق عن فداحة ما عايشوه من فصول السياسة الممنهجة للتجويع والجبابة في آن، والتي تصاعدت بشكل مروع، في الآونة الأخيرة، من دون أن تلوح في الأفق أي مؤشرات على زوالها، بعد أن أصبح الحوثيون أكثر شراسة وقسوة في مقاومة الأم الفقراء خلال فترة الهدنة، أكثر مما كان الأمر عليه خلال فترة الحرب التي ظل الحوثيون يحملونها وزر الفقر والفاقة، التي بدأت في الحقيقة مع إيقاف الميليشيات لرواتب موظفي الدولة بعد الانقلاب والشرع في فرض حزم متتالية من الإتاوات غير المسبوقة، والتي جعلت من الإيرادات المعلنة فقط لصالح مؤسسات الجبابة التابعة للحكومة الحوثي في صنعاء تفوق حتى إيرادات الدولة اليمنية قبل الحرب وحتى قبل الانقلاب بمرآحل. برع الحوثيون خلال السنوات الماضية في ابتكار طرق ووسائل جديدة لجبي الأموال وإرهاق المواطنين بالرسوم الباهظة، ولم يترافق ذلك مع أي مسعى للتخفيف عنهم، ولو من خلال صرف الرواتب للموظفين في مؤسسات الدولة، الذين يتم إذلالهم بشكل ممنهج ومتعمد، بإجبارهم على الانخراط في دورات ثقافية طائفية، أو عبر إخضاعهم لما يسمى "مدونة السلوك الوظيفية" الطائفية، واشترطت لقبائهم موظفين عامين، الاعتراف بكل خرافات الجماعة وعصبياتها الأيديولوجية.

رواتب موظفي الدولة في مناطق سيطرة الانقلاب، تفزع الكثير من قادة الميليشيات لممارسة سياسة النهب وعلى نطاق واسع لم يشهد له اليمنيون شبيهاً. تسابق قادة الجماعة فيما بينهم وسابقوا الزمن لتحطيم كل الأرقام القياسية التي تم تسجيلها في التاريخ اليمني الحديث والمعاصر لمراكمة السلطة والثروة، في الوقت الذي أمّلات فيه شوارع صنعاء وبقية المدن اليمنية الخاضعة لسلطة الحوثي بالمسؤولين والمشردين، وامتلات سجون الميليشيات بالمعتقلين والمختطفين قسراً. وامتلات مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى غير العادة، بالمشنورات ومقاطع الفيديو التي تنتقد ممارسات الجماعة وتندز بثورة جياع، قد تجتاح مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية التي ضربت أسوأ الأمثلة في الظلم والتجويع وتكثيم الأقواء، والالفت في هذه الانتقادات أن جعلها آتى من داخل دائرة الهيمنة الحوثية ذاتها، إما نتيجة الصراع الداخلي المتدمر بين أقطاب الجماعة، أو ربما لبروز أصوات باتت تستشعر الخطر الحقيقي الذي تشكله سلوكيات قيادات الجماعة على مستقبلها، في ظل حالة من الغليان والسخط الشعبي لم يعد بالإمكان إخفاؤها، أو تحميل أطراف أخرى مسؤوليتها، كما دأب عليه الخطاب الإعلامي الحوثي منذ بداية الحرب. نجحت فترة الهدنة، وتراجع ضجيج المعارك العسكرية والسياسية والإعلامية نسبياً، مفسحاً المجال لسماع صوت

يبود، بعد ثمانية أشهر من الهدنة، حيث اكتشفت شبكات الفساد التي تشكلت تحت مظلة الحرب، لتخوض حربها الخاصة لجمع أكبر قدر من الأموال، وتختطف كسرة الخبز من أفواه الجياع، وتخرس السننهم في ذات الوقت. طرق النهب الحوثية التي بات اليمنيون في مناطق سيطرة الميليشيات يسردونها، كثيرة ومتعددة الأشكال والأساليب، تبدأ بفرض الجبايات والإتاوات على الأغنياء فتحوّلهم إلى فقراء، وتفرضها على الفقراء فتزيدهم فقراً، ولا تنتهي بنهب الأراضي والممتلكات العامة والخاصة. منذ دخول الهدنة حيز التنفيذ في الثاني من أربيل الماضي، وحتى مع تعثر تدبيرها في الثاني من أكتوبر، نتيجة تصلب الحوثيين ورفضهم لكافة تنازلات الحكومة الشرعية، بما في ذلك دفع



ثمانية أشهر ونيف من الهدنة الهشة في اليمن كانت كافية لسمع العالم أنين المهجرين والجائعين في مناطق سيطرة الحوثي، والذين بات صدق أصواتهم يندرد عالياً، وتتعالى صرخاتهم الراضية لسياسة التجويع الممنهجة التي تترافق مع موجة عاتية من الظلم والفساد لم يشهد اليمنيون لها مثيلاً. خفت أصوات المدافع، وخفت معها كذلك أسطوانة الذرائع الحوثية التي كانت تستخدم كمبرر لتكثيم الأقواء تحت شعارات من قبيل "توحيد الجبهة الداخلية لمواجهة العدو الخارجي المزعوم"، لكن تلك الذرائع سقطت، كما



المغرب يزن خيارات إنهاء أزمة مصفاة التكرير الوحيدة

الحكومة تسعى إلى إقناع كيانات طاقة في الشرق الأوسط بالاستثمار في شركة سامير



عودة بعيدة في الأفق

وأضاف "كان الموقف محكوما بوجهة نظر الأطراف المستمع إليها، وغابت عنه المصادقية المأمولة حينما استمع إلى المؤرعين المتهمين بشبهة التوافق حول الأسعار".

من جهتها، أكدت نقابة صناعات البترول والغاز على أن مصفاة سامير ما زالت قادرة على مواصلة الإنتاج بعد الاستصلاح بميزانية تاهزن ملياري درهم (190 مليون دولار) وفي أجل ثمانية أشهر. وانتقدت النقابة كل أشكال التشويش ومحاولة تقويض المساعي الرامية إلى استئناف عمليات التكرير بالمصفاة واستفادة الاقتصاد المحلي من مكاسب هذه الصناعات في زمن الاضطرابات القوية لسوق النفط والغاز.

ومن بين الخيارات التي طرحها الخبراء إنشاء تحالف بين القطاعين العام والخاص للاستحواذ على المصفاة، التي كانت طاقة إنتاجها اليومية تبلغ قرابة 200 ألف برميل، كون 60 في المئة من ديونها المستحقة لمؤسسات من القطاع العام.

على الحفاظ على مقومات أمن الطاقة، والحفاظ على الوظائف والخروج من نفق الديون.

ويذهب الخبير الاقتصادي نجيب أقصبي إلى هذا الرأي، ويقول إن هناك خيارين أمام الدولة لإعادة الحياة إلى سامير، أولهما أن تدخل كمساهم في رأسمال الشركة، والثاني يتمثل في تأميمها بتحويل ديونها إلى أسهم، على اعتبار أن الدولة هي أكبر الدائنين.

ومع ذلك، يحذر الحسين اليماني رئيس جبهة إنقاذ مصفاة سامير من خطورة التداعيات السلبية لتصريحات بعض المسؤولين ومنهم بنعلي على ملف الشركة و"على مصالح المغرب المرتبطة بذلك في داخل وخارج البلاد".

وقال إن "رأي مجلس المنافسة بشأن محطة تكرير البترول بالمحمدية، الذي تخطط وزارة الانتقال الطاقوي لوضعه نصب عينيهya للعتور على مخرج لإعادة تشغيل المصفاة، كان مناوئا لبقاء واستمرار شركة سامير".

القضائي وتبين أنه تم التراجع واقعيا عن مسألة الاستئجار. وأكدت أن المكلف بالتصفية التمس العدول عن الأمر القضائي، وأصدرت المحكمة في أعقاب ذلك حكما قطعيا في أواخر سنة 2021.

2 مليون طن طاقة تخزين المصفاة ما يعادل شهرين ونصف الشهر من الاستهلاك المحلي

وتشير تقديرات إلى أن حجم التخزين لدى المصفاة إذا عادت إلى العمل سيجعل إلى مليوني طن أي ما يعادل شهرين ونصف الشهر من الاستهلاك المحلي. ويعتقد المكتب النقابي الموحد للكونفدرالية الديمقراطية للشغل بالشركة أن إنقاذ المصفاة هو الحل، وهو المخرج الوحيد الذي سيساعد المغرب

ويجيز قانون التجارة المحلي "الإن باستمرار النشاط للشركات في طور التصفية القضائية، إذا اقتضت المصلحة العامة أو مصلحة الدائنين ذلك، إما تلقائيا أو بطلب من المكلف بالتصفية أو وكيل الملك".

وفي مايو 2020، وقّعت الحكومة السابقة اتفاقا لاستغلال خزانات المصفاة لاستيراد المواد البترولية ومن ثم تخزينها بعدما كان يصعب التكهّن بمال الأزمة الصحية، سيما إثر الإغلاق الذي انتهجته الدول المصدرة للبترول.

وأشارت بنعلي إلى أنه إبان تفشي الجائحة كانت أسعار النفط في حدود 20 دولارا وطلبت المحكمة التجارية بالدار البيضاء حينها استئجار الخزانات المملوكة للشركة، حيث تم تكليف المكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن بإعداد وإبرام العقد.

وأوضحت أنه بعد مرور أكثر من سنة رفع المكلف بالتصفية كتابا وتحديدا في يوليول العام الماضي لتفعيل الحكم

تضغط مشكلة توفير الوقود وتكاليفه المرتفعة على السلطات المغربية للإسراع في اعتماد حلول عملية تنهي أزمة مصفاة سامير الوحيدة بالبلاد والمتوقفة عن العمل منذ سنوات حتى تساعد في تأمين جزء من الإمدادات، وجعلها محركا لنشاط التكرير.

يعتقدون أن تكون شركات من الشرق الأوسط على الأرجح.

واعتبرت أن هذا الملف لا يقبل المزايدات التقنية والسياسية، وألا يتم الحديث عنه عندما يكون سعر البرميل يتراوح ما بين 80 و140 دولارا، "لأن التذبذب في أسعار الطاقة موجود وسيستمر".

ولفت بنعلي إلى أنه إذا انخفضت أسعار النفط إلى دون المستويات

المسجلة سنة 2020، فإن الوزارة ستستغل على غرار ما قامت به عندما انقطع الغاز الجزائري عبر تفعيل إمكانية استئجار خزانات المصفاة وعدم تضييع هذه الفرصة، لتعزيز أمن الطاقة.

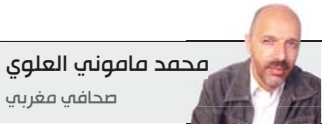
وشددت على أن "ملف الشركة هو ملف استثماري مهم، يتم التعاطي معه بشكل عقلاني مع ضرورة بلورة تصور واضح لتدبيره مع مراعاة مصالح الدولة المغربية كمستثمر ومصالح اليد العاملة للشركة إلى جانب سكان مدينة المحمدية" أين تقع المصفاة.

وتوقفت المصفاة عن العمل بعد قرار قضائي بتصفيهاها في عام 2016، إثر عجزها عن سداد ديون مستحقة لصالح الدولة والمزودين، والتي تقدر بنحو 4.4 مليار دولار.

وطلّحت الرباط في فبراير 2017 مناقصة دولية لبيع الشركة التي توقفت عن العمل منذ أغسطس 2015 بسبب تعمّق أزمة الديون، لكن منذ ذلك الحين لا تزال مشكلة الشركة تراوح مكانها، وقد ربط خبراء حلها بأن يكون عرض الشراء مصحوبا بضمانات كافية لتنفيذه كشرط قانوني لإنقاذ المقاول واسترداد جزء من أموال الدائنين.

وكانت المحكمة التجارية بالدار البيضاء قد أصدرت نهاية أكتوبر الماضي قرارها السابع والعشرين في مسار هذا الملف بناء على طلب مستعجل تقدم به المكلف بالتصفية القضائية للشركة.

وتضمن القرار إبرام عقد استئجار خزانات المصفاة في ظل الصعوبات المالية التي تواجه الشركة.



الرباط - كشفت الحكومة المغربية أنها تناقش مجموعة من الفرضيات العملية لإعادة تشغيل مصفاة الشركة المغربية للتكرير (سامير) المتوقفة منذ سنوات والتي لا يزال ملفها داخل أروقة المحاكم.

وقالت وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة ليلي بنعلي أمام البرلمان الأسبوع الماضي إن وضعية المصفاة "تتسم بتعقيد غير مسبوق نتيجة تراكم المشاكل والديون بين المستثمر والدولة لما يزيد عن عقدين، الشيء الذي نتج عنه توقف نشاطها".



ويدرك المسؤولون المغاربة أن مجال التكرير عموما يملك حولا لمشكلة الطاقة التي تتعمّق على الصعيد الدولي وتؤثر انعكاساتها على المغرب.

وأوضحت بنعلي أنه "مع ذلك فإن الوزارة تشتغل على سيناريوهات مع مستثمرين من بعض الدول الشقيقة المهمة بصناعة التكرير والتخزين وتحويل المواد البترولية".

وقالت إنه "تتم دراسة مختلف السيناريوهات التقنية والاقتصادية لإيجاد الحلول المناسبة لملف الشركة مع الأخذ بعين الاعتبار مصالح الفئات المعنية، وسيتم الإعلان عن هذه الحلول في الوقت المناسب".

وتابعت "نريد مشروعا مستداما في الطاقة وفي الاستثمار لأننا لا نريد أن تُغلّق المصفاة مرة أخرى عندما تعود إلى العمل مجددا".

ولم تكشف الوزيرة بدقة عن المستثمرين المحتملين، لكن متابعين

استعداد روسي لاستئناف

ضخ الغاز عبر خط يامال إلى أوروبا

واحدة من أهم وسائل إمداد أوروبا بالغاز الروسي.

وفي مايو الماضي، أنهت الحكومة البولندية اتفاقها مع نظيرتها الروسية، بعد أن رفضت في وقت سابق مطالبة موسكو بالدفع بالروبل.



وردت شركة غازبروم الروسية العملاقة بقطع الإمدادات وقالت أيضا إنها لن تتمكن بعد الآن من تصدير الغاز عبر بولندا بعد أن فرضت موسكو عقوبات على الشركة التي تمتلك القسم البولندي من خط أنابيب يامال - أوروبا. وتنتظر موسكو إلى مجموعة من الدول المحيطة بها على أنها ستكون نقاطا مهمة في تسويق غازها لتعويض تداعيات تقلص الواردات إلى السوق الأوروبية.

وأكد نوفاك مجددا أن موسكو تناقش إمدادات غاز إضافية عبر تركيا بعد إنشاء مركز هناك. وقال إن بلاده "تتوقع أنها ستشحن 21 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا في عام 2022".

وأضاف "هذا العام تمكنا من زيادة إمدادات الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا بشكل كبير وفي الأشهر الأحد عشر الأولى من هذا العام، ارتفعت إلى 19.4 مليار متر مكعب، وبحلول نهاية العام من المتوقع 21 مليار متر مكعب".

الذي تم إيقافه لأسباب سياسية، غير مستخدم". وينقل خط أنابيب يامال - أوروبا الغاز الروسي إلى ألمانيا عبر بولندا، على الرغم من أنه كان يعمل في معظم الوقت بصورة عكسية هذا العام.

وعادة ما تتدفق إمدادات هذا الأنبوب غربا، ولكن تم عكسه في الغالب منذ ديسمبر من عام 2021 حيث ابتعدت بولندا عن الشراء من روسيا لصالح الاعتماد على الغاز المخزن في ألمانيا. ويربط الخط الذي دشّن في العام 1994 مدينة تورزوك في وسط روسيا على امتداد أكثر من ألفي كيلومتر. وتعد بلغاريا بلد عبور إمدادات الغاز من هذا الأنبوب إلى كل من صربيا والمجر.

وبنقله لحوالي ثلاثين مليار متر مكعب من الغاز سنويا، يعتبر هذا الخط

موسكو - أعلنت روسيا الاثنين عن موقف مغاير لسياستها المتعلقة بضخ إمدادات الغاز إلى أوروبا بعدما أظهرت ليونة على غير العادة في خضم أزمة متفاقمة مع الغرب بسبب غزوها لأوكرانيا.

وقال نائب رئيس الوزراء الكسندر نوفاك إن بلاده "مستعدة لاستئناف إمدادات الغاز إلى أوروبا عبر خط أنابيب يامال - أوروبا".

وأضاف في مقابلة واسعة النطاق مع وكالة تاس الروسية، نشرت أجزاء منها طوال عطلة نهاية الأسبوع "تظل السوق الأوروبية ذات صلة، حيث يستمر نقص الغاز، ولدينا كل الفرص لاستئناف الإمدادات".

وأوضح أنه "على سبيل المثال، لا يزال خط أنابيب يامال - أوروبا،



كل شيء على ما يرام

الصين تدعم البنية التحتية

لشبكة الكهرباء في السودان

وتشمل تحديات قطاع الكهرباء بالبلاد عوامل عديدة، أبرزها عدم توفر وقود كاف للمحطات بسبب شح موارد النقد الأجنبي للبلاد، مع حاجة المحطات لقطع غيار وصيانة عجزت المالية عن الإيفاء بها خلال الفترة الماضية.

ويملك السودان ستة سدود بغرض توليد الكهرباء، بالاستفادة من مياه النيل وتشمل مروى والروصيرص وسنار وجبل أولياء وعطبرة وستيت، فيما يبلغ عدد محطات التوليد الحراري ثلاث، تشمل محطتي قري وبحري شمال البلاد ومحطة أم دباكر في الجنوب.

وتقول الحكومة إن 20 في المئة من الكهرباء المنتجة حاليا ناتجة من مصادر خارجية، كالربط الشبكية مع مصر وإثيوبيا، ومن البارجة التركية على ساحل البحر الأحمر، والتي تمد السودان بأكثر من 10 في المئة من الاستهلاك الحالي.

وتؤكد أوساط اقتصادية محلية أن مشكلة الكهرباء في البلاد تتزايد مع نمو الطلب بمقدار 15 في المئة سنويا.

ورغم اتساع فرص السودان للحد من تفاقم أزمة نقص الكهرباء بعد أن لاحت بوادر إيجابية للتخفيف من وقع هذه المشكلة المزمنة عبر التوسع في بناء محطات إنتاج من المصادر المستدامة رغم الصعاب التي تلف مناخ الأعمال، لكنها قد لا تنهي الأزمة.

ولا يزال السودان من بين البلدان المتأخرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هذا المجال، وقد كانت لسياسة نضلام الرئيس المخلوع عمر البشير الأثر الكبير في عدم تركيز مشاريع ببنية تساهم في خفض الإنفاق السنوي.

البلاد في ظل وضع سياسي يتسم بالقائمة ما يعقد من مهمة إصلاح الأوضاع سريعا.

وبحسب إحصائيات حكومية فإن محطات توليد الطاقة قادرة على إنتاج أربعة آلاف ميغاواط بينما الطاقة الفعلية لا تتعدى 1820 ميغاواط.

ويبلغ متوسط استهلاك السودانيّين للطاقة الكهربائية نحو 4500 ميغاواط، توفر كافة الاحتياجات المنزلية والصناعية في البلاد.

وتعمل خمس شركات حكومية في مجال الكهرباء، تشمل الشركة القابضة، وشركة التوزيع، وشركة النقل، وشركة التوليد الحراري، وشركة التوليد المائي.



نأمل أن تساعدنا العلاقة مع الصين في تحقيق التنمية

وتعهد المستثمر التجاري والاقتصادي في السفارة الصينية بالخروطم قوه هو بمواصلة تشجيع الشركات الصينية على الاستثمار في السودان. وقال المدير العام لشركة إكس.دي الصينية لشمال وشرق أفريقيا تشانغ يان ون "نتفهم بعمق أن المشروع له أهمية كبيرة في ما يتعلق بالارتقاء بمستوى معيشة السكان المحليين، وتعزيز اقتصاد المنطقة وتقوية التنمية والتعاون في المنطقة".

ويتوقع أن تنتج المحطة 450 ميغاواط من الكهرباء مع تغذية أجزاء واسعة من مناطق الإنتاج في غرب كردفان.

الخرطوم - عززت الشركات الصينية من استثماراتها في السوق السودانية لتصل هذه المرة إلى دعم البنية التحتية لشبكة الكهرباء من خلال مشروع طموح لتوفير الإمدادات لآلاف من السكان.

ووقعت الحكومة السودانية وشركة إكس.دي غروب الصينية عقد تنفيذ مشروع محطة الفولة التحويلية بولاية غرب كردفان، والذي يعتبر أحد المشاريع الإستراتيجية الهادفة إلى زيادة التوليد الكهربائي في البلاد.

ويندرج المشروع الذي تبلغ تكلفته تنفيذة نحو 9.4 مليون دولار على أن يبدأ الإنتاج بعد ستة أشهر من بدء عمليات التشييد ضمن تعهدات بكن خلال القمة العربية - الصينية التي عقدت في الرياض مؤخرا.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية عن وزير المالية جبريل إبراهيم قوله خلال إبرام الصفقة الأحد الماضي بالعاصمة الخرطوم إن "التعاون مع الصين علاقة تعاون منتج".

وأضاف أن "الصين وعدت بتوسيع العلاقة مع السودان ونأمل أن تساعدنا هذه العلاقة في تطوير البنى التحتية وفي تحقيق التنمية في المجالات المختلفة ومنها مجال الزراعة".

وتعاني شبكة الكهرباء المحلية منذ عقود من الإهمال، وصعوبة سداد تكاليف الوقود، وقطع الغاز، مما أدى إلى انقطاع التيار لفترات طويلة.

وطارد السودان هدف تلبية الطلب المتزايد على الكهرباء وتوفير الإمدادات بشكل مستدام بعدما شكلت الأزمة التي يعاني منها القطاع منذ فترة إحدى السمات البارزة لعلل اقتصاد

بريكست يترك أثارا قاسية على نشاط الشركات البريطانية

ترتسم على الشركات البريطانية علامات الكآبة مع اقتراب عام 2023 جراء التدايعات الوخيمة لبريكست، والتي أضافت المزيد من التكاليف على نشاطها، مما يجعلها تكابد عناء مواجهة مشاكلها عبر بلورة خطط تجارية تساعدها في النهوض من كبواتها.

ويرى العديد من خبراء الاقتصاد أنّ بريكست أدى إلى تفاقم الوضع الاقتصادي في البلاد، الذي بات اليوم على حافة الانكماش، وذلك من خلال خنق التجارة الخارجية أو الاستثمار التجاري أو عن طريق التسبب في انخفاض الجنيه الاسترليني.

وتسببت كل تلك المشاكل، فضلا عن أثار الحرب الروسية - الأوكرانية، في تفاقم التضخم الذي يقرب حاليا من 11 في المئة، والذي أفرز أزمة خطيرة في كلفة المعيشة.

ويقول جوناثان بورتس خبير الاقتصاد في كينغز كوليدج "هناك درجة معقولة من الإجماع على أنّ اتفاق بريكست قلص التجارة الخارجية لبريطانيا بمقدار يتراوح بين 10 و15 في المئة مقارنة بسيناريو عدم الانسحاب".

وليس روينسون برانرز وحدها التي تكافح عواقب بريكست، إذ إن أكثر من نصف الشركات تكافح للتكيف مع القواعد الجديدة، وفقا لغرف التجارة البريطانية.



واكدت شيفون هافيلاند المديرة العامة للغرف أنّ "الشركات البريطانية تشعر وكأنها تضرب رؤوسها بجدار من الطوب لأنه لم يتم فعل شيء لمساعدتها"، داعية الحكومة إلى مراجعة اتفاقاتها مع بروكسل.

وقالت لوكالة الصحافة الفرنسية إنه يجب إجراء "حوار صادق بشأن كيفية تحسين علاقاتنا التجارية مع الاتحاد الأوروبي".

وفضلا عن ذلك، أدى انسحاب بريطانيا من التكتل إلى تعقيد عملية توظيف العمال الأوروبيين، الذين كانت تعمل عليهم عدة قطاعات، من الفنادق والمطاعم إلى الزراعة.

وبعض رؤساء الشركات "المؤيدين بقوة لبريكست" مثل سيمون وولفسون الذي يرأس شركات الملابس البريطانية العملاقة نكست، أو حتى تيم مارتن الذي يرأس سلسلة حانات وندرسبون، يطالبون الحكومة بتخفيف قواعد الهجرة.

وقال وولفسون الشهر الماضي في مقابلة مع شبكة "بي.بي.سي" إنّ هذا "بالتأكيد ليس بريكست الذي أردته".

وبينما تعد المملكة المتحدة الدولة الوحيدة بين دول مجموعة السبع التي لم تعد بعد إلى الناتج المحلي الإجمالي قبل الوباء، فإنّ مكتب مسؤولية

التنفيذية مع أستراليا في الكثير من الأحيان، ليس لها سوى تأثير "ضئيل".

وبذلت الحكومة البريطانية خلال العامين الأخيرين جهودا كبيرة من أجل بناء شراكات تجارية حرة ثنائية مع العديد من الدول الوازنة من الناحية الاقتصادية بما فيها دول الخليج العربي لتعويض خسائر الانسحاب من أوروبا.

وبانتظار حصول ذلك، ليس أمام أدريان هانراهان في روينسون برانرز خيار، إذ يقول "يجب أن نقلل هوامش الربح كي نبقي قادرين على المنافسة".



تعب بلا جدوى

مصر تستنجد بالبنوك لحل مشكلة تكديس البضائع في الموانئ

14.5 مليار دولار قيمة السلع التي تحتاج إلى تخليص جمركي



شاحنة فقط للتحميل!

التحويلية والتشييد والبناء والنقل بتحسن الأداء. في المقابل، كانت توقعات قطاع مثل الخدمات المالية متفائلة، مع إمكانية عودة المستثمرين الأجانب لشراء الأسهم المصرية، التي باتت أكثر جاذبية بعد خفض قيمة الجنيه ورفع الفائدة. وتؤكد الشركات بكافة أحجامها ومختلف قطاعاتها على أنّ التضخم وتغير سعر الصرف وارتفاع تكاليف الإنتاج تمثل أكبر العراقيل التي تكبح نشاطها.

أولويات الحكومة في خطة التخليص

- السلع الغذائية
- مكوّنات التصنيع الغذائي والأدوية
- مستلزمات الإنتاج

واستمر أداء الشركات المصرية خلال الربع الثالث في التراجع، وسجل انخفاضا قدره 5 نقاط عن المستوى المحايد، ما يُعد أقل من مثيله خلال الربع المقابل. وكان أداء قطاع الصناعات التحويلية والتشييد والبناء والاتصالات والنقل الأكثر تدهورا خلال الربع الماضي، بينما أبدت الشركات مخاوفها من استقرار ارتفاع الأسعار بصورة كبيرة، ما يُهدد بتوقف الإنتاج. وتتماشى النتائج مع ما جاء في مؤشر مديري المشتريات الذي يقيس أداء القطاع الخاص غير النفطي بمصر، والذي صر في مطلع ديسمبر. وأظهر المؤشر تراجعا من 47.7 نقطة في أكتوبر إلى 45.4 نقطة في نوفمبر، والتي مثلت ثاني أدنى قراءة منذ يونيو 2020.

تعد الأعلى من حيث الأهمية النسبية في القطاع. وجاءت الصناعات الكيماوية الأعلى نموًا في الرقم القياسي لكميات الإنتاج مقارنة بباقي المجالات الأخرى بمعدل قارب 15.7 في المئة جراء ارتفاع الطلب العالمي على منتجات الاسمدة بفعل التوجهات العالمية لتحقيق الاكتفاء الغذائي والزراعي.

وسجل الرقم القياسي لأسعار المنتجين الصناعيين ارتفاعا بنسبة 15.7 في المئة خلال الفترة بين يناير وأكتوبر الماضيين على أساس سنوي. وكان القطاع الإقذر على استقطاب الاستثمارات وتوليد فرص العمل، حيث استحوذ على 57.8 في المئة من إجمالي تدفق رؤوس الأموال المستخدمة من قانون الاستثمار خلال الأشهر التسعة الأولى من هذا العام عبر 183 مشروعا بقيمة 535.7 مليون دولار. ووفرت تلك الاستثمارات خلال الفترة المذكورة ما يقارب 10 آلاف فرصة عمل مباشرة، مشكلة ما نسبته 73.4 في المئة من إجمالي فرص العمل المستحدثة.

وتم تقليص السحب إلى النصف، فيما زادت رسوم الخدمة من 3 إلى 6 في المئة تزامنا مع شح العملة الصعبة. واعتبر محللون أنّ السبب خلف رفع الرسوم ووضع قيود للسحب هو الفجوة في سعر الصرف بين السوق الرسمية والسوق الموازية، إلى جانب محاولة التقليل من إنفاق العملاء في الخارج. وتراجع متوسط سعر العملة المحلية إلى أدنى مستوياته على الإطلاق، إذ سجل الدولار مستوى 24.74 جنيه بحسب بيانات المركزي، بينما كانت العملة الأميركية عند 15.74 جنيهًا في بداية هذا العام. وفي مارس الماضي خفض المركزي قيمة الجنيه بنسبة 16 في المئة، ثم عقب ذلك تخفيض آخر بنسبة 18 في المئة في أكتوبر، لتبلغ نسبية انخفاض الجنيه منذ بداية العام نحو 57 في المئة أمام الدولار. والقت أزمة تدهور قيمة الجنيه ونقص الدولار، وما صاحبهما من نقص في الخامات ومستلزمات الإنتاج، بظلالها على توقعات القطاع الخاص، الذي بدا بمعظمه متشائما. ووفق مسح حديث شمل 120 شركة مصرية عاملة في أغلب القطاعات الاقتصادية، أبدى القطاع الخاص توقعات سلبية بشأن الأداء خلال الربع الرابع من هذا العام. ويكس هذا الوضع استمرار الصعوبات التي تواجه الشركات محليا، واضطرابات سلاسل التوريد وارتفاع الأسعار وتكاليف الشحن وعدم توافر المواد الخام وارتفاع أسعار العملة الأجنبية، ومن ثم استمرار الانكماش في النشاط الاقتصادي. وبحسب وكالة بلومبيرغ الشرق أظهر مسح "باروميتر الأعمال"، الذي يعده المركز المصري للدراسات الاقتصادية بشكل ربع سنوي، عدم تفاؤل قطاعات الصناعات

الاستراتيجية والعمل بالاعتمادات المستندية. وأفرزت تلك الخطوات المثيرة للجدل شكاوى متزايدة من جانب المنتجين المحليين بسبب نقص الخامات المستوردة وتعطل عمليات التوريد والتصدير. لكن الحكومة أعلنت في وقت سابق هذا الشهر اعتزامها إلغاء العمل بنظام الاعتمادات المستندية في نهاية ديسمبر الجاري. ويمر الاقتصاد المصري منذ بداية هذا العام بتحديات، ممتدة من تداعيات وباء كورونا، وزادتها حدة الأزمة في شرق أوروبا، وقد تجلّى ذلك في قفزة التضخم إلى مستويات قياسية حيث بلغ 19.2 في المئة الشهر الماضي مقارنة مع 16.3 في المئة قبل شهر. وتسببت تلك المشكلة في ارتفاع تكاليف الإنتاج وهو ما جعل معظم الموردين والشركات في موقف ضائع للغاية لمقاومة هذه المحنة. كما تراجع احتياطي النقد الأجنبي، وتخرج معظم أموال الصناديق الدولية من سوق الأوراق المالية المحلية، وهو ما رفع حجم الحاجة إلى وجود مخزون قوي من العملة الأجنبية. وقام المستثمرون الأجانب بسحب نحو 22 مليار دولار من أدوات الدين بعد رفع بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) سعر الفائدة، وتعرض البلد لصدمة ارتفاع أسعار النفط والسلع الأولية عقب نشوب الحرب في أوكرانيا. وفي أكتوبر الماضي اضطرت بنوك مصرية إلى تشديد قيود سحب الأموال من الخارج مع لجوء عدد آخر إلى مضاعفة رسوم خدمة بطاقة الائتمان، أملا في الحفاظ على السيولة بالسوق المحلية وسط ضغط مالي تعاني منه البلاد.

يحتزل استنجد السلطات المصرية بالقطاع المصرفي لحل أزمة تكديس البضائع في الموانئ مدى الصعوبات المالية الخائفة التي تعاني منها البلاد في ظل شح الدولارات من السوق منذ مطلع العام الحالي، إلى جانب التكاليف والقيود التي يفرضها البنك المركزي.

القاهرة - أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الإثنين أنّ البنوك ستغطي كل الاحتياجات الدلارية للإفراج عن كافة السلع المتكدسة في موانئ البلاد بسبب شح العملة الصعبة. وجاء كلام السيسي خلال افتتاحه مصنعين لإنتاج الغازات الطبية والصناعية ومحطة لتوليد الطاقة الثلاثية بجمع الصناعات الكيماوية في أبورواش بمحافظة الجيزة.

وقال السيسي "تم الحرص خلال الفترة الماضية على عدم رفع أسعار الكهرباء للمصانع لضمان عدم انعكاس ذلك على السلع في الأسواق". وتكشف أنه يجري العمل على ضمان توافر الاسمدة بأسعار معقولة نظرا إلى انعكاس ارتفاعها على أسعار الغذاء. وكان مجلس الوزراء قد أفاد في بيان مساء الأحد الماضي بأنه تم الإفراج عن بضائع بقيمة 5 مليارات دولار خلال 23 يوما منذ مطلع ديسمبر الجاري، وذلك من بضائع قيمتها 14.5 مليار دولار.

وتراكت البضائع في الموانئ المحلية منذ بدء الأزمة في أوكرانيا قبل أشهر، وسط صعوبة في تدبير العملة الأجنبية وشح في التدفقات النقدية الوافدة. ووضعت الحكومة بالتعاون مع البنوك خطة للإفراج عن البضائع المتبقية البالغة قيمتها 9.5 مليار دولار خلال الفترة المقبلة. وأشارت إلى أنّ من بينها بضائع صلب (الخافة غير المغلفة) تقدر بنحو 3.4 مليار دولار.

وتركّز السلطات أساسا على تخليص السلع الغذائية ومكوّنات التصنيع الغذائي والأدوية ومستلزمات الإنتاج. وأكدت أنه سيتم الإعلان تباعا عن حجم البضائع التي سيتم تخليصها.



وتأتي الخطوة بعد أسابيع من موافقة صندوق النقد الدولي على برنامج إصلاح للقااهرة يتضمن قرضا بقيمة 3 مليارات دولار، تصرف على شرائح لمدة 46 شهرا. وصادر البنك المركزي منذ فبراير الماضي حزمة قرارات لتقييد الاستيراد، تضمنت وقف التعامل بمستندات التحصيل في تنفيذ كافة العمليات

دلائل مُبشرة على عودة انتعاش الصناعة الأردنية

وأرجع الجبغير نمو الصادرات الصناعية إلى التوسع في العمليات الإنتاجية وارتفاع الطلب العالمي، مثل خامي البوتاس والفوسفات والاسمدة والألبسة.



وتتصدر السوق الأميركية في توريد السلع الأردنية بواقع 1.83 مليار دولار، تليها الهند بحوالي 1.41 مليار دولار لتصل مساهمتها معا إلى ما يقارب 38 في المئة من إجمالي الصادرات الصناعية. وأوضح الجبغير أنّ الرقم القياسي العام لكميات الإنتاج الصناعي سجل نموا بمعدل 3.5 في المئة في أول عشرة أشهر من هذا العام بمقارنة سنوية. ونتج هذا النمو عن ارتفاع الرقم القياسي لكميات إنتاج الصناعات التحويلية بنسبة 2.9 في المئة، والتي

وبحسب الجبغير، فقد بلغت مساهمة القطاع في الفترة الفاصلة بين يناير ويونيو الماضيين حوالي ثلاثة مليارات دينار (4.23 مليار دولار). وقال "لقد استطاع النهوض من تبعات جائحة كورونا".

وجاء انتعاش القطاع بفضل نمو الصناعات التحويلية بنسبة 3.5 في المئة واعتبرت أعلى المجالات الرئيسية مساهمة في تعافي الصناعة بواقع 74.2 في المئة وأعلى القطاعات الاقتصادية مساهمة في الاقتصاد بواقع 21.9 في المئة.

كما أسهمت الصناعات التعدينية والكهرباء معا بحوالي ربع نمو القطاع الصناعي وبنسبة 7.6 في المئة من نمو الناتج المحلي الإجمالي. وتشير الأرقام الرسمية إلى أنّ الصادرات الصناعية حققت نتائج تاريخية بتخطيها حاجز 8.27 مليار دولار خلال تسعة أشهر من العام الحالي، بمعدل نمو نسبته 50 في المئة وهي القيمة الأعلى للصادرات الصناعية خلال العقد الأخير.

عقّان - أشاعت المؤشرات الإيجابية بشأن تعافي أعمال شركات قطاع الصناعة في الأردن حالة من التفاؤل بين أوساط العاملين بهذا المجال الإستراتيجي بعودته إلى سالف نشاطه قبل الأزمة الصحية وبإمكانية دعم الاحتياجات النقدية لدى البنك المركزي.

وأكدت غرفتا صناعة الأردن وعُمان أنّ القطاع شهد خلال العام الحالي سلسلة متكاملة من التطورات والمؤشرات الإيجابية في أدائها، وأسهمت بشكل مباشر في دعم النمو الاقتصادي للبلاد.

وتعتبر الصناعة من أبرز القطاعات المهمة في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد والأعلى مساهمة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي. ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى رئيس الغرفتين فتحي الجبغير قوله إنّ "القطاع قاد عجلة الاقتصاد بتسجيله نموا في الناتج المحلي الإجمالي وصلت نسبته إلى 3.8 في المئة خلال الأول من العام الحالي على أساس سنوي".

تنظيم القيسيات بعد غياب «الأنسة» الأولى

منيرة القيسي

مؤسسة الجماعة النسوية الدينية المثيرة للجدل



● دراسة القيسي لتحولات السلطة السورية، جعلتها تنقلب على راعيها المفتي كفتارو نحو الشيخ البوطي



● نفوذ القيسيات اتسع بشكل كبير، مصطدماً مع طبيعة النظام السوري، ومع مراكز قواه وأجهزته

نفوذهن بشكل كبير، الأمر الذي اصطدم مع طبيعة النظام، ومع مكوناته ومراكز قواه وأجهزته التي حاولت أن تقيم نوعاً من الاتفاق مع القيسيات، مقابل تقديم خدمات عن الأماكن التي يوسعهن الوصول إليها ولم يكن باستطاعة عناصر المخابرات ذلك، البيوت البعيدة والأرياف والغرف المعتمة، ولكن وفي الوقت نفسه كانت تلك الأجهزة تضغط على القيسيات عبر تسلط الإعلام ضدهن، بل أكثر من ذلك تسلط الأعمال الدرامية السورية التي تناولت ظاهرة القيسيات بالنقد الحاد وأظهرت أنهن خطر على المجتمع. المشي فوق هذا الجبال الصعبة، حتى وتكاملت معادلة النظام بذلك، فهو الذي يريد أن يظهر بدور العلماني المحارب للطرف أمام الغرب، وأمام الداخل هو الراعي لتقاليد المجتمع المسلم، ومن ناحية ثالثة يرفض انخراطه بعيداً في تلك التقاليد من أجل الحفاظ على حداثة المجتمع وحرياته. بينما كانت الأنسة منيرة تعاني من البقاء قادرة على المشي فوق هذا الجبال الصعبة، حتى جاءت النجدة في العام 2011، حين وجد النظام نفسه في أمس الحاجة إلى دعم القيسيات، فلم تتردد زعيمته بتقديم التنظيم كله تحت تصرف الأسد.

كانت أولى تعليمات الأنسة منيرة لبناتها أن يرفضن ما سميت بالانتفاضة أو الثورة السورية، وأن يشتغلن بأقصى طاقتهن لدعم النظام وإبعاد الأجيال الجديدة عن فكرة التمرد عليه، وكان ثمن هذا الموقف تصدعاً أصاب التنظيم، فانشقت عنه العيديات، لكن انشقاقهن كان مأساوياً أيضاً، فارتباطهن كان طويلاً مع التنظيم، وعقوبة التمرد على تعليمات المعلمة الأولى كانت تأتي من أجهزة النظام نفسها، فدفعته الكثييرات ثمن ذلك باعتقال أبنائهن وحتى بقتلهن في السجون. أما غالبية القيسيات فكانت مكافأتهن من نظام الأسد، حل الاتحاد النسائي السوري “المدني” وترك المجال أمام القيسيات لفعل ما يربغن بفعله تحت رعاية الأسد شخصياً هذه المرة، لاسيما بعد غياب البوطي، فقام باستضافة من سماهن بالداعيات مرات عديدة، وأوكل مهمة الإشراف عليهن لوزير الأوقاف الذي سارع بتعيين معاونته وزير له من أبرز قيادات القيسيات.

غياب منيرة القيسي قد لا يكون حدثاً عادياً أمام التنظيم الذي بنته بصورة مركزية شديدة الانضباط، وربما كان التنظيم ينتظر مثل هذا الحدث حتى يتفكك إلى تنظيمات، لكن بعد أن أصبح أفعه واسعاً جداً تجاوز حدود الدعوة وتأييد السلطة إلى بناء هيكل نسوي متعدد الجنسيات قد يعاد تكراره في بلدان عديدة. نموذج قدمته القيسي ورحلت غير أنه لن يرحل برحيلها.

القيسي ظلت تعمل بصمت من خلف بناتها، فأصبح تنظيمها شبكة واسعة تضم زوجات المشايخ ورجال الأعمال وأعيان المجتمع وحتى كبار المسؤولين وبناتهم وشقيقاتهم



الذين يقعون في السجون أو تم نفيهم خارج سوريا، حتى لا يبقى المجتمع بلا سقف. فوافق على تقديم المزيد من الدعم لها، وانطلقت في مرحلة جديدة أكثر إثارة. درست القيسي جيداً كيف تتحول السلطة السورية، وكيف تغير موازين القوى فيها، وحين عرفت أن الاتجاه يميل بعيداً عن كفتارو، نحو شخصية جديدة سيوكل إليها النظام مهمة قيادة الرأي العام الإسلامي السني في البلاد، وأعني بذلك الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، انقلبت القيسي على كفتارو نحو مظلة البوطي. وكما رافقت القيسي كفتارو، وهو يصعد فارقة حين بدأ نجمه يافل. استهدفت القيسي بالدرجة الأولى نساء دمشق، عبر تشكيل حلقات للذكر والحديث وقراءة القرآن الكريم، ثم ما لبثت أن وضعت لهن تقاليد شملت حتى الملابس، معطف أزرق وحجاب أحمر، معطف أسود وحجاب أسود أو أزرق، وكل تلك الألوان تعني تدرج النسوة في المراتب القيادية داخل التنظيم.

أما الأفكار التي حملها التنظيم، فهي لم تخرج عن العقيدة الأشعرية التي آمن بها كفتارو ومن بعده البوطي، وأهم ركيزة فيها عدم الخروج على الحاكم، مهما بدر منه، أو بصورة أخرى عدم التدخل في السياسة.

والمحتوى الفكري كان في غالبيته مستوحى من الفكر الصوفي النقشبدي الذي كان كفتارو شيخ طريقته الأعلى. بالإضافة إلى قواعد في السلوك والأخلاق والمعاملات، وعلاقة المرأة بالرجل، وصلت إلى حدود قصوى حين بدأ رجال دمشق يشكون من زوجاتهم القيسيات، وكانت تلك الشكوى تعني أن هناك سلطة كبرى في البيوت تمارس لبرمجة سلوك الرجل والأسرة.

كل تلك اللقاءات كانت تجري بشكل سري، أو كانت تأتي

تعليمات الأنسة منيرة أن يعطى ذلك الإيحاء للمنتسبات إلى التنظيم. وفيما كان البوطي يمنح القيسيات غطاء أكثر قوة عند السلطة، كان نشاط التنظيم يمتد ليصل إلى ما هو أبعد من دمشق، وأبعد من سوريا، نحو بلدان عربية عديدة، مثل لبنان والأردن والخليج العربي وحتى كندا وبلاد المهجر. فتم افتتاح فروع للقيسيات ومدارس خاصة تتبع لهن بتمويل سخي.

تبادل مصالح

بمجيء بشار الأسد إلى السلطة، احتاج إلى التنظيم، بنفس الدرجة التي كانت القيسيات في حاجة إليه فيها، فنشأت علاقة تبادل مصالح بين الطرفين يقودها البوطي، وتم السماح للقيسيات بالخروج إلى العلن، وهي المرحلة التي احتفلت بها الأنسة منيرة، حين أعلنت لنحلاتها أن يخرجن من خلف الأبواب. تضمّن نشاط القيسيات واتسع

النور”، والتقرّب من الشيخ كفتارو، عارضة أن تقوم بدورها الدعوي “المستقل” لحماية القيم الإسلامية السنية من التآكل. لم تنتظر القيسي طويلاً، فقد بدأت بالتعاون مع صديقتها فائزة جبريل شقيقة القيادي الفلسطيني الموالي للنظام السوري أحمد جبريل، بتأسيس أولى حلقات تنظيمها السري، وكانت مهمة كفتارو تأمين حماية هذا التنظيم من أي ملاحقة أمنية أو تدخل في نشاطه الذي استهدف الشبابات المسلمات السوريات بهدف تجنيدهن في هيكل وضعته القيسي لقيادة التنظيم، وباتت تعرف باسم “الأنسة منيرة”.

ومن موقعها كمدرسة للعلوم في مدارس دمشق تمكّنت القيسي من استثمار احتكاكها اليومي مع الطالبات في سن المراهقة فما فوق، مدعّمة حضورها وشخصيتها بالدور الدعوي الذي قالت إنها نذرت نفسها له. ومع ذلك فقد تعرّضت للحقيقات والتوقيف لفترات بسيطة في عقد الستينات، لينتهي هذا كله بمظلة منحها إياها كفتارو.

وخلال عشرية السبعينات، التي عاد النظام واصطدم فيها مع المجتمع عندما رفض علماء دمشق هيمنة الأسد الأب، فكانت القيسي تعمل بصمت من خلف هؤلاء، فأصبح تنظيمها شبكة واسعة تضم زوجات رجال الدين ورجال الأعمال وأعيان المجتمع وحتى كبار المسؤولين وبناتهم وشقيقاتهم.

بديل عن الدعاة

تغيّرت حياة المسلمين السنة في سوريا، بعد أحداث حماة، وبعد أن أطلق يد قائد سرايا الدفاع رفعت الأسد شقيق الرئيس الراحل حافظ الأسد باستهداف المحجبات في شوارع دمشق وكشف رؤوسهن، عند تلك اللحظة عرضت القيسي على المفتي كفتارو أن تقوم بدور موازٍ وبديل عن دور أولئك الدعاة

الماضي، إلى أن تعاضم دوره في العقود التالية. ولئن كان من السهل اتخاذ مواقف نقدية ضد رجال متشددين دينياً، فإن الأمر يزداد صعوبة في حالة النساء، فالمرأة المتشددة تقوم ببحث تأثيرها في عمق الأسرة، ومع الأطفال والدوائر الدقيقة في المجتمع، ناهيك عن تأثيرهن على أزواجهن إن كانت مهامهن موجهة ومدروسة بعناية.

تنظيم معقّد

هناك اعتقاد سائد أن الصدام ما بين النظام السوري والإسلاميين اقتصر على شكلته مع جماعة الإخوان المسلمين وحدها، وأن هذا الصدام يعود فقط إلى مطلع الثمانينات وأحداث حماة الدامية التي راح ضحيتها أكثر من 30 ألف مدني، بعد اجتياح المدينة وتدميرها وارتكاب مجازر فيها مشابهة لتلك التي سبراها العالم لاحقاً بعد العام 2011.

والحقيقة أن مشكلة النظام بدأت منذ وصول حزب البعث إلى السلطة بانقلاب العام 1963، وحينها كانت أولى مشكلاته هي التخلص من ضغط الإسلاميين، سواء كانوا ضمن جماعة دينية من جماعات الإسلام السياسي، كالإخوان، أو في مدارس دينية اشتهرت بها بلاد الشام ولم تكن تقرب السياسة، إنما كانت تعمل في المجتمع مركزة على ظواهره ومتغيراته. اختار البعثيون حينها الشيخ أحمد كفتارو حليفاً لهم، من بين الأوساط الدينية السنية، وأطلقوا الخناق على معارضيهم سواء كانوا من الإسلاميين أو من اليساريين، وسرعان ما أصبح كفتارو مفتياً مزمناً للجمهورية ليتمكن النظام من السيطرة على من هم خارج الأطر الحزبية، لكن هذا وحده لم يكن كافياً.

في ذلك الزمن ظهرت القيسي، التي ولدت في العام 1933، ودرست العلوم الطبيعية، قبل أن تلتحق بجامع “أبي

إبراهيم الجبين

كاتب سوري

لم يكن مستغرباً أن تكون الجهة التي تعلن، صباح الاثنين، عن رحيل منيرة القيسي، مؤسسة جماعة القيسيات النسوية المغلقة، هي وزارة الأوقاف السورية، على الرغم من إعلان الجماعة من جهة، والمؤسسات الرسمية للنظام السوري من جهة ثانية، طيلة الوقت عن عدم وجود صلة بين القيسيات والنظام وأجهزته.

ما فعلته القيسي لم يكن له مثيل في الدول العربية، أن تستنسخ تجربة الجماعات الدينية المعروفة، ولكن بصيغة نسوية مغلقة، وأن تقوم بتوظيفها لأهداف لم تكن تخفي أغلبها، إلا أنها تكتمت على أهمها وأكثرها خطورة، وهي العلاقة التي جمعت الأجهزة الأمنية السورية بهذه الجماعة وعناصرها، والدور الذي كن يقمن به من داخل بيوت السوريين.

اجتماعات القيسيات تقام للذكر والحديث وقراءة القرآن الكريم، وقد وضعت لمن المؤسسة تقاليد شملت حتى الملابس التي تعني تدرج النسوة في المراتب القيادية

حفظ الدين، وتقاليد المجتمع المحافظ، والتمسك بالهبة والشعائر الإسلامية السنية التقليدية لدرجة التشدد، كانت هذه هي مهام القيسيات ورسائلهن منذ أن ظهر التنظيم بشكل سرّي وخجول بداية في ستينات القرن



● الحلقات الأولى للتنظيم أسستها القيسي بالتعاون مع فائزة شقيقة الفلسطيني أحمد جبريل

«شمعة الميلاد» قصص أسطورية من ماضي عُمان وحاضرها

سعيد الدرمني يقدم شواهد درامية على مرحلة من حياة المجتمع العماني



حكايات من عمق سلطنة عمان (لوحة للفنانة أنور سونيا)

فهناك تفعيل لجاذبيتها،" مضيفاً أن هذه التجربة القصصية تمثل شاهداً درامياً على مرحلة من مراحل الحياة في المجتمع العماني.

يذكر أن سعيد الدرمني حاصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة ودرجة الماجستير في إدارة الأعمال، وهو محكم لعدد من المجلات العلمية وأستاذ أكاديمي غير متفرغ في عدد من الجامعات والكليات في سلطنة عمان، وصدرت له قبل هذه المجموعة مسرحية نالت جائزة المنتدى الأدبي.

تشكلت من أحداث الماضي تشكل الآن الأبعاد النفسية للشخصيات القصصية، وهي التي تحمل النسيج العجائبي وتجعله قابلاً للتصديق، بل وجديراً بالثقة أيضاً.

ويُرى الناقد حمود الدغيشي الذي قدم للمجموعة أن سعيد الدرمني "يبدو في سرده متوائماً مع الحدث، ولا يبدو في الأفق شيء غير ذلك، فالوعي بالمعتقد والأسطورة يسير في صالحهما في السرد، وليس هناك تعطيل لمجالهما المغناطيسي، بل على العكس تماماً،

وجاءت في إطار من التجريب القصصي الذي تظهر عبر تقنيات استقطعت أن تطلق الماضي وتجعله ممثلاً إلى الحاضر والمستقبل، فالكتاب حين يتناول أحداثاً مضت بكل ما تنطوي عليه من غرائبية وعجائبية، إنما يريد أن يوضح انعكاسها على ذاته الفردية وعلى الذات الجمعية أيضاً، في الوقت الراهن الذي يمتد إلى المستقبل.

ويمكن هنا التوقف عند آلية عمل الذاكرة التي تعتمد شخصيات القصص عليها في السرد، فهذه الذاكرة التي

عن "الآن ناشرون وموزعون" بالردن، والكاتب يقارب هنا أجواءها وحياة ساكنيها وما يتشكل من رؤى وأفكار داخل هذه الحاضنة التي تبدو في يتغذى عليها الناس، حتى الوقائع التي تحدث فيها تتحول إلى أسطورة بعد أن يتم تداولها، حيث تضاف إليها أبعاد تنهل من معتقداتهم التي بني الكثير منها على الخرافة.

هيمنت أحداث الماضي على السرد، سواء في الزمن البعيد أو القريب،

وتقرأ في مقطع آخر "أخذتني غفوة لم أعرف مقدارها إلا بعد أن هوت نجمة اخترقت فضاءات المكان، أضاعت فاحترقت. ظلمت واجما: ماذا؟ هل تعود المعجزات؟ المكان يلتهم.. نجمات تعقبها نجومات.. نرعت المكان طولا وعرضا علي أجد مخرجا انسل عبره، ولكن دون جدوى".

تحضر القرية العمانية بطلاة في العديد من قصص المجموعة، الصادرة

«حكايات بعد العشاء» قصص إنجليزية تسخر من أشباح ديكنز

وللعلم فقط، لم يكن ضرورياً على الإطلاق ذكر التاريخ، فالقارئ المتمرس سيفهم دون أن أخبره بذلك، فطالما هناك قصص أشباح، إذا فهي عشية عيد الميلاد. إنها عشية عيد الأعياد، وليلة احتفالهم السنوي، فالجميع يحكون قصص الأشباح في ليلة عيد الميلاد، فحري بالمرء أن يفكر في أن الأشباح تخرج وتجتول في ليلة العيد ليعرضوا لهم أو هن - أكفاهم البيضاء المدفونين بها، وكمثل الأحياء، ينتقدون ملابس بعضهم بعضاً، ويسخرون من بشرة بعضهم بعضاً الشاحبة".

ويضيف المؤلف "إنها ليلة أشباح مثيرة، ليلة الرابع والعشرون من ديسمبر. من الممكن ألا تظهر الأشباح في ليلة الكريسماس نفسها، فنحن نضفي إثارة أكبر على ليلة الميلاد، وربما هي ليست كذلك بالنسبة إليهم، فهم لم يعادوا تلك الإثارة.. ولا يقتصر الأمر على تجول الأشباح بأنفسهم في هذه الليلة، بل إن الأحياء أيضاً لا يكفون عن استحضارهم بالحدث عنهم".

يذكر أن جيروم امتلك ذخيرة من الخبرات والتجارب الحياتية التي جعلت له عينا ناقدة وقلماً يحمل رسائل فلسفية عميقة المحتوى، وقد أثر أسلوبه الأدبي في الكثير من الكتاب والأدباء والمسرحيين في إنجلترا.

القاهرة - يضم كتاب "حكايات بعد العشاء" قصصاً للكاتب والمسرحي الإنجليزي جيروم كلايك جيروم نشرت منذ عام 1891، ولكنها ما تزال تحافظ على الإثارة والمتعة التي كتبت بهما. وتقدم المجموعة محاكاة ساخرة لقصص الأشباح في العهد الفيكتوري، خاصة تلك التي كتبها مؤلفون مثل تشارلز ديكنز، فالإطار السردى للمجموعة يعكس محاكاة مستمدة من مجموعة كتبها ديكنز عن الخوارق.

تتكون المجموعة، الصادرة عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام وترجمتها إلى العربية مؤخراً سماح ممدوح، من ثماني قصص، تمثل حكايات عن الأشباح تروى بعد العشاء على لسان عدد من الأصدقاء الذين اجتمعوا للاحتفال بعيد الميلاد، ورغم أن القصص يحكيها أشخاص مختلفون، إلا أن راويها شخص واحد.

وتركز القصص على الهجاء، من خلال التزام الراوي الساخر بقصص الأشباح، وهو يشبه في هذا المنحى "السيد بوتز"، الشخصية المحورية في كتاب "مذكرات لا أحد" لجروسميث، ويتجلى التشابه في محاولة التوفيق بين الأشكال التقليدية للسلوكيات، ونقد هذه السلوكيات بحس الدعابة.

ونقرأ في مقدمة المجموعة التي كتبه جيروم كلايك جيروم (1859 - 1927) "إنها عشية عيد الميلاد بالتأكيد،

اتحاد الدماغ بالتكنولوجيا يرسم مستقبلاً آخر للبشر

وأخضع لسيطرته أنواعاً جديدة من الأطراف لاخترق حدود الواقع الذي نعيشه".

ويضيف "نحن لحظة تاريخية يتحد فيها علم الأحياء مع التكنولوجيا لينتقل الدماغ إلى آفاق جديدة أبعد من قدرته الحالية بحيث تتمكن من اختراق الشيفرة الوراثية للإنسان وتوجيه مسار المستقبل، وهذا سوف يغير حياتنا نحن البشر تغييراً جذرياً". ولا تتوقف أهمية الكتاب عند القراءة التشريرية لفهم العمليات التي يقوم بها هذا الجهاز (الكمبيوتر) الضخم، بل تتجاوز ذلك إلى فهم الكون كنظام تأسس أيضاً على مقدرة الدماغ في تكوين تصوراتنا عن الكون الذي ندور فيه. ف"العالم خارج دماغنا هو مجرد طاقة ومادة، وعبر ملايين السنين من التطور أصبح دماغنا قادراً على تحويل المادة والطاقة التي تحيط بنا إلى خبرة حسية عن وجودنا في هذا العالم".

ونقرأ على الغلاف الأخير "يتناول الكتاب موضوعات مهمة حيرت العلماء عبر التاريخ، ويجب عن أسئلة كبيرة على غرار، كيف تتشكل هوياتنا، ونكرياتنا، وخبراتنا؟ وما علاقة المادة العصبية في إدراك الواقع من حولنا؟ وكيف تقوم بنحويله من مجرد طاقة ومادة إلى خبرات بالوان ومذاقات وأحاسيس مختلفة؟ وكيف تتولى الشبكات العصبية إدارة حياتنا؟ وكيف تتنافس في ما بينها لاتخاذ القرارات المتعلقة بحياتنا؟".

يذكر أن جامعة الزيتونة الأردنية أطلقت هذه الجائزة في أربعة حقول تكريماً لمؤسسها علي القرم.

وثقاقتهم تشكّلان في مجموع تفاصيلهما هو المسؤول عن مكونات الهوية للإنسان عبر شبكة من الدوائر الكهربائية التي تجعل من كل فرد لا يشبه الآخر، وأن كل ما يحدث للكائن من ذات وسرور والأم يجري في تلك الكتلة الهلالية التي لا تزيد في وزنها على 1.5 كيلوغرام.

وتقوم الفصول التي اشتمل عليها الكتاب على دراسات وتجارب استنفادت من التطور العلمي للتصوير الطبقي والبروتين المغناطيسي، فضلاً عن تقنيات خاصة بمختبر المؤلف لدراسة الدماغ تشريحياً وفسيولوجياً. وتأتي أهمية الكتاب، الذي صدر عن "الآن ناشرون وموزعون"،

مدعماً بالصور والرسوم التوضيحية، في عرضه للآراء الجديدة في علم الدماغ التي تتناول مستقبل الإنسان وإمكانية تجاوزه العجز الجسدي إلى آفاق خيالية نتجبة الدمج بين التكنولوجيا وبيولوجيا الجسد.

وشرح القطاونة المصطلحات بأسلوب يجعل المفاهيم المتخصصة في متناول المختص والمهتم والقارئ الذي يسعى وراء المعلومة، واستخدم لغة أدبية لإضفاء نوع من الجمال على النص دون أن يؤثر ذلك في المحتوى العلمي. إذ نقرأ له في تقديم الفصل السادس عن مستقبل الإنسان "جسم الإنسان تحفة فنية غاية في التعقيد والجمال، بل سيمفونية تشاركت في عزفها أربعون تريليون خلية بتناغم وانسجام. ورغم كل هذا إلا أنه لا يخلو من العيوب، فحواسك تضع حدوداً على ما يمكنك الإحساس به، وجسمك ضعيف، ولكن ماذا لو استطاع الدماغ فهم أنواع جديدة من المدخلات

ويشتمل الكتاب على ستة فصول، هي "من أنا؟"، "ما الواقع؟"، "من يتولى القيادة؟"، "كيف اتخذ قراراتي؟"، "هل أنا بحاجة؟"، و"كيف سنكون في المستقبل؟"، بالإضافة إلى سرد بالمصطلحات التي تفيد القارئ في تفسير بعض المفاهيم العلمية. ويمثل الكتاب رحلة في تجاوبف الدماغ الذي يقوم بعدد من العمليات التي تتصل بالقرارات والأحلام والوعي وتطور الإنسان. فكل خبرات الإنسان



الدماغ مفتاح المستقبل (لوحة للفنانة فيفيان الصايغ)



«خليج عدن» تعيد المسرح إلى اليمن بعد غياب سنوات

الخماس من مايو عام 2005 كجزء من مهرجان ليالي عدن المسرحية الثاني. عرضت المسرحية جماهيريا في عام 2006 على مسرح سينما هريكن في مدينة عدن، وفي العام 2007 تم عرضها في المركز الثقافي بصنعاء.

قبل تأسيس فرقة خليج عدن، عمل الأعضاء المؤسسون سويا على مسرحيات ضمن المسرح المدرسي بين العام 1998 و2001، هذه المسرحيات تم التدريب عليها وعرضها كجزء من مهرجانات المسرح المدرسي وتحصلت على عدد من الجوائز على المستوى الوطني. وكان الأعضاء المؤسسون يعرضون مسرحيات كوميدية قصيرة في جميع أنحاء عدن، بما في ذلك المنتجعات والمتنزهات العامة حتى مطلع عام 2005، هذه العروض حققت نجاحا محليا كبيرا، وولدت تأثيرا إيجابيا جعل التفكير في تأسيس الفرقة أمرا ملحا.



المسرحية مأخوذة عن نص لشكسبير وتقدم للجمهور باللهجة العدنية، بعد خضوع أعضاء الفرقة لتدريبات فنية

في عام 2005 أعلن مهرجان ليالي عدن المسرحية عن دعوة مفتوحة لتقديم المسرحيات للمشاركة فيه مع شرط للمتقدمين أن يتم قبولهم فقط إذا كانوا من ضمن مجموعات المسرح المسجلة رسميا في وزارة الثقافة.

حينها قرر الأعضاء تأسيس فرقة «خليج عدن» وتقديم مسرحية «عائلة دوت كوم» ليتم قبولها ضمن برنامج المهرجان وحققت المسرحية نجاحا كبيرا في مهرجان ليالي عدن في ذلك العام. نجاح العمل الأول زاد اهتمام الجمهور لحضور مسرحيات فرقة خليج عدن حتى أن العديد من اليمنيين كانوا يسافرون إلى عدن خصيصا لحضور العروض المسرحية. بحلول عام 2007 تجاوز عدد الحضور ثمان مئة شخص في معظم العروض كما عرضت الفرقة أكثر من مسرحية في مدينة صنعاء.

في عام 2010 أصبحت أول فرقة مسرحية يمنية تقوم بعرض عملها المسرحي في أوروبا من خلال مسرحية «مك نازل» في يونيو 2010 في برلين، ألمانيا، ولكن سلسلة الإنتاج بدأت تراجع في السنوات اللاحقة، متأثرة بالصراعات التي عاشها ويعيشها اليمن إلى اليوم، لتغلق كليا منذ ثلاث سنوات، قبل أن تعود الفرقة بهذا العمل الجديد.



«عائلة دوت كوم» حققت نجاحا كبيرا

عدن - بعد غياب دام أكثر من ثلاث سنوات تعود العروض المسرحية إلى مدينة عدن اليمنية من خلال فرقة «خليج عدن» التي اختارت كنيسة قديمة لتقدم فيها عرض «هاملت» من وحي الأدب العالمي للكاتب البريطاني وليام شكسبير.

وقال المخرج عمرو جمال ابن مدينة عدن إن المسرحية تقدم للجمهور باللهجة العدنية، بعد خضوع أعضاء الفرقة لتدريبات من قبل مسرح شكسبير غلوب في لندن ومسرح فولكانو في ويلز لمدة عامين، وبالشراكة مع المركز الثقافي البريطاني. وأضاف في تصريحات له أن هذا العمل كان حلمًا يراوده منذ البدايات، ولطالما حلم بأن يتمكن من تنفيذه في مدينة عدن التي وصفها بأنها مدينة رائدة في العمل الفني والثقافي، وخاصة المسرح والسينما.

ويعيش اليمن صراعا على السلطة منذ إنهاء حكم علي عبدالله صالح في 2011 أوقع عشرات الآلاف من القتلى وأدى إلى تشريد الملايين بحسب تقديرات الأمم المتحدة.

وعن أسباب توقف عروض الفرقة قال جمال إن غياب البنية التحتية من مسرح وتجهيزات صوتية وضيئية سبب رئيسي في هذا التوقف منذ ما يزيد على ثلاث سنوات، إلى جانب غياب الدعم من الجهات الحكومية.

وقال إن النظام السابق عمد إلى إهمال هذا الجانب وذهب إلى إقامة مراكز ثقافية في مدن ومحافظات نائية لا يوجد فيها نشاط فني، فيما لا تزال مدينة عدن دون مركز ثقافي يضم مسرحا وتجهيزات كاملة، كما أن ندرة المتخصصين في مجال الصوتيات والإضاءة يجعل الأمور أكثر صعوبة.

وكان آخر عرض قدمته الفرقة في عام 2019 لكن بسبب الأحداث التي شهدتها المدينة لم تتمكن الفرقة من الاحتفاظ بنسخة مصورة منه.

وأوضح أن اختيار مقر المجلس التشريعي، وهو كنيسة قديمة بنيت أثناء الحقبة الاستعمارية في القرن التاسع عشر، هدفه «لفت أنظار السلطات إلى المعالم التاريخية لمدينة عدن التي تضررت كثيرا من الحرب والإهمال». وكشف أن فرقته تكفلت بترميم المبنى من الداخل بالكامل بالتنسيق مع الهيئة العامة للآثار وهيئة الحفاظ على المدن التاريخية فيما تولت إحدى الجهات ترميم المبنى الذي أقيم فوق مرتفع يطل على الحي القديم في مدينة عدن كريت من الخارج.

ومن المقرر أن تبدأ عروض المسرحية في السابع من يناير وتستمر لمدة عشرة أيام، على أن يتم نقل العرض إلى سينما هريكن في وقت لاحق. وأوضح مدير فرقة خليج عدن فهد شريح أن العروض المخصصة للعمل لن تتوقف في يناير بل سيتم تجديد العروض في سينما هريكن بالترام مع عيد الأضحى القادم.

وأشار شريح إلى أنه سيتم الإعلان عن نقاط البيع من خلال صفحة فرقة خليج عدن المسرحية على منصات السوشيال ميديا في قادم الأيام لكي يتسنى للجمهور قطع التذاكر وحضور العروض المسرحية في يناير.

وفرقة خليج عدن هي فرقة مسرحية تأسست في مدينة عدن في مايو 2005. انطلاقا الفرقة كانت عبر أولى مسرحياتها «عائلة دوت كوم» من تأليف وإخراج عمرو جمال والتي عرضت في

الارتجال تلمرد غير مضمون النتائج للممثل على المخرج والكاتب الخروج عن النص المسرحي ظاهرة فنية لها دوافع نفسية



الارتجال يتطلب مهارة عالية

ويتابع «لعل تاريخ المسرح العربي يحفل بالكثير من المواقف المرتجلة أثناء العرض وصنعت مجد بعض الممثلين في صناعة المشهد المرتجل، بالخروج عن النص في مواقف متعددة، ولعل أبرز ظاهرة شهدها المسرح الجزائري خاصة، حينما قام الممثل سيرات بومدين (صاحب أحسن أداء رجالي في أيام قرطاج المسرحية بتونس عام 1985) بالخروج عن النص في مسرحية 'الأجواد' للراحل عبدالقادر علولة».

ويفيد "يعتمد الإخراج المسرحي الحديث على أشكال متعددة من الارتجال، الذي يسمح للممثل بإطلاق العنان لأدائه المسرحي داخل اللعبة المسرحية التي تعتمد دورها على تفسير كل القوالب الجاهزة في إنتاج العرض المسرحي الحديث، من رفض للنص التقليدي وتحرير كل القدرات الإبداعية العفوية للممثل ومنها تحرير الجسد المسرحي". وندبه الناقدة المسرحية العمانية جلييلة بنت سيف الفهيدة إلى الحديث عن أسباب ودوافع الممثل للخروج عن النص المسرحي، مشيرة إلى أنها غالبا ما تكونان نفسية يريد من خلالها الممثل الكوميديا من خلال العرض المسرحي أو انتهاء الفرصة المناسبة ومنهم من ردة فعل معينة أو لإبراز ظاهرة اجتماعية أو سلوك معين، ولربما لزيادة جرعة الكوميديا من خلال العرض المسرحي أو ربما حتى إنقاذ موقف في حالة قراءته الذاتية مثلا كهبوط مستوى العرض وعدم تفاعل الجمهور معه".

سيف ذي حدين، حيث نرى ذلك من خلال النتائج التي تتضح جليا عبر ردة فعل الجمهور سواء بالضحك أو العوس، فبعض الممثلين يوقفون في اختيار الكوميديا من خلال العرض المسرحي أو يفشل في ذلك، وأصبح يعتمد بصورة أكبر على الإضحاك دون هدف محدد.

ويتابع الخنجري في سياق توضيحه "عرف العديد من نجوم وممثلي المسرح بهذه الظاهرة منهم النجم عادل إمام، ومحمد صبحي، وسعيد صالح ويونس شلبي وسهير غانم وسيد زيان وسهير البابلي ونجاح الموجي وغيرهم الكثير، أما بالنسبة إلى الوقع النفسي للفنان، فحرفية الخروج عن النص تعتمد وبشكل كبير جدا على نفسية الممثل أثناء العرض وقابليته لاتخاذ القرار في اللحظة المناسبة، وخاصة في العروض الكوميديا، لذلك غالبا ما نرى الممثل المسرحي يعد العدة قبل الوقوف على خشبة المسرح للتهيئة النفسية".

ويقول الناقد المسرحي الجزائري لخضر منصوري إن الخروج عن النص المسرحي أثناء أداء الممثل العرض المسرحي يعد تقنية أو فعلا مسرحيا غير منتظر، ويسمى بـ"الارتجال المسرحي"، حيث يشخص الممثل أفعالا حركية ولغوية غير منتظرة وغير مرسومة مسبقا في التشكيل الحركي للمخرج، وينساق الممثل داخل حرارة المشهد والوضعية الدرامية إلى التعبير عن مكتونات نفسية في أغلب الأحيان أثناء أداء شخصية السور في علاقاتها مع الشخصيات الأخرى وبالحدث المسرحي.

ولا، وقبل أن يغير أي شيء في النص هذا إذا كان المؤلف حيا وأن يتوخى الحذر في التغيير إذا كان المؤلف غير ذلك". وتضيف "لكن هناك أمور تجعل الممثل يخرج عن النص والسبب الرئيسي نفسي يعود إلى سيكولوجية الممثل ذاته قبل دخوله إلى المسرح بلحظات وساعة وقوفه على خشبة، هل دواخله نظيفة وتركيزه على النص ومنطوقاته وعواطف وأفكار الشخصية التي يمثلها، هل للممثل مآرب أخرى من حيث تأويله للنص، هل هناك أمور أخرى في لا وعيه؟".

سيف ذو حدين

يقول الفنان العماني سعود الخنجري إن الخروج عن النص هو فعل لحظي ويعتبره شخصا ليكون إحدى أدوات الممثل أو إمكانياته الفنية لأداء حي غير متفق عليه وفي الأغلب يكون وليد اللحظة.

ويوضح "غالبا ما تكون أسباب ودوافع الممثل على خشبة المسرح باتخاذ القرار في اللحظة المناسبة كونه على اتصال مباشر مع الجمهور خلال العرض المسرحي ولديه الخبرة الكافية في اختيار التوقيت المناسب من خلال ردة فعل معينة أو لإبراز ظاهرة اجتماعية أو سلوك معين، ولربما لزيادة جرعة الكوميديا من خلال العرض المسرحي أو ربما حتى إنقاذ موقف في حالة قراءته الذاتية مثلا كهبوط مستوى العرض وعدم تفاعل الجمهور معه".

سيف ذي حدين، حيث نرى ذلك من خلال النتائج التي تتضح جليا عبر ردة فعل الجمهور سواء بالضحك أو العوس، فبعض الممثلين يوقفون في اختيار الكوميديا من خلال العرض المسرحي أو يفشل في ذلك، وأصبح يعتمد بصورة أكبر على الإضحاك دون هدف محدد.

ويتابع الخنجري في سياق توضيحه "عرف العديد من نجوم وممثلي المسرح بهذه الظاهرة منهم النجم عادل إمام، ومحمد صبحي، وسعيد صالح ويونس شلبي وسهير غانم وسيد زيان وسهير البابلي ونجاح الموجي وغيرهم الكثير، أما بالنسبة إلى الوقع النفسي للفنان، فحرفية الخروج عن النص تعتمد وبشكل كبير جدا على نفسية الممثل أثناء العرض وقابليته لاتخاذ القرار في اللحظة المناسبة، وخاصة في العروض الكوميديا، لذلك غالبا ما نرى الممثل المسرحي يعد العدة قبل الوقوف على خشبة المسرح للتهيئة النفسية".

ويقول الناقد المسرحي الجزائري لخضر منصوري إن الخروج عن النص المسرحي أثناء أداء الممثل العرض المسرحي يعد تقنية أو فعلا مسرحيا غير منتظر، ويسمى بـ"الارتجال المسرحي"، حيث يشخص الممثل أفعالا حركية ولغوية غير منتظرة وغير مرسومة مسبقا في التشكيل الحركي للمخرج، وينساق الممثل داخل حرارة المشهد والوضعية الدرامية إلى التعبير عن مكتونات نفسية في أغلب الأحيان أثناء أداء شخصية السور في علاقاتها مع الشخصيات الأخرى وبالحدث المسرحي.

دوره في المسرح حتى اختفى تماما حين ظهر الكتاب المسرحيون العظام مرة أخرى في القرن السابع عشر مثل شكسبير في إنجلترا وكورني وراسين وموليير في فرنسا، وطيلة القرنين الثامن والتاسع عشر نجح المؤلفون في فرض سيطرتهم على الممثلين فتقلص الارتجال على خشبة المسرح، ولم يكتسب فن الارتجال شرعية واحتراما حتى بداية القرن العشرين حين جعله المخرج الروسي الشهير ستانيسلافسكي جزءا رئيسيا في منهج تدريبات الممثل التي ابتدعها".

وهكذا، كما يوضح سعيد، ازدهر الارتجال في معالم الممثلين، وإن ظل بعيدا تماما عن خشبة المسرح، إلى أن جاءت مرحلة نجح خلالها الممثلون في تحطيم سلطة المؤلف، وأدخلوا عنصر الارتجال مرة أخرى إلى عروضهم، بل إن عروضاً صارت تقوم أساسا على الارتجال ولا تعتمد على نص مسرحي مؤلف جاهز وفي ظل هذا ازدهرت قدرات الممثل على الإبداع والابتكار، ولم يعد مجرد مفسر ومترجم أو منفذ لنص مسرحي مكتوب.

ويوضح أنه في مصر كان الارتجال عنصرا أساسيا في العروض الكوميديا منذ البداية، وارتكز على فنون الرده والقفية معتمدا على التراث المصري من النكت والدعابات، وعلى سرعة البديهة، وحضور الذهن الذي يميز أبناء البلد عادة، إلا أن فن الارتجال العربي وضع في أكثر من أزمة، إذ تجد الممثلين يبادرون إلى الارتجال، ويتنافسون دون التزام بحدود الموقف، مما يشتت المتفرج تماما، ويطلق العرض إطالة ممجوجة، أضف إلى ذلك أن بعض الممثلين يتوسمون في أنفسهم القدرة على ممارسة هذا الفن الرفيع رغم قلة تدريبهم أو موهبتهم، وعلى العكس نجد من يقوم بالارتجال خارج النص بعناية ومرونة تجعله يدخل إلى عمق النص بقوة محققا رسالته في أبهى صورها.

وفي السياق ذاته تقول المخرجة البحرينية كلثوم أمين "كوني مسرحية ومخرجة أجد أن المخرج يجب أن يكون آمينا في اختياره للنص ولا يغير فيه لأنه جهد المؤلف ولكن في بعض الأحيان هناك رؤية المخرج تتغير بتغيير بعض الأمور في هذا النص بغرض الوصول إلى الهدف المرجو الذي لا يوفره النص، وهنا يجب على المخرج أن يستأذن المؤلف



الممثل محور اللعبة المسرحية

يعرف المسرح بأنه الفن الذي لا يمكن تكراره كما هو، لكل عرض طاقته وحضوره وأحيانا حتى ما ينقص منه أو يزيد فيه، لذلك فهو فن متحرك أبين لحظته، ولعل أبرز الظواهر التي تؤكد هذا ظاهرة الارتجال، التي يكاد لا يخلو منها عمل مسرحي، رغم أنها ليست إيجابية دائما.

خميس الصلتي

مسقط - يتفق الكثيرون على أن ظاهرة الخروج عن النص المسرحي كانت وما تزال مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتمثيل الكوميدي، ويعود ذلك إلى خبرة الممثل وخفة الروح لديه وسرعة بديهته، وانتشرت بشكل كبير في العديد من المسارح العربية والعالمية، فالبعض يرى أن هذا الخروج ظاهرة غير مستحبة كون المسرح في طبيعته تعبيراً إنسانياً اجتماعياً، ويراه البعض كسرا لقواعد المسرح والنص أيضا، كما أن البعض يفسر الخروج بدوافع نفسية بحتة. هنا يأتي التساؤل عن ذلك الخروج كظاهرة فنية وما هي الدوافع النفسية المرتبطة بها، وكيف يراها المختصون؟ وماذا عن نتائج هذا الخروج؟

الارتجال والأمانة

يقول الأكاديمي والناقد المسرحي المصري محمود سعيد في شأن الارتجال بين الخروج عن النص والدخول فيه "إن الارتجال وتحليل الشخصية من الأساليب المشتقة من المنحى الخيالي في التمثيل، يستخدمان على نحو متسع في مدارس الدراما الحديثة، حتى لو أطلق عليه خروجاً عن النص، خاصة وأن كلمة الارتجال في اللغات الأوروبية تشق من كلمة لاتينية قديمة تعني ما لا نتوقعه أو نحسب حسابه".

فن الارتجال العربي قد يسبب أكثر من أزمة إذ تجد الممثلين يبادرون إلى الارتجال ويتنافسون دون التزام بحدود

ويضيف "في عالم المسرح والتمثيل ارتبط الارتجال في البداية بالعروض الشعبية الكوميديا بعيدا عن المؤسسات المسرحية الرسمية على عكس العروض الشعبية الجائلة التي كان لها شأن آخر إذ أن طبيعتها الجواله كانت تفرض عليها التفاعل مع بيئات وتجمعات سكانية مختلفة وتسعى إلى استئثار تعليقات الجمهور وضحكه، ورغم ذلك كانت لهذه العروض قواعد الضابطه، فالارتجال له مكانه الذي لا يتعداه، وطوله المحسوب، والممثل يلتزم فيه بالخط العام للعرض، لا يخرج عن مساره أو فكرته الرئيسية، أو عن الدور المنوط به، ولا يخل بأدوار زملائه".

ويتابع سعيد "بلغ فن الارتجال أوج ازدهاره في القرن السادس عشر في الكوميديا الشعبية الإيطالية، المعروفة باسم 'كوميديا ديلارتي' ذات الشخصيات والحبكات النمطية الثابتة، لكن الارتجال المنظم المنضبط هذا لم يلبث أن تقلص

الذاكرة الجمعية تؤثت لوحات الفلسطينيين محمد الجالوس

الجسد البشري والمآسي الإنسانية لا يغادران لوحات الفنان دائم الاتصال بجزوره وهويته



ألوان نابعة من مخيلة محمد الجالوس

الأعمال، ففي نفس الفترة انتظمت طالباً في معهد الفنون في عمان ومنها بدأت". ونظم الفنان طوال مسيرته العديد من المعارض في الدول العربية والأوروبية، وقد فاز بذهبية بينالي طهران عام 2003. وهو عضو رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين، ورابطة الكتاب الأردنيين، والرابطة الدولية للفنون التشكيلية.

يذكر أن الجالوس درس الفن في معهد الفنون الجميلة في عمان عام 1979، وفي عام 1982 حصل على بكالوريوس في إدارة الأعمال من الجامعة الأردنية. كما كتب في مجال النقد الفني والقصة القصيرة.

والخطوط التي تعكس رحلة البحث عن البقن الداخلي ومواصلة الشك للوصول إليه.

وكانت مسيرة الفنان التشكيلي الأردني - الفلسطيني محمد الجالوس بدأت منذ سن مبكر جداً حيث انطلق في ممارسة موهبته في الثامنة من عمره. وهو يقول عن ذلك إنه كان "مدفوعاً بالتحدي وهذه كانت البداية. تحدي أن أكون متفوقاً في دراستي كما كنت في بقية المواء التعليمية.. ومن هناك تعلقت بهذا الزائر الجديد والرسم وصولاً إلى آخر المرحلة الثانوية، عندما حسمت أمري لأكون رساماً، رغم دراستي الجامعية في مجال إدارة

التي وفرت له فرصة التعرف عن قرب على تحولات الفن العالمي ومقتنيات المتاحف ومعروضات صالات الفنون. وفي معرضه "ثلاثون عاماً في الرسم" الذي تزامن مع صدور كتاب له بالعنوان نفسه صدر عام 2010، عرض، خمسين لوحة تضيء أبرز المحطات في تجربته، مؤشراً على رحلته مع اللون التي بدأت منذ الصغر حين شغف بتكوين الأشكال واكتشاف جماليات ضئيلة من أدوات بسيطة، وضقت حين وجد أنه قادر على محاورة الألوان بصرياً واختيار توليفة تربطها معاً، ونضجت حين بدأ يثري لوحة بالتقسيمات والمربعات والأشكال

العلاقة بين الماضي والحاضر، فبدت هذه الوجوه مسئلة من ذاكرة الفنان وما اختزن فيها؛ وهي تتشابه تارة وتختلف عن بعضها بعضاً تارة أخرى، وتتسم بوضوح الملامح أحياناً وبالضبابية بفعل الزمن أحياناً أخرى، وتتسرك بالوانها الباهظة والباردة وبالتشكيلات التي تنتمي إلى الفن التجريدي أكثر من سواه.

لوحات الجالوس تكشف عن أسلوبه في التكثيف اللوني، حيث تتراكم الألوان فوق سطح اللوحة في طبقات

أما في معرض "ذاكرة" (2013)، فارتأى الجالوس الذي تراسر رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين (2003 - 2004) تقديم لوحات جدارية تتعد عن مفاهيم الجسد والوجوه والأطر، لتحكي بعوالم جديدة عبر تقنيات وأساليب تميز بين التجريد والواقعية والتشخيص، معتمداً التداخل اللوني المنسجم مع تداخل الأشكال التي تظهر عبر السطح ذي ملمس البارز والغائر، بينما تتوزع الكتل اللونية عبر مربعات صغيرة تعد وحدة التصميم الأساسية للعمل، وأحياناً تختفي هذه المربعات ليستعاض عنها بالألوان ذات الملمس النافر.

وتتقل الجالوس الذي يمارس الكتابة الأدبية أيضاً، من تجربة فنية إلى أخرى وظل في كل ما قدمه يستهدي برؤاه وأحاسيسه وينهل من ذاكرته ما أمكن، حيث الحذف والإضافة والواقع والمختل والافتقار والابتعاد، كل ذلك عبر طاقة تعبيرية لونية تنأى عن التفسير والتأويل المباشر وتحرص على تشكيل حالة بصرية مثيرة للوجدان والمشاعر الإنسانية.

وليس من باب الصدفة أن تتفاعل عناصر الإبداع المختلفة لتؤثت أسطح لوحات الجالوس الذي عُرف عنه إلى جانب كتابة القصة والنقد في بداياته، سعة الاطلاع على ما يستجد على الساحتين الأدبية والفنية، وهو ما عززته إقامته في الولايات المتحدة

يصور الفنان التشكيلي الفلسطيني محمد الجالوس أعماله انطلاقاً من ذاته، من ثقافتها وانتماءاتها وحتى ذاكرتها وخيالاتها، وهو في ذلك لا يبتعد عن الذات الجماعية وذاكرتها المشتركة بل يجعل لوحاته محامل تسرد القصص وتعبر عن المواقف وتنتصر للقضايا الإنسانية.

تفيض بالتجارب التي لا تنفصل بحال عن السياق الذي يعيش به الفنان، وحين تفيض هذه البئر فإن محتواها الثري هو ما يشكل قوام اللوحة ومضمونها.

وبهذا، فإن قراءة أعمال الجالوس الذي ولد في عمان عام 1960 لعائلة تنتمي إلى قرية قزازة في قضاء الرملة الفلسطيني، عانت التهجير بعد حرب النكسة أسوة بالآلاف من العائلات الأخرى، تؤكد أنه وفي لقصيته التي تمثل اختباراً متجدداً للضمير العالمي، فضم معرضه "أبواب 48" (2019) - على سبيل المثال - أبرز الأعمال التي تجسد هذا الانتماء، وقد أنجزها الفنان عبر سنوات طويلة من العمل والبحث مستعيداً أبواب البيوت الفلسطينية التي أجبر أهلها على مغادرتها تحت وطأة الاحتلال.

وفي ذلك المعرض المفصلي، جاءت التشكيلات الفنية على أسطح اللوحات بأبعاد رمزية ومجازية، ليؤكد الفنان من خلالها على حق أصحاب هذه البيوت بالعودة، وتمسكهم بحقهم المقدس، لهذا يحتفظ الفلسطيني المهجر بمفتاح بيته مهما حل وأرتحل، في إشارة صريحة إلى أنه سيعود إليه مهما طال الزمن.

وفي أعمال الجالوس التي عرضها ضمن معرض آخر حمل اسم "مقامات جسد" (2016)، حشرت قيمة الجسد الإنساني بقوة، وهو ما يمثل استمراراً لمعارض أخرى سابقة له، من بينها "تفاسيم على الجسد" (1999) الذي اشتمل على رسومات مستوحاة من جسد المرأة، بأسلوب رمزي تجريدي، ضمن مغامرة لونية قوية بحث الفنان فيها عن مواطن السحر والجمال كما مواطن المعاناة والألم.

وتكشف لوحات الجالوس الذي درس الفن في معهد الفنون الجميلة بعمان عام 1979، عن أسلوبه في التكثيف اللوني، حيث تتراكم الألوان فوق سطح اللوحة في طبقات، ومن خلال هذا التراكم، كما نجد في معرض "مقامات جسد"، تطل وجوه لا ملامح دقيقة لها، وُضع كل وجه منها داخل إطار مربع تعبيراً عن

✎ عمان - لم يتخل الفنان الفلسطيني محمد الجالوس عن هويته وجزوره في أعماله التي يستوحياها من الأردن وإيضاً فلسطين، وفي كل لوحة من لوحاته ثمة بوصلة واضحة الاتجاهات، تنطلق من الذات وعوالمها وتشير إلى البيئة الحاضنة والدائرة الواسعة التي شكلت ذاكرة الفنان وموقفه مما حوله ورؤيته للحياة عموماً.

ويعبر الجالوس الذي نال أخيراً جائزة فلسطين للفنون تقديرًا لمعارضه الثلاثة الأخيرة (2019 - 2022) من خلال انعكاس الذات على أسطح أعماله عن ذات جمعية لا ينفصل عنها بأي حال، داحضاً في ذلك مقولة "الفن للفن"، ومؤكداً على أن الالتزام بسمة الفنان الحقيقي، فلا مناص - مهما أنكرنا ذلك - من تأثر المبدع بالأحداث المحيطة واشتباكه معها على الصعيد كافة؛ السياسية والاقتصادية والاجتماعية وسواها.

لذلك، حين يرسم الجالوس، الذي اختبرت جدارية له في مسابقة "مشروع طريق الحرير" وعرضت بالمتحف الوطني الصيني (2020)، فإنه يعكس ما في داخله على لوحاته، وكان أعماقه يثر



✎ محمد الجالوس يعكس ما في داخله، وكان أعماقه يثر تفيض بالتجارب التي لا تنفصل بحال عن السياق الذي يعيشه

«أعياد ملونة»: أعمال لرواد ومعاصرين

عرب تقدم نظرة أمل للواقع

وحتى السابعة مساءً، مستمر حتى 31 يناير المقبل، ويعرض أعمالاً فنية متنوعة من حيث التقنية ما بين الألوان الزيتية والاكريليك والأجسام والمائي وكذلك النحت بمختلف القياسات والأحجام، تعكس رؤية كل فنان وعوالمه الداخلية التي تدعو إلى الحب والتسامح والأمل.

والأعمال المعروضة هي للفنانين: إيهاب المصري، الراحل رفيق لحام، غازي انعيم، محمود صادق، هاني حوراني (من الأردن)، وأحمد الشهابي، الراحل بلاسم محمد، الراحلة بهيجة الحكيم، الراحل حسن عبد علوان، الراحل جبار سلمان، الراحل سالم الدباغ، صبيح كلس، ضامن جاسم، عامر العبيدي، علي العبادي، عماد الظاهر، عمر الشهابي، مراد ابراهيم، الراحل نوري الراوي، هيثم حسن (من العراق)، وأكسم سلوم، الراحل فاتح المدرس، ناصر آغا، الراحل نذير إسماعيل (من سوريا)، وأمين عيسى (من فلسطين)، وألبرت كوما (من إسبانيا).

وتحضر لوحات الفنان السوري نذير إسماعيل (1946 - 2016) لتنتقل للمتلقي موهبته وشغفه برسم البيوت الدمشقية والمناظر الطبيعية في بداياته، ثم تطور تجربته ليرسم حشوداً صامتة.

كما تحضر أعمال الفنان العراقي سالم الدباغ (1941 - 2022) الذي توفي بداية الشهر الجاري، ويعد أحد أعلام الجيل الثاني من التشكيليين في العراق الذين مزجوا في تجاربهم بين تراث الرافدين الفني والموروث العربي الإسلامي وأثروا أعمالهم بالاستقاء من التجارب الغربية الحديثة.

المعرض الذي تشارك فيه أعمال بعض الفنانين الراحلين، يهدف إلى المساهمة في خلق حالة من الفكر والثقافة

وأضافت عيساوي "يعكس المعرض أرواح الفنانين المبدعين الراحلين، وبنفس الوقت إبداعات الفنانين المعاصرين في بوتقة واحدة، وتعود جمهور الفن التشكيلي أن يقيم جاليري رؤى سنوياً معرضاً للاحتفاء بأعمال المبدعين، عبر اختيار لوحات تبعث الأمل والتفاؤل بما هو قادم".

والمعرض الذي يستقبل زواره يومياً من الساعة العاشرة صباحاً

✎ عمان - ينظم غاليري رؤى 32 للفنون، معرضاً بعنوان "أعياد ملونة" يشارك به 26 فناناً يقدمون 99 عملاً فنياً من مدارس تشكيلية مختلفة، ويتواصل حتى الحادي والثلاثين من الشهر المقبل.

وعلى مدار أكثر من عقد، دأب الغاليري على تنظيم معرض "أعياد ملونة" ليضم مختارات من اللوحات الزيتية والمائية والاكريليك وأعمال السيراميك والأعمال التركيبية والمفاهيمية، إضافة إلى المنحوتات التي قدمها فنانون أردنيون وعرب في معارض سابقة أقيمت في العاصمة الأردنية.

وقالت مديرة الغاليري سعاد عيساوي إن "المعرض الذي تشارك فيه أعمال بعض الفنانين الراحلين، يهدف إلى المساهمة في خلق حالة من الفكر والثقافة وتنشيط الساحة الفنية التشكيلية".



لوحات تثر الفرح والأمل

«تعايير ووجوه» معرض سوري

لأعمال بورتريه وعن الطبيعة الصامتة



الهدف من إقامة المعرض هو تكريس التعاون بين الأجيال وإتاحة الفرصة للفنانين الشباب لعرض نتاجهم الفني

الأنوثة بلوحة عنوانها "الانتظار"، وشاركت الفنانة جنانا شحود من جمعية أرسم حلمي بلوحتين، مجسدة وجوهاً لأشخاص بأسلوب الواقعية التعبيرية، وقدمت الفنانة مايا الشب بورتريه بأسلوب تعبيرى انطباعي. بدوره شارك الفنان الشاب خضر حبيب من مرسوم الفينيق بلوحة مستخدماً أسلوب الرسم بالفحم والرصاص.

المشاركة تعالج موضوع البورتريه وبعض لوحات الطبيعة الصامتة لهذا حملت عنوان "تعايير ووجوه".

كما قدم صقور محاضرة بعنوان "الهوية التشكيلية" عرج من خلالها على مفاهيم الهوية التشكيلية، مشيراً إلى بعض المغالطات في مفهوم اللوحة، وأن التشكيل كمفهوم هو الاشتغال على الشكل سواء تم نقله عن الواقع المباشر بحرفيته أو اللعب عليه من خلال عمليات التحوير والتبسيط والإضافة والحذف.

وبين رئيس فرع اتحاد الفنانين التشكيليين باللاذقية فريد رسلان أن إقامة مثل هذه المعارض هي إثراء للحركة الفنية التشكيلية، منوهاً بتطورها بجهود الفنانين الشباب والمهتمين، أملاً أن يصل هؤلاء الشباب إلى مراحل أكثر نضجاً من حيث التقنية والأساليب التي ينتهجونها.

وجاءت مشاركة الفنانة أشلال شمالات بلوحة حملت عنوان "الاحترام ثم الحب" بتقنية ألوان الاكريليك مع تناغم اللون الأسود والأحمر والإضاءة لإظهار قوة الفكرة التي تجعل المرأة أكثر إشراقاً بالحب.

وشاركت الفنانة والمهندسة غفرأ مروة برسم الطبيعة لمنطقة ابن هاني صورة جمال البحر والشاطئ وقدسية المكان باستخدام الريشة والألوان الزيتية بشفافية. وجسدت المهندسة الزراعية والفنانة التشكيلية زينب حسن

دمشق - شارك نحو عشرين فناناً تشكيليًا سورياً في معرض جماعي للفن التشكيلي بعنوان "تعايير ووجوه"، انعقد في مقر جمعية العايات بالعاصمة السورية دمشق وقدموا خلاله ثلاثين عملاً فنياً بأساليب ومدارس مختلفة عكسوا من خلال لوحاتهم الألق والسحر وروعة الفن التشكيلي وجماله في المحافظة وذلك تزامناً مع أعياد الميلاد المجيدة.

وبين المنسق للمعرض الفنان والباحث التشكيلي حسين صقور مسؤول مكتب المعارض والصالات المركزي أن الهدف من إقامة المعرض هو تكريس التعاون بين الأجيال وإتاحة الفرصة للفنانين الشباب لعرض نتاجهم الفني، موضحاً أن اللوحات



مصر تحدد قيمة ضريبة اليوتيوبرز والبلوغرز

أرباح طائلة يحققها المؤثرون على مواقع التواصل الاجتماعي



نشاط يستحق دفع الأداءات

واحد، حيث يُحقّق ربحاً سنوياً يصل إلى 9 ملايين و600 ألف دولار. واعتاد اليوتيوبرز أحمد وندى على تقديم محتوى يتمثل في سرد قصص إنسانية لاقت نجاحاً باهراً ومكنتهما من تحقيق نسبة مشاهدات مرتفعة وأرباح سنوية تصل إلى 9 ملايين دولار. واستطاعت قناة الطفلة كوكي والدتها النجاح في تقديم محتوى ترفيهي، يتمثل في مواقف بين الطفلة والدتها، وحققت مشاهدات عالية جعلتها يحصلان أرباحاً سنوية تصل إلى مليونين ونصف المليون دولار. ولا يعطي موقع اليوتيوب لأصحاب القنوات الناجحة أموالاً مقابل نسبة المشاهدات، لكن اليوتيوبرز يحققون أرباحهم من خلال الإعلانات التي تظهر على الفيديو التي ينشرونها على قنواتهم.

القرار. واستغرب ناشطون قرار الحكومة المصرية فرض ضريبة على صناع المحتوى في الوقت "الذي يطالبون فيه بالمزيد من الدعم ورفع القيود على بعض الأنشطة كال تصوير الخارجي". ويعد الزوجان أحمد حسن وزينب من أشهر اليوتيوبرز في مصر، ويتصدران الترنسد بالمحتوى النوعي الذي يقدمانه عبر قناتهما والتي تحقّق عدداً كبيراً من المشاهدات، وتصل أرباح قناتهما السنوية إلى مليون و400 ألف دولار. وتحقق القناة الخاصة باليوتيوبر حمدي وزوجته وفاء على اليوتيوب مشاهدات عالية، وتصل أرباحهما السنوية إلى 4 ملايين و400 ألف دولار. واستطاع اليوتيوبرز محمود الجمل أن يحقق عدداً هائلاً من المشاهدات على قناته على موقع يوتيوب وصلت لما يزيد على 200 مليون مشاهدة خلال شهر

الالكتروني على الإفصاح عن مداخلهم وإصدار فتاوى ضريبية حتى لا يقعوا تحت طائلة القانون. ودافع البعض عن قرار مصلحة الضرائب الأخير باعتباره "إجراء عادلاً وواجباً وطنياً من شأنه النهوض باقتصاد الدولة". ويرى مصريون أن الأرباح الكبيرة التي يحققها بعض مشاهير مواقع التواصل، من دون دفع أي ضرائب، تعد ظالمة لباقي شرائح الشعب الذي يعد صاحب الفضل الأول في نجاحهم، وفق تعبيرهم. كما يأمل آخرون في أن يسهم القرار الأخير في وضع حد لما وصف بـ "المخالفات والمواد البذلة التي يروج لها بعض المؤثرين على المنصات الرقمية". في المقابل، سخر آخرون من التبريرات التي ساقها البعض دفاعاً عن

ويعاقب المتهرب من فتح ملف ضريبي بالسجن لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد عن خمس سنوات، بالإضافة إلى تغريمه مبلغ لا يقل عن خمسة آلاف جنيه مصري أي ما يعادل (318 دولاراً) ولا يزيد عن خمسين ألف جنيه مصري أو ما يعادل 3.100 دولار أميركي. وساد جدل وحيرة في صفوف صناع المحتوى الإلكتروني بعد أن أصدرت مصلحة الضرائب بياناً تطالبهم فيه بفتح ملف ضريبي والكشف عن أرباحهم، فيما انقسم رواد مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد لقرار وزارة المالية وآخر يعارضه. وتنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي حملات إعلانية ومبادرات حكومية تشجع الأشخاص الذين يقتصر نشاطهم التجاري على الفضاء

أصبح المؤثرون على مواقع التواصل الاجتماعي يحققون أرباحاً طائلة من خلال الإعلانات التي يقدمونها على قنواتهم على اليوتيوب أو على صفحاتهم على إنستغرام أو التيك توك أو الفيسبوك، ما دفع المصالح المالية في مصر إلى فرض قانون ضرائب عليهم على اعتبار أن نشاطهم الإعلاني ينضوي تحت التجارة الإلكترونية.

القاهرة - طالبت الحكومة المصرية المؤثرين الذين يقومون بصناعة المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي بالتوجه للمصالح المالية لفتح ملف ضريبي والتسجيل بضريبة القيمة المضافة، وحددت قيمة ضرائب اليوتيوب وعقوبات المتهربين من هذا القرار المالي. ويحقق مشاهير اليوتيوب أرباحاً شهيرة نتيجة الإعلانات التي تبيث على قنواتهم عبر أعمالهم المقدمة، لذلك بدأت مصلحة الضرائب المصرية تحصيلاً للضريبة من إجمالي أرباحهم خلال العام باعتباره نشاطاً تجارياً ينضوي تحت قوانين التجارة الإلكترونية. ويتم حساب قيمة ضرائب اليوتيوب في مصر من خلال اتباع القانون 152 لسنة 2020 الخاص بتنظيم المشروعات الصغيرة والمتوسطة أو قانون 92 لسنة 2005 والخاص بضريبة الدخل، وذلك لاعتبار البلوغرز واليوتيوبرز جزءاً من الاقتصاد المصري غير الرسمي، لذلك سوف يتم منحهم الحوافز الضريبية السنوية المقررة بهذا القانون.



موقع يوتيوب لا يعطي أصحاب القنوات الناجحة أموالاً على المحتوى، لكن اليوتيوبرز يجنون أرباحهم من الإعلانات التي ينشرونها

هاري وميغن: اعتذار «ذي صن» حيلة دعائية

لكن في رد لاذع، انتقد المتحدث باسم دوق ودوقة ساسكس، وهو لقب هاري وميغن الرسمي، عدم تواصل "ذي صن" مع ميغن للاعتذار منها مباشرة. وقال المتحدث "عدم اتصال ذي صن بدوقة ساسكس للاعتذار يظهر نواياهم. الأمر مجرد حيلة دعائية".

وأضاف "في حين يستحق الجمهور تماماً ندم الصحيفة على تعليقاتها الخطيرة، ما كنا لنواجه مثل هذا الموقف لو لم تواصل "ذي صن" استغلال الكراهية والعنف وكره النساء". وأشار المتحدث إلى أن "الاعتذار الحقيقي سيكون من خلال التحول في تغطيتهم واعتماد معايير أخلاقية مع الجميع. لسوء الحظ، نحن لا نرى أي مؤشر على ذلك".

وهذه ليست أول مرة يبرز اسم كلاركسون على خلفية تصريحات مسيئة أو أعمال استغرافية، فقد أثار الجدل مرات عدة وأتهم بإطلاق تصريحات عنصرية.

منظمة معايير الصحافة المستقلة في المملكة تلقت أكثر من 20 ألف شكوى بشأن مقال للصحافي جيريمي كلاركسون

وكتبت "ذي صن" عبر موقعها الإلكتروني الجمعة "آراء الكتاب لا تلمز سواهم، لكننا كجهة ناشرة، نذكر أن حرية التعبير مقرونة بالمسؤولية"، مضيفة "نحن في 'ذي صن' نأمن على نشر هذا المقال ونشعر بأسف صادق". ولفتت الصحيفة إلى أنها سحبت المقال من موقعها الإلكتروني ومن أرشيفها.

لندن - اتهم الأمير هاري وزوجته ميغن السبت صحيفة "ذي صن" بالقيام بـ "حيلة دعائية"، بعد أن اعتذرت عن نشر مقال للصحافي جيريمي كلاركسون حمل فيه بشدة على ميغن ماركل، معلنة سحب النص من أرشيفها.

وأشارت المقالة التي عُبّر فيها مقدّم برنامج "توب غير" السابق كلاركسون عن "كرهه" لميغن، موجة تنديد، وأصبحت أكثر المقالات التي وردت بشأنها أكثر من 20 ألف شكوى لمنظمة معايير الصحافة المستقلة في المملكة المتحدة.

وتفاعل دوق ودوقة ساسكس مع هذه الحملة الواسعة من التضامن معهما، موجّهين انتقادات واسعة للصحيفة وكتابتها الذي نذّب بمقاله أيضاً الكثير من الشخصيات البريطانية العامة.

وكان كلاركسون كتب في المقال أنه يحلم باليوم "الذي تجبر فيه ميغن على السير عارية في شوارع كل مدينة في بريطانيا بينما تهتف الجماهير في وجهها يا للعار"، وترمي عليها البراز". وكتب المقال رداً على المسلسل الوثائقي الأخير للزوجين على نتفليكس بعنوان "هاري & ميغن"، والذي يتهمان فيه الصحافة الشعبية البريطانية بالعنصرية وبمحاولة "تدمير" ميغن. وقد تلقت منظمة معايير الصحافة المستقلة في المملكة المتحدة أكثر من 20 ألف شكوى بشأن المقال الذي ندد به أيضاً الكثير من الشخصيات البريطانية العامة.

وكتب "أشعر بالربع لاني سببت الكثير من الأذى وسأكون أكثر حذراً في المستقبل". وفي أحد أبرز مشاهد المسلسل الشهير، تُرغم شخصية نسائية على

بالمعلومات الاقتصادية، صفقة مثالية بالنسبة إليه، لكنه قد يشتري صحيفة "واشنطن بوست" بدلا عنها في حال سيؤدي الاندماج مع جورنال أو داو جونز إلى إنشاء علاقات للأخبار المالية والبيانات، مما يعزّز قبضة بلومبيرغ على الصناعة بينما يوجه تدقيقاً من منظمي مكافحة الاحتكار، خاصة وأن إدارة بايدن قد اتخذت نهجا أكثر قوة لفرض قوانين مكافحة الاحتكار.

وقالت مصادر لرويترز إن الاستحواذ سيعطي الملياردير البالغ من العمر 80 عاماً جائزة إعلامية للترويج لأجندته السياسية، مثل معالجة تغير المناخ أو تعزيز قوانين أكثر صرامة بشأن الأسلحة.

وحسب المصادر، فإن ميردوك قد يكون على استعداد لفتح "داو جونز" أمام المستثمرين في حال فشله في دمج "نيوز كورب" بشركة "فوكس" الإعلامية الكبرى.

وتقول المصادر كذلك إن لدى بلومبيرغ علاقات ودية مع جيف بيزوس، وإنه يرى في توحيد "بلومبيرغ" مع "واشنطن بوست" إمكانية لإيجاد منافس قوي لـ"نيويورك تايمز".

ويذكر أن مايكل بلومبيرغ من بين الأثرياء 20 الأكبر في العالم، حسب معطيات "فوربس"، وتقدر ثروته بـ59 مليار دولار. وحققت شركته "بلومبيرغ إل بي" عائدات تجاوزت 10 مليارات دولار في عام 2018 لأول مرة.

وقال متحدث باسم صحيفة واشنطن بوست، التي اشتراها بيزوس عام 2013 مقابل 250 مليون دولار، الجمعة إنها ليست للبيع. واجتذب الاستحواذ على إحدى الصحف الكبرى اهتمام بلومبيرغ من قبل، بما في ذلك نيويورك تايمز وفاينانشال تايمز.

وتصدر شركة "داو جونز" صفح "ول ستريت جورنال" و"بارونس" و"ماركت ووتش". وسيؤدي الاندماج مع جورنال أو داو جونز إلى إنشاء علاقات للأخبار المالية والبيانات، مما يعزّز قبضة بلومبيرغ على الصناعة بينما يوجه تدقيقاً من منظمي مكافحة الاحتكار، خاصة وأن إدارة بايدن قد اتخذت نهجا أكثر قوة لفرض قوانين مكافحة الاحتكار.

وقالت مصادر لرويترز إن الاستحواذ سيعطي الملياردير البالغ من العمر 80 عاماً جائزة إعلامية للترويج لأجندته السياسية، مثل معالجة تغير المناخ أو تعزيز قوانين أكثر صرامة بشأن الأسلحة.

وحسب المصادر، فإن ميردوك قد يكون على استعداد لفتح "داو جونز" أمام المستثمرين في حال فشله في دمج "نيوز كورب" بشركة "فوكس" الإعلامية الكبرى.

وتقول المصادر كذلك إن لدى بلومبيرغ علاقات ودية مع جيف بيزوس، وإنه يرى في توحيد "بلومبيرغ" مع "واشنطن بوست" إمكانية لإيجاد منافس قوي لـ"نيويورك تايمز".

ويذكر أن مايكل بلومبيرغ من بين الأثرياء 20 الأكبر في العالم، حسب معطيات "فوربس"، وتقدر ثروته بـ59 مليار دولار. وحققت شركته "بلومبيرغ إل بي" عائدات تجاوزت 10 مليارات دولار في عام 2018 لأول مرة.

وقال متحدث باسم صحيفة واشنطن بوست، التي اشتراها بيزوس عام 2013 مقابل 250 مليون دولار، الجمعة إنها ليست للبيع. واجتذب الاستحواذ على إحدى الصحف الكبرى اهتمام بلومبيرغ من قبل، بما في ذلك نيويورك تايمز وفاينانشال تايمز.

واشنطن - قال متحدث باسم بلومبيرغ إل بي في تغريدة على تويتر إن بلومبيرغ إل بي ليست لديها مصلحة في الاستحواذ على داو جونز أو واشنطن بوست.

وأضاف المتحدث تاي تريبت في تغريدة أعاد تغريدها مالك الملياردير مايكل بلومبيرغ "لم تكن هناك محادثات مع أي شخص أو أي منظمة بشأن صفقة استحواذ".

وأفاد موقع اكسيوس الإخباري بأن بلومبيرغ كانت مهتمة بالاستحواذ على شركة داو جونز الأم في وول ستريت جورنال من شركة روبرت مردوخ نيوز كورب، أو صحيفة واشنطن بوست من أمازون. كوم جيف بيزوس، نقلا عن مصدر، على دراية بتفكير بلومبيرغ.

وذكرت رويترز الجمعة أن مايكل بلومبيرغ أعرب عن رغبته في امتلاك صحيفة ذات اسم كبير على مر السنين، لكنه لم يتواصل مع مردوخ لمناقشة احتمال شراء داو جونز.



ليست للبيع



لا ينفع الندم

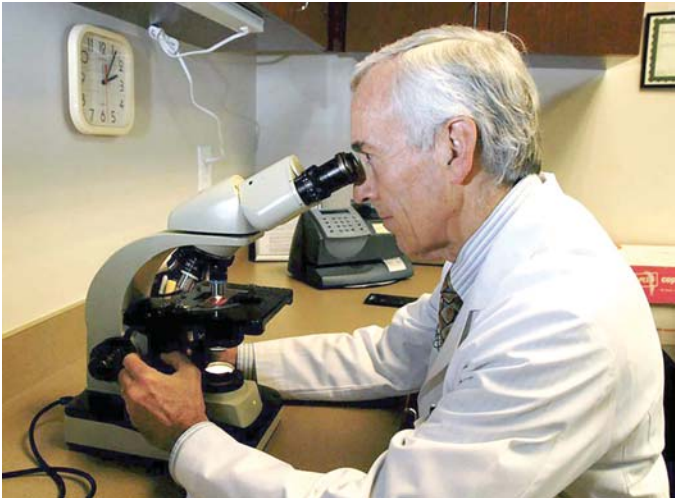
العلاج المناعي يحارب حساسية حبوب اللقاح

من إنجان وظائفه بشكل أكثر فاعلية. ويمكن أن تجعل الحساسية التي يُطلق عليها أيضًا اسم حمى القش والتهاب الأنف التحسسي الشخص إنسانًا تعيش.

العلاج المناعي يعد أيضا حلا جذريا لأنواع الحساسية الأخرى مثل حساسية عث الغبار المنزلي وحساسية جراثيم العفن

وحسب خبراء "مايو كلينيك" هناك أنواع متعددة من الأدوية التي يمكن الحصول عليها من دون وصفة طبية لتخفيف أعراض الحساسية وتشتمل على:

- مضادات الهيستامين الفموية. يمكن أن تساعد مضادات الهيستامين على تخفيف العطاس والحكة وانسداد أو سيلان الأنف وزرف دموع العينين. من أمثلة مضادات الهيستامين الفموية: سيتريزين وفيكسوفينادين ولوراتادين.
- بخاخات الأنف التي تحتوي على الكورتيكوستيرويدات. تقلل هذه الأدوية من شدة أعراض حساسية الأنف. تشمل هذه الأدوية فلوتيكازون وبروبوناتوبودينوليد وتريامسينولون.
- بخاخ كرومولين الصوديوم الأنفي: يمكن أن يخفف هذا البخاخ الأنفي من شدة أعراض الحساسية من خلال منع إطلاق عوامل الجهاز المناعي التي تسبب الأعراض. تعمل تلك البخاخات على النحو الأفضل في حالة بدء استخدامها قبل التعرض للمؤرجات. وتعتبر من العلاجات الآمنة للغاية.



الحساسية تتطور خلال فصلي الخريف والشتاء

هذه الأعراض تنذر بتضخم البروستاتا

مجرى البول. أما سرطان البروستاتا فيتم علاجه بواسطة العلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي والعلاج الهرموني، كما يمكن اللجوء إلى الجراحة لاستئصال البروستاتا.

وللمساعدة في الوقاية من تضخم البروستاتا، يتعين على الرجل الحفاظ على الوزن الطبيعي والمواظبة على ممارسة الرياضة واتباع نظام غذائي صحي ومتوازن وقليل الدهون، مع الإقلاع عن التدخين والخمر.

جدير بالذكر أن البروستاتا هي غدة تناسلية ذكورية توجد أسفل البطن وتحيط بالإنحليل في مكان خروجه من المثانة، وهي تعمل على إفراز السائل المنوي بالاشتراك مع غدة كوبر التي تغذي الحيوانات المنوية.

ويعد تضخم البروستات الحميد، والذي يُعرف أيضا بضخامة غدة البروستاتا، حالة طبية شائعة مع تقدم الرجال في العمر. ويمكن أن يؤدي تضخم غدة البروستاتا إلى ظهور أعراض بولية غير مريحة، مثل انسداد تدفق البول للتحقق مما إذا كان هذا التضخم يشير إلى ورم حميد أو ورم خبيث (سرطان البروستاتا).

ويتم علاج تضخم البروستاتا الحميد بواسطة الأدوية، كما قد يستلزم الأمر تدخلًا جراحيا، حيث يتم استئصال الغدة البروستاتا وإزالة تضيق

برلين - أوصى البروفيسور أوليفر بفار مرضى حساسية حبوب اللقاح ببدء العلاج المناعي في فصلي الخريف والشتاء، وهو الوقت الذي يقل فيه انتشار حبوب اللقاح.

وأوضح طبيب الحساسية الألماني أن العلاج المناعي يعد سلاحا فعالا لمحاربة متاعب حساسية حبوب اللقاح، لاسيما الممتدة لفترة طويلة، والتي تتمثل في العطس والسعال وسيلان الأنف وزيادة إفرازات الدموع والحكة ومشاكل التنفس والإعياء.

وأضاف بفار أنه في البداية يتم إجراء اختبار حساسية على الجلد لتحديد مسبب الحساسية على وجه الدقة، وبعد ذلك يتم إعطاء المريض مسبب الحساسية (في صورة حقن أو أقراص أو نقاط) بجرعات متزايدة لتعويد جهاز المناعة عليه شيئا فشيئا، وبالتالي لا يقوم جهاز المناعة بمهاجمة الجسم عند التعرض لمسبب الحساسية فيما بعد.

وأشار البروفيسور الألماني إلى أن العلاج المناعي يمثل علاجاً ناجحاً لحساسية حبوب اللقاح لأنه يعالج المشكلة من جذورها، إلا أنه يتطلب التحلي بالصبر، نظرا إلى أن الأمر يستغرق في المعتاد نحو ثلاث سنوات لتحقيق النتائج المرجوة.

ومن ناحية أخرى أكد البروفيسور بفار أن العلاج المناعي يعد أيضا حلا جذريا لأنواع الحساسية الأخرى مثل حساسية عث الغبار المنزلي وحساسية جراثيم العفن.

ويسمى العلاج المناعي أيضا بـ"المعالجة البيولوجية"، وهو أحد الأساليب العلاجية التي تستخدم جهاز المناعة في الجسم للقضاء على المرض، ويرتكز العلاج أساساً على تحفيز جهاز المناعة وبالتالي تمكينه

تطوير اختبار بول يكشف مبكرا عن سرطان الكبد

«أن 5 – ميتيلغلوتامين» مستقلب يظهر في الاختبار عند وجود طفرة الجين بيتا كاتينين المعززة للورم



اختبار البول يمكن استخدامه لمراقبة نمو الأورام

بكل عملية كيميائية تحدث في الجسم. وتؤدي طفرات الحمض النووي إلى تغييرات في هذه الإرشادات. ومن نتائج ذلك أن الخلايا قد تبدأ في النمو خارج نطاق السيطرة، وتُشكّل ورمًا في نهاية المطاف، أي كتلة من الخلايا السرطانية.

وعادةً يكون سبب الإصابة بسرطان الكبد أكثر من السرطان الذي يبدأ في انتشارًا من سرطان الكبد هو سرطان الخلايا الكبدية، والذي يبدأ في النوع الأساسي من خلايا الكبد (الخلايا الكبدية). وتندر الأنواع الأخرى من سرطان الكبد، مثل سرطان الأقنية الصفراوية داخل الكبد والورم الأرومي الكبدي.

ويشيع السرطان الذي ينتشر إلى الكبد أكثر من السرطان الذي يبدأ في خلايا الكبد، والسرطان الذي يبدأ في منطقة أخرى من الجسم، مثل القولون أو الرئة أو الثدي، ثم ينتشر إلى الكبد يدعى سرطان نقلي وليس سرطان الكبد. وهذا النوع من السرطان يسمى باسم العضو الذي بدأ به، مثل سرطان القولون النقيلي لوصف السرطان الذي بدأ في القولون وانتشر إلى الكبد.

ويبدأ سرطان الكبد عندما تُحدث خلايا الكبد تغييرًا (طفرات) في حمضها النووي. والحمض النووي داخل الخلية هو المادة التي تمنح الإرشادات الخاصة

والثناء دراسة هذا الإنزيم في أنسجة الكبد الطبيعية في الفئران، اكتشف الفريق مستقبلا جديدا لم يتم تحديده مسبقا في الثدييات، ينتجه الإنزيم.

وظهر في مستويات عالية في الفئران المصابة بنوع معين من ورم الكبد وارتفعت مستوياته مع نمو الورم. وظهر فريق غلاسكو أن المستقلب المسمى "أن 5 – ميتيلغلوتامين" يظهر أيضا في البول عند وجود طفرة الجين بيتا كاتينين المعززة للورم، ما يعني أنه يمكن استخدامه لتحديد المرضى الذين يعانون من هذا النوع المحدد من السرطان.

وقال الدكتور تارديتو "نخطط الآن لمزيد من الدراسات للتحقيق في مدى ظهور المستقلب في وقت مبكر من سرطان الكبد، لتحديد مدى سرعة اختبار البول في تشخيص المرض بشكل موثوق".

ويشار إلى أنه غالبا ما يتأخر تشخيص سرطان الكبد، حيث يتم تشخيص حالة العديد من المرضى فقط عندما يتلقون أصلا العلاج من أمراض موجودة مثل تليف الكبد أو مرض الكبد الدهني.

لكن الاختبارات المبكرة غير الجراحية يمكن أن تساعد في اكتشاف المرض في وقت مبكر، وزيادة فعالية

والثناء دراسة هذا الإنزيم في أنسجة الكبد الطبيعية في الفئران، اكتشف الفريق مستقبلا جديدا لم يتم تحديده مسبقا في الثدييات، ينتجه الإنزيم.

وظهر في مستويات عالية في الفئران المصابة بنوع معين من ورم الكبد وارتفعت مستوياته مع نمو الورم. وظهر فريق غلاسكو أن المستقلب المسمى "أن 5 – ميتيلغلوتامين" يظهر أيضا في البول عند وجود طفرة الجين بيتا كاتينين المعززة للورم، ما يعني أنه يمكن استخدامه لتحديد المرضى الذين يعانون من هذا النوع المحدد من السرطان.

وقال الدكتور تارديتو "نخطط الآن لمزيد من الدراسات للتحقيق في مدى ظهور المستقلب في وقت مبكر من سرطان الكبد، لتحديد مدى سرعة اختبار البول في تشخيص المرض بشكل موثوق".

ويشار إلى أنه غالبا ما يتأخر تشخيص سرطان الكبد، حيث يتم تشخيص حالة العديد من المرضى فقط عندما يتلقون أصلا العلاج من أمراض موجودة مثل تليف الكبد أو مرض الكبد الدهني.

لكن الاختبارات المبكرة غير الجراحية يمكن أن تساعد في اكتشاف المرض في وقت مبكر، وزيادة فعالية

فطريات الأظافر تحتاج إلى علاج

ويؤكد الخبراء أن بعض العادات يمكن أن تساعد على الوقاية من فطريات الأظافر أو تكرار حالات العدوى التي يمكن أن تؤدي إلى فطريات الأظافر.

وينصح الخبراء بالحفاظ على جفاف الأظافر وذلك بغسل اليدين والقدمين بانتظام وغسل اليدين بعد لمس الظفر



في حالة عدم علاج فطريات الأظافر فإن ما يعرف باسم الفطريات الخيطية تتسبب في تلف صفيحة الظفر

الأظافر مع أقراص مضادة للفطريات. ولكي يتمكن المرء من التخلص من فطريات الأظافر فإنه يتعين عليه اتباع بعض الإرشادات والنصائح المهمة، ومنها ضرورة تغيير الجوارب كل يوم وغسلها في درجة حرارة 60 مئوية، مع تطهير مقص الأظافر والمبرد بعد الاستعمال.

وحسب خبراء "مايو كلينيك" ينتج فطر الأظافر عن أنواع عديدة من الفطريات. وأكثرها شيوعا هو نوع يسمى بـ"الفطر الجلدي". ويمكن أيضا أن يسبب فطر الخميرة والبكتيريا والعفن عدوى الأظافر. وغالبا ما يكون تغير اللون الناتج عن عدوى بكتيرية أخضر أو أسود اللون.

ويمكن أن تنتقل عدوى القدم (القدم الرياضي) الفطرية إلى الأظافر، ويمكن أن تصيب عدوى الأظافر الفطرية القدم. من الممكن أيضا أن تصاب بالعدوى نتيجة ملامسة الأسطح التي يمكن أن تعيش عليها الفطريات، مثل بلاط أرضيات كبائن الاستحمام في الصالات الرياضية، أو داخل الأحذية الدائكة والمبللة بالعرق والرطوبة.

برلين - نصحت الجمعية الألمانية للأمراض الجلدية بضرورة البدء في علاج فطريات الأظافر على الفور، نظرا إلى أن المرض الفطري الذي يتسبب في تحول لون الأظافر من اللون الأبيض المائل إلى الأصفر إلى اللون البني لا يختفي من تلقاء نفسه.

وأشار الأطباء الألمان إلى أنه في حالة عدم علاج فطريات الأظافر فإن ما يعرف باسم الفطريات الخيطية تتسبب في تلف صفيحة الظفر تدريجيا، علاوة على أن المريض قد يتسبب في عدوى الأشخاص الآخرين بالفطريات، مثلا عند الذهاب حافي القدمين إلى حمامات السباحة أو غرف الساونا.

ويمكن اللجوء إلى طبيب الأسرة لكي يصف العلاج المناسب للتخلص من فطريات الأظافر، وإذا ظهرت فطريات القدم في ثلاثة أصابع كحد أقصى، ففي هذه الحالة يكفي استعمال طلاء خاص للأظافر، بحيث يتم وضعه مرة واحدة في الأسبوع، ومن الأفضل أن يتم وضع الطلاء بعد تقليم الأظافر بالمبرد، وفي حالة الإصابة الشديدة فلا بد من استخدام طلاء

عودة منافسات الدوري تضع الكرة المغربية أمام تحديات صعبة

مكاسب المونديال تعيد الاعتبار للمدرب المغربي واللاعب المحلي



تعود عجلة الدوري المغربي إلى الدوران بعد 50 يوما من التوقف، وهي أطول الفترات التي احتبس فيها النقاش عن هذه المسابقة لإفساح المجال أمام مشاركة الأسود في المونديال، لكن عودة الدوري هذه المرة مختلفة عن السابق وذلك بسبب عوامل متعددة ومتنوعة.

الرباط - كان فوزي لقجع رئيس اتحاد الكرة المغربي صريحا في كافة تصريحاته الإعلامية، وهو يؤكد على أن مكاسب المشاركة المغربية الناجحة بالمونديال يجب أن تحاط بالرعاية وألا يكون هناك مجال للتساهل في سبيل صيانتها. بل أضاف أن الدوري هو بمثابة مرآة تعكس هذا الإشعاع الذي بلغته الكرة المغربية. ومن جملة هذه المكاسب استعادة المدرب المغربي واللاعب المحلي لاعتبارهما بعد التائق في المونديال والتاهل إلى المربع الذهبي، لذلك سيحاول كل لاعبي فرق الدوري أن يحذوا حذو ثلاثي الوداد وباقي اللاعبين الذين انطلقوا من المسابقة صوب العالمية.

القصد هنا هو ألا تعود مشاهد الشغب والألعاب النارية وإيقاف المباريات لفترات طويلة للظهور مجددا، وما ينتج عنه من عقوبات وغرامات مالية يسلبها اتحاد الكرة المغربي على المخالفين لهذه اللوائح. ولم يظهر لهذه الأمور أثر في المونديال وفي ملاعب الدوحة، إضافة إلى الاحتجاج على التحكيم والذي سيطر على الثلث الأول من الدوري بشكل واضح، كما ستوضع سمعة الكرة المغربية على المحك وأمام الأضواء لما صار عليه واقع الكرة المغربية والإشعاع الذي نالته بعد المشاركة في مونديال قطر من طرف وسائل إعلام خارجية.

إرث قاري

كذلك يمثل هذا المعطى في المكاسب التي حصلت عليها الأندية المغربية خلال العام الذي يشارف على نهايته، وذلك بسيطرته على الألقاب الثلاثة وهي دوري الأبطال والكفدرالية والسيوبر الأفريقي، وهو ما سيضع الثلاثي المعني بالمشاركة القارية متمثلا في الوداد البطل والرجاء رفقة بدوري الأبطال والجيش العائد إلى رحاب الكنفدرالية بعد طول غياب، في واجهة المنافسة سعيا خلف الإبقاء على هذه البطولات في خزانة الكرة المغربية.

وتواصل عدد من نجوم أسود الأطلس الذين تلقوا عروضاً احترافية بعد تألقهم الكبير في مونديال قطر مع المدرب وليد الركراكي لاستشارته بشأن خطواتهم المقبلة. وقالت مصادر إعلامية "هناك العديد من نجوم المنتخب مثل عز الدين أوناحي وسفيان أمراط أبلغوا الركراكي بالعروض التي وصلتهم للاستفادة من نصائحهم". وأضافت "لكن هذا لا يعني تدخله في اتخاذ قراراتهم الكبيرة، بشأن الوجهة التي سيقروها كل واحد منهم، حيث لا يود الركراكي إقحام نفسه في أي اختيار". وختمت "الركراكي مهتم كثيرا بمستقبل لاعبيه،

أهداف متباينة

واستبعد أملاح عن الفريق في المباريات الـ6 الأخيرة التي سبقت المونديال، حيث حاول مجلس الإدارة الضغط عليه من أجل الرضوخ لرغبة المسؤولين.

ومع اقتراب المونديال تحرك وليد الركراكي مدرب منتخب المغرب لدعم أملاح، فرغم أنه كان بعيدا عن المنافسة وبمعنويات تحت الصفر، فقد قرر ضمه للقائمة النهائية. وقال مدرب منتخب المغرب في تصريحات إعلامية "سليم أملاح لاعب جيد، ورغم المشاكل التي يواجهها مع فريقه، إلا أنه سيسهل لنا إضافة مهمة في المونديال". كما لاقى وقتهأ أملاح الدعم من زملائه على غرار طارق تيسودالي الذي تفاعل مع الصعوبات التي عانى منها سليم، حيث نشر صورا معه وكتب "مع أفضل لاعب في ستاندارد ليج".

وشارك أملاح في مونديال قطر وكان من اللاعبين الذين اعتمد عليهم الركراكي في أغلب المباريات في التشكيل الرسمي، وتلقى في جميع المواجهات وارتفعت أسهمه. وقال الركراكي في تصريحات إعلامية "كان أملاح عند حسن ظننا وقد اجتهد كثيرا، لقد تجاوز مشكلة التنافسية التي كان يعاني منها بفضل احترافته وحماسة".

ومن سوء حظ أملاح أن مجلس إدارة ستاندارد ليج تمسك بأسلوب لي الزراعة، وعاد ليبعد نجم المنتخب المغربي عاما عن المنافسة. وقال بيير لوخت الرئيسي التنفيذي لستاندارد ليج "لا يمكننا أن نساءد أي لاعب لا يريد الاستمرار معنا، خاصة أنه سيصبح حرا في نهاية الموسم وسيغار، والأهم مصلحة الفريق". ويبدو أن هذه الوضعية ستؤثر على الفريق، لكن ستاندارد ليج قرر بيع سليم أملاح في الميركاتو الشتوي، خاصة مع العروض المهمة التي يمتلكها على رأسها فالنسيا الإسباني.

وأكد مصدر من اتحاد الكرة المغربي أن الركراكي مدرب لن يستغني اللاعبين الذين أسقطهم من القائمة النهائية لمونديال قطر. وتابع المصدر موقع "كوورة" أن الركراكي سيتابع مجموعة من اللاعبين الذين غابوا عن المونديال على غرار أيوب الكعبي والشفيعين سامي ماي وريان ماي ومثير الحدادي والوقوف على أدائهم مع أدبتهم. وأكمل أن عدم مشاركة بعض اللاعبين في المونديال لا تعني أنهم لن يعودوا إلى المنتخب المغربي، موضحا أن كل لاعب يتالق مع ناديه ويستحق حمل قميص الأسود فإنه لن يتوانى عن استدعائه.

وينتظر أن يربط الركراكي في الأسابيع المقبلة اتصالاته مع اللاعبين استعدادا للاستحقاقات المقبلة، وكذلك للوقوف على جديدهم، خاصة مع التغييرات التي قد يعرفها مستقبل بعضهم. وسيكون الموعد الأول للمنتخب المغربي في مارس المقبل على مستوى تصفيات بطولة كأس أمم أفريقيا، حيث سيواجه ليبيريا وجنوب أفريقيا.



للموسم الماضي والمؤجل ليقام هذا الموسم. ثم ودع كاس رئيس الإمارات لهذا الموسم، وبعدها ودع كاس مصرف أبوظبي الإسلامي للمحترفين، وتراجع في ترتيب الدوري من المركز الثاني إلى الرابع برصيد 23 نقطة. ويبدو أن الوحدة لا تعاني رقميا في الدوري بتسجيله 25 هدفا وتلقيه 12، إلا أن مدربه أكد أكثر من مرة أن فريقه يعاني على صعيد الهجوم، ويفتقد ميزة إنهاء الفرص بشكل جيد، وتبدو الانتقالات الشتوية فرصة لإيجاد حلول هجومية جديدة.

ورغم البداية القوية لاتحاد كلباء إلا أن الفريق عاد للتراجع بشكل لافت، ليستقر في المركز 8 برصيد 17 نقطة، بعدما خسر آخر 3 مواجهات في الدوري من عجمان (0 - 1)، والشارقة (0 - 4)، وخورفكان (1 - 2). ويحتاج الفريق خلال فترة التوقف إلى إيجاد حلول دفاعية بعدما تسببت الأخطاء في خسائره، خاصة في الدقائق الأخيرة مثلما خسر من عجمان وخورفكان في الوقت بدل الضائع.

نفق الهبوط

يحتاج دبا الفجيرة والظفرة إلى معجزة للخروج من نفق الهبوط المظلم والذي يهدد الفريقين بوجودهما في المركزين 13 و 14 الأخيرين بالترتيب وبرصيد 4 نقاط لكل منهما. وفي محاولة للإصلاح أقال دبا الفجيرة مدربه الفرنسي عيسى غريغوري ليكون المدرب الثاني الذي يقال من تدريب الفريق هذا

انتعاش النتائج

عاش فريق الوحدة حالة من انتعاش النتائج مع بداية تولي المدرب الإسباني مانويل خيمينز مسؤولية الفريق في أكتوبر الماضي، والذي نجح في قيادة الفريق إلى مشاركة الصدارة مع شباب الأهلي. إلا أن الوحدة عانى في آخر مباراتين بالدوري بالتعادل مع خورفكان (2 - 2)، والخسارة من عجمان (0 - 1)، وقلتها خسر نهائي كاس رئيس الإمارات

القاهرة - تنطلق الثلاثاء منافسات الجولة الـ10 من عمر الدوري المصري الممتاز بمواجهة تجمع بين بيراميدز وضيغه الاتحاد السكندري. ونستكمل الجولة الأربعاء بإقامة 4 مواجهات على رأسها لقاء سيراميك وضيغه الأهلي، كما يلعب فاركو مع فيوتشر، طلائع الجيش مع حرس الحدود وإنبي مع الداخلية.

وتشهد الجولة مواجهة كلاسيكية يوم الخميس المقبل بين الزمالك والإسماعيلي، كما يلتقي المصري البورسعيدى ضيفه أسوان. وتختتم الجولة يوم الجمعة المقبل بمواجهتي سموحة مع غزل المحلة، والبنك الأهلي ضد المقاولون العرب.

وتعد مواجهة الزمالك والإسماعيلي أحد أبرز اللقاءات الكلاسيكية في الكرة المصرية. ويسعى الزمالك صاحب المركز الثاني برصيد 21 نقطة لمصالحة جماهيره بعد التعادل الأخير مع المقاولون العرب، بينما يتطلع الإسماعيلي إلى استعادة نشاطه مجددا بعد الخسارة أمام المصري البورسعيدى وتوقف رصيده عند 6 نقاط.

ويسعى الزمالك بقيادة مدربه البرتغالي جيسوالدو فيرييرا لحصد الفوز على الإسماعيلي بالرهان على بعض العناصر التي تقود الجانب الهجومي، وعلى رأسهم يوسف أسامة وأحمد سيد "زيزو" وإمام عاشور.

ويسعى الإسماعيلي مع مدربه أيمن الجمل للاستفادة من خبرات بعض لاعبيه وعلى رأسهم الثنائي صالح جمعة وباسم مرسى.

ويبحث الأهلي مع المدرب السويسري مارسيل كولر عن الانتفاضة بعد تعادله

خليجي 25 سبيل الأندية الإماراتية لإعادة البناء

الموسم بعد الصربي زوران بيفوفيتش والذي أقيبل في أكتوبر الماضي. وبدوره قام الظفرة بإعادة مدربه السابق الصربي الكسندر فيلسوفيتش في أكتوبر الماضي، وأقال مواطنه نيبوشا فسوفيتش ولكن لم يطرأ أي تغيير على الفريق حتى الآن.

وأعلن المدرب الأرجنتيني لمنتخب الإمارات رودولفو أروابارينا عن قائمة من 26 لاعبا لخوض بطولة كأس الخليج الخامسة والعشرين "خليجي 25" التي تستضيفها مدينة البصرة العراقية اعتباراً من السادس من يناير، وختل من الهداف التاريخي لـ"الأبيض" علي مبخوت.

و جاء استبعاد مبخوت (32 عاما) مفاجئا لاسيما أنه الهداف التاريخي لمنتخب الإمارات برصيد 81 هدفا، وللدوري الإماراتي بـ194 هدفا، ويتصدر ترتيب هدافي البطولة في الموسم الحالي برصيد 13 هدفا، بينها ثنائية فوز فريقه الجزيرة على الظفرة 3 - 2 السبت في المرحلة الثانية عشرة.

ولم يعلن أروابارينا عن أسباب استبعاد مبخوت هدف النسخة الأخيرة من كأس الخليج "خليجي 24" التي أقيمت في قطر عام 2019 برصيد 5 أهداف. ويدخل "الأبيض" معسكرا في دبي لمدة أسبوع يخوض خلاله مباراة ودية بمواجهة نظيره اللبناني في الثلاثين ديسمبر قبل السفر إلى البصرة في الثاني من يناير. وتستهل الإمارات مبارياتها في "خليجي 25" أمام البحرين حاملة اللقب في السابع يناير ضمن منافسات المجموعة الثانية التي تضم أيضا قطر والكويت.



عودة الروح

كلاسيكو الزمالك والإسماعيلي عنوان الإثارة في الدوري المصري

يعاني أيضا مع مدربه أحمد سامي. ويعول سيراميك كليبواترا على القوة الهجومية الضاربة بقيادة أحمد ريان وجون إيبوكا لمفاجأة الأهلي. يدخل بيراميدز اختبارا صعبا أمام الاتحاد السكندري في ظل تطور نتائج زعيم الثغر مع مدربه الصربي زوران مانولوفيتش. ويتطلع بيراميدز مع المدرب اليوناني تاكيس جونياس لتحقيق الفوز بعد الخسارة الأخيرة أمام الداخلية.

ويخوض المصري اختبارا صعبا أمام أسوان في ظل تحسن نتائج زهرة الجنوب منذ تعيين أيمن الرمادي لقيادة الفريق. ويسعى فيوتشر لتخطي عقبة فاركو، كما أن غزل المحلة يتطلع إلى الفوز على سموحة في مواجهة صعبة للفريقين.



الخبرة سلاحنا

الإسماعيلي يسعى مع مدربه أيمن الجمل للاستفادة من خبرات بعض لاعبيه وعلى رأسهم صالح جمعة وباسم مرسى

الأخير مع سموحة بدون أهداف. ورغم أن الأهلي ما زال متربعا على الصدارة برصيد 23 نقطة إلا أن الفريق تعرض لانتقادات واسعة بسبب تراجع الأداء مؤخرا.

ويسعى كولر لمصالحة جماهير الأهلي بفوز مهم يعزز الصدارة ويعيد الثقة للفريق في مواجهة سيراميك الذي

ميسي يختتم حصيلة موسم 2022 برفع كأس العالم

وداع فيدرر وسيرينا أبرز لحظات العام

انتهى عام 2022 بتكريس عظمة الأرجنتيني ليونيل ميسي بقيادته منتخب بلاده إلى لقبه العالمي الثالث في مونديال قطر 2022 لكرة القدم. في حين بدأ الموسم بترحيل نجم كرة المضرب الصربي نوفاك ديوكوفيتش من أستراليا.

باريس - قاد ليونيل ميسي الأرجنتين إلى الفوز بكأس العالم في مونديال قطر للمرة الأولى منذ 1986، بعد أن حمل عبء بلاد بأكملها طوال مسيرته، وذلك بعد نهائي دراماتيكي ضد فرنسا حاملة اللقب 4 - 2 بركات الترجيح إثر نهاية الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3 - 3. أكد أداء ميسي المذهل الذي مكّنه من الفوز بجائزة أفضل لاعب في البطولة مكانته كأحد أعظم اللاعبين على الإطلاق، وأعظمهم في نظر الكثيرين، حيث انضم إلى أساطير رفّعوا الكأس الغالية أمثال مواطنه ديفغو مارادونا والبرازيلي بيليه.

اندلعت أيضا الفوضى في نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم في 28 مايو في العاصمة الفرنسية باريس، عندما لم يتمكن الآلاف من مشجعي ليفربول الإنجليزي من الوصول إلى الملعب لمشاهدة المباراة ضد ريال مدريد الإسباني. وتعرض المشجعون من حاملي التذاكر لهجوم بالغاز المسيل للدموع من قبل الشرطة، وانهموا في البداية بمحاولة دخول الملعب بشكل غير قانوني. تم بحض هذه المزاعم وأدين المنظفون والمسؤولون عن الأمن لسوء التنظيم. وفاز ريال مدريد 1 - 0 محققا لقبه الرابع عشر.

ترحيل ديوكوفيتش

سافر ديوكوفيتش إلى ملبورن في يناير أملا في الدفاع عن لقبه والتتويج بالكأس العاشرة في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع لحصد لكن تأشيرته ألغيت لعدم تلقيه اللقاح المضاد لفيروس كورونا وبالتالي عدم امتثاله للقوانين المفروضة على الوافدين. احتُجز في فندق يايوي اللاجئين قبل ترحيله من البلاد. كما مُنع للسبب ذاته من السفر إلى نيويورك، ما حرمه

يوفنتوس يدخل حلقة جديدة من أزمتة العميقة

روما - يدخل يوفنتوس الإيطالي لكرة القدم مرحلة جديدة من أزمتة الإدارة العميقة المترافقة مع أزمة رياضية أيضا، وذلك حين يصابق مجلس المساهمين اليوم الثلاثاء على النتائج المالية الكارثية لعاملا تورينو قبل أسابيع معدودة على بدء ولاية مجلس الإدارة الجديد الذي سيستلم زمام الأمور بعد استقالة الرئيس أندريا أنييلي ورفيقه. ويصافق مجلس المساهمين في النادي على حسابات العجز المستمر للعام الخامس تواليا والذي يتجاوز من حيث الخسارة المالية 200 مليون يورو للموسم الثاني تواليا: 239.3 مليون يورو للسنة المالية 2021 - 2022 بعد 226.8 مليون يورو للموسم الذي سبقه.

وبعدما أرجى مرتين، يُعقد هذا الاجتماع العام للمساهمين في أجواء قاتمة ومن دون مجلس الإدارة بعد الاستقالة الجماعية التي تمت في 28 نوفمبر وشملت أنييلي ونائبه نجم التشيكي السابق بافل ندفيد "بعد أن نظر في مركزية وأهمية القضايا القانونية



على صفيح ساخن



اللقب الأعلى

في الولايات المتحدة المفتوحة. قالت وليامز (41 عاما) إنها تريد أن "تتطور" بعيدا عن كرة المضرب بعد أن فازت بـ23 لقباً كبيراً. وفق مجلة فوربس، بلغت ثروتها 260 مليون دولار في عام 2022.

بكى اللاعبان جنباً إلى جنب في مشهد مؤثر خلال حفل الوداع على أرض الملعب. رفضت الأميركية سيرينا وليامز استخدام كلمة "اعتزال" عندما لعبت على الأرجح بطولتها الأخيرة

سبتمبر بعد مسيرة حصد خلالها 20 لقباً كبيراً و103 القاب في المجلد وجوائز مالية بقيمة 130 مليون دولار. خاض مباراته الأخيرة إلى جانب غريمه الأزلي وصديقه الإسباني رافائيل نادال في منافسات الزوجي في كأس لايفر.

وداع النجوم

ودّعت رياضة كرة المضرب اثنين من أعظم أساطيرها. اعتزل السويسري روجيه فيدرر الذي استسلم للإصابة في ركبته عن عمر يناهز 41 عاما في

ليفاندوفسكي يضبط طموحاته مع برشلونة

العالم. أشعر كانني أعود إلى الوطن.. أتمنى أن يفخر جميع مشجعي برشلونة بهذا الفريق في العام الجديد". واختتم ليفاندوفسكي "الفوز بدوري أبطال أوروبا مع برشلونة، سيكون بمثابة حلم يتحقق، لكن التتويج بالليغا هو هدفنا أيضا.. أمل أن يكون العام المقبل أفضل كثيرا لنا، وأن نفوز أيضا باللقاب".

أكد حارس مرمر برشلونة الألماني مارك أندريه تير شتيغن أنه يرغب وبشدة في تحقيق الانتصار على إسبانيول في آخر أيام العام مع عودة الليغا الإسبانية إلى الانطلاق مجددا عقب فترة التوقف بسبب مونديال قطر 2022، الذي ودعته بلاده من الدور الأول. وقال تير شتيغن "لدينا رغبة كبيرة في العودة لخوض مباريات الليغا، وبالنسبة إلينا جميعا ممن شاركوا في المونديال، الذي كنا نشعر بأنه كانت أماناً فرصة لتقديم المزيد، فالآن لدينا هذه الفرصة الجديدة للعودة إلى الانتصارات". وأكد "الفوز بالدوري مهم بالنسبة إلينا لمواصلة نغمة المواسلات". وأبدى الحارس الألماني تخته في الفريق الذي يتصدر الليغا "أننا ما نلعب من أجل الفوز وسنفعل ذلك في كل المباريات من أجل المنافسة على كل الألقاب الممكنة. لدينا فريق رائع للغاية ولا يوجد شك في أن الأمور ستسير على ما يرام".

مدريد - كشف النجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم برشلونة، عن طموحاته مع النادي الكتالوني. وقال ليفاندوفسكي خلال تصريحات للموقع الرسمي لناديه "بالطبع كنت أعلم أن برشلونة نادٍ كبير.. عندما تذهب إلى أي مكان، ترى مدى ضخامة النادي". وأضاف "إنه تحد كبير بالنسبة إلى.. لقد أردت أن أكون جزءاً من هذا المشروع الجديد أيضا.. عندما تدخل كامب نو، قد تكون متعباً بعض الشيء، لكنني أحصل على قوة إضافية عندما أرى الملعب المشجعين، وهذا يعني الكثير بالنسبة إلي.. وواصل "قضيت 3 أشهر أو 4 في الليغا، وسارت الأمور بشكل جيد.. نحن في المركز الأول، ونعلم أن المباريات القليلة في يناير ستكون مهمة بالنسبة إلينا". وعن دوري أبطال أوروبا، قال نجم بايرن ميونخ السابق "لم نلعب بالطريقة التي نرغب بها في دوري الأبطال، والضغط لسنوات، إنه وضع ليس جديدا.. لا أشعر بأنني أكبر سناً أو أكثر إرهاقاً من زملائي في الفريق". واسترسل "بعد الاعتداء عن برشلونة أثناء كأس

وسيكون عام 2023 الذي يصادف الذكرى المئوية لاستحواذ عائلة أنييلي على السلطة بعيداً عن أن يكون احتفالاً كما هو مأمول بالنسبة إلى نادي غارق في أزمتة. وبالإضافة إلى التحقيق القضائي في حساباته، يجد النادي نفسه أيضا في مرمى نيران شرطة البورصة الإيطالية، الاتحاد الإيطالي لكرة القدم، والاتحاد الأوروبي لكرة القدم الذي دخل منذ 18 شهرا في معركة مفتوحة مع عملاق تورينو على خلفية الدوري السوبر الانشاققي عن دوري أبطال أوروبا. كما يواجه يوفنتوس مشاكل مع الاتحاد القاري على خلفية الامتثال لقواعد اللعب المالي النظيف الهادف إلى تحقيق التوازن بين العائدات والإنفاق. وسجل يوفنتوس انخفاضا في أرقام أعماله بنسبة 8 في المئة تقريبا خلال الموسم الماضي، ويعود سبب ذلك بشكل أساسي إلى انخفاض عائدات النقل التلفزيوني على الرغم من إعادة فتح الملاعب (التي لا تزال جزئية) بعد انحسار تفشي جائحة كورونا. وكان الموسم الماضي كارثيا على يوفنتوس من حيث النتائج الرياضية أيضا، إذ فشل في إحراز أي لقب لأول مرة منذ 2011، ما يزيد من حجم متاعبه ويضاعف صعوبة مهمة الإدارة الجديدة التي سيتم تعيينها رسميا في 18 يناير. في ظل الوضع الحالي، ستكون مهمة الإدارة الجديدة الوصول إلى التعافي المالي والرياضي على حد السواء مع تأكيد أنييلي، الذي ما زال متواجدا في ملاعب تمارين الفريق بانتظار استلام خلفه المهمة رسميا، أن ما حصل "لا يغير شيئا بالنسبة إلى أهداف الفريق" الذي يواصل مشواره مع المدرب ماسيميليانو ألغيري رغم خيبة الخروج من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا وتخلفه في الدوري المحلي بفارق 10 نقاط عن نابولي المتصدر بعد 15 مرحلة.

لعماملات غير موجودة. وأشار يوفنتوس في بيان استقالة أنييلي وكامل مجلس إدارته إلى أن الأخير رأى "من المصلحة الاجتماعية الفضلى التوصية بأن يُجَهِز يوفنتوس نفسه بمجلس إدارة جديد لمعالجة هذه القضايا".

نادي يوفنتوس يدخل عهدا جديدا بعدما قدم ملاكه المرشح جانلوكا فيريرو لمنصب الرئيس الجديد لخلافة أنييلي

وترأس أنييلي، المنحدر من إحدى أقوى وأغنى العائلات في إيطاليا، يوفنتوس منذ عام 2010، علما بأنه سبق لوالده أومبرتو وعمه جاني أن شغلا منصب الرئيس. تولّى أندريا المسؤولية بعد فترة حالكة في تاريخ "السيدة العجوز" بسبب فضيحة الكالتشيوبولي" لترتيب نتائج المباريات. تم تجريد النادي من لقبين في الدوري (2005 و2006) وهبط إلى الدرجة الثانية لكنه سرعان ما عاد في موسم 2006 - 2007. ومع ذلك، برئاسة أنييلي (46 عاما) عادت أيام المجد. إذ حقق عملاق تورينو لقب الدوري تسعة أعوام تواليا بين 2012 و2020 ووصل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا في 2015 و2017.

وأشارت الصحافة الإيطالية إلى أن أنييلي بعث برسالة مؤثرة إلى موظفي النادي "عندما لا يكون الفريق متماسكا.. يمكن أن يكون هذا قاتلا. في هذه المرحلة، يجب أن تكون واضحا وأن تحتوي الضرس". وتابع "نحن نواجه لحظات حساسة في الشركة وقد فشل التماسك، من الأفضل للمجلس أن نرحل سويا ونعطي فرصة لفريق جديد للقلب الأمور".



صباح العرب

حكيم مرزوقي



أصبحت عرافا

ولأن صحيفتنا تنفّذ إلى صفحة أبراج، ها أنا أتولى هذه المهمة مرة واحدة في العام، وإن ضبّطت توقعاتي فسوف أغير "الكار" أو "المصلحة" كما يقال على وجه الدقة والتحديد. وما شجّعني على هذا الأمر هو أن أحد العرافين قال لي "سوف تصبح عرافا ذا شأن عظيم"، فأتوكل واعذروني على عدم الإقراط في التفاؤل حرصا على هذه "الواقعية السحرية":

برج الحمل: إذا كان رئيسك في العمل من مواليد هذا البرج فلا تذكره إلا بالمشايير والقادة الذين ولدوا تحت طالع كئوس جيفرسون ولبنين وخرنوشوف، كما لا تنتظر أن يكون ديعا معك.. تحمّل وكن أنت الحمل.

الشور: لا تنس أنه مذكّر "فورة" بكل ما تعنيه هذه الكلمة من مناقضات، خصوصا في محيطها وربيعها العربيين ثم أنها تاكل صناعها وأبناءها.

يمضي الفجر إلى هدفه في الحلبة غير مسال بالرمح التي تنهشه وقد جمع بين قرنيه رقة تشيكوفسكي، عبقرية شكسبير، ودموية هتلر.

الجوزاء: يجمع بين الفتنة والمحنة واللغة، من مارلين مونرو التي ماتت منتحرة إلى بوشكين الذي قضى على إثر مبارزة حامية الوطيس في بلاط القيصر، لكنه يمتلك حكمة كونفوشيوس في هذا العصر الذي يستيقظ فيه التنين الصيني من سباته.

السرطان: أنت تمتلك نفس القدر من الرقة والعناد اللذين جعلاهمغواي يتسلق الجبال ويقنص الطراد ثم يموت منتحرا أو بطلا تهف له الحناجر كـ"النبى الأسود" نيلسون مانديلا.

عزيرتي أنثى السرطان.. أنت لست امرأة.. أنت فراشة.

الأسد: إذا كان رئيسك في العمل من مواليد هذا البرج فلا تتوقع أن يمتلك كاريزما نابليون أو خفة برناردشو أو حتى حزم كاسترو.. لقد ولّى عصر هؤلاء ولم يبق منهم إلا خيبة موسوليني.

العذراء: عزيرتي عذراء 2023 أنت لست في مثل فتنة صوفيا لورين، ولا عبقرية أغاتا كريستي، لذا توقفي عن قراءة هذه الأبراج ولا تضعي وقتك في الترهات فلقد ولّى عصر المعجزات. الميزان: أيتها المرأة الميزان، لا تنهمني بالتفرقة، لكك لست متوازنة في شيء، ولا تشبهني نفسك ببريجيت بارديو، فحتى هذه الأخيرة قد انتهت عصرها فما الرفق بالحيوان موضة تحكركينها.

العقرب: إذا كان رئيسك في العمل من مواليد هذا البرج فذكره كل صباح بعقربية مارتن لوثر، وبيل غيتس، حتى ينفض ريشه ويزيدك في الراتب، وإن لم يفعل فهو بنسبه كريستوف كولومبس، الذي اضطلعدهنود الحمر.

القوس: إن كان رئيسك في العمل من القوس، فكلامه فيه نوع من الجرأة وقد يجرح الشخص الذي يكون أمامه بسهولة تامة، لكن مواليد مفيدون للسهام التي لا تصيب أهدافها إلا إذا استقامت كولات ديزني وبروس لي ومارك توين.

الجدي: العناد لا يفيدك هذا العام، اخضع لشروط الواقع ولا تتخيل نفسك ألفيس بريسلي أو محمد علي كلاي.

الدلو: عليك أن تغني مع عبد الحليم "الهورى هوايا"، تستمع لموتزارت، وتحلم بامجاد أبراهام لينكولن.

الحوت: تذكرت.. هذا برجى؟.. اللعنة.. حظي سوء ولم تبق لي مساحة كافية.. علي أن أسأل عرافا آخر غيري كي أصدقه، وذلك على طريقة البصارة التي قالت لزميلتها "أنت في وضع جيد، أما أنا فقولي لي ما أحوالي؟".

قوارب نهر أبي رقرق في المغرب تربط تاريخ الرباط وسلا



رحلة عبر الماضي

قلاع النهر) لأنه عندما ترى قاع النهر يكون الأمر كارثيا. ماذا يمكن أن أقول؟. والمدينتان تشكّلان حالة فريدة في العلاقة بين المدن الجارة بالمغرب، فهما الوحيدتان اللتان يشطرهما مجرى نهر إلى قسمين، فتشكّل إحدهما الضفة الشمالية (سلا) وأخرى الضفة الجنوبية (الرباط)، أما نهر أبي رقرق الذي يصب مجراه في المحيط الأطلسي قادما من الهضاب الوسطى للمغرب -وقد تفرّعت عنه في الطريق إلى الرباط وسلا أنهار أخرى كنهر عركاش ونهر غرو- فمجرّاه يكون قد قطع 240 كيلومترا عند بلوغه المصب.

من سبع سنوات. جميعهم يعرفونني لأنني أعيش في المنطقة، لأنني إذا استخدمت التاكسي، سافقت الكثير من الوقت.. الأفضل بالنسبة إلى استخدام القارب والاستمتاع بإطلالة على النهر والضياف. إنها قريبة جدا بالنسبة إليّ". لكن المخاوف تزايدت في الآونة الأخيرة مع تزايد عدد مشاريع البناء على ضفاف النهر. وقال محمد الياذيني "ندعو المسؤولين إلى الاهتمام بنهر أبي رقرق وليس التركيز فقط على المباني الجميلة. نريدهم أن ينظروا إلى الأسفل

كان هذا التغيير الذي حصل في البنية التحتية في مصلحتنا وأصبح المزيد من الناس يزوروننا لأنهم يتقنون بنا وهناك نشاط سياحي متزايد". بينما يتم استخدام الخدمة في الغالب من قبل السياح الذين يتطلعون لرؤية قلعة الوداية القريبة التي يعود تاريخها إلى قرون، لا يزال هناك العديد من العملاء المحليين الذين لا يزالون يقومون برحلاتهم اليومية عبر النهر.

وقال عمر اقسيمي وهو مغربي يستعمل القوارب الصغيرة للتنقل "انتقل عبر هذه القوارب منذ أكثر

تواصل المراكب الخشبية رحلاتها ذهابا وإيابا لتنقل حركة المجاديف السريعة الركاب بين الرباط وسلا في تقليد مازال متواصلا رغم تطور النقل بين مدينتين يفصلهما مجرى النهر ويجمعهما التاريخ والجوار.

الرباط - على مياه نهر أبي رقرق المتعرج في المغرب، والذي يفصل بين مدينتي سلا والرباط، تنقل القوارب الخشبية الزرقاء الصغيرة الناس من ضفة إلى أخرى، وهو شيء يفعلونه منذ أجيال عديدة. ويقول أصحاب القوارب إنهم فخرون بالتمسك بهذا التقليد، الذي يُعد تذكيرا بالماضي الذي لم تكن قد بنيت فيه الجسور أو استخدمت فيه وسائل النقل الحديثة الأخرى.

أصحاب القوارب فخرون بالتمسك بهذا التقليد، الذي يُعد تذكيرا بالماضي الذي لم تستخدم فيه وسائل النقل الحديثة

"كانت ضفاف النهر تغطى بالمراكب عند المغيب، بأولئك الذين يعملون في مدينة الرباط ويقطنون في مدينة سلا، والمركب هو الصلة الوحيدة بين الضفتين" يقول إدريس (76 سنة) وهو يربط حبال قاربه راسيا على ضفة أبي رقرق منذ ما يزيد عن خمسين عاما، على حد قوله.

وأضاف قائلا، إن الذين يقطعون النهر للوصول إلى الضفة الأخرى كانوا فيما مضى طلابا وحرفيين، من أبناء الطبقة الوسطى والكادحين، عمالا وموظفين بسطاء، دفعهم غلاء المعيشة في العاصمة الرباط إلى

متحف الشاي في إيران.. تاريخ وثقافة

وأوضحت أن بيوت الشاي يمكن العثور عليها في معظم الأحياء الإيرانية القديمة والمناطق التجارية خاصة البازار نظراً إلى أهميته في المجتمع والثقافة الإيرانيين حيث تقدم بيوت الشاي التي تسمى بالفارسية بالـ"شايخانه" عثرات من الأصناف من تلفيقات الشاي الساخنة والباردة على الطريقة الإيرانية.

أنحاء العالم خاصة من الصين والهند وسريلانكا إضافة إلى أدوات تقديم وتحضير الشاي الأثرية المعروضة في المتحف. وذكرت موسوي أن الوثائق والطوابع البريدية من داخل إيران وخارجها المتعلقة بتاريخ زراعة وتجفيف الشاي تشكل أيضا حيزا بارزا من هذا المتحف.

وأضافت أن هناك عدة أنواع من السماورات لعل أشهرها الروسي والفارسي، كما تتعدد أحجامها حسب الحاجة، فحجم "السماور" المستخدم في البيت يختلف عن السماور الذي يستخدم في المقاهي أو قاعات الاجتماع الرسمية والشعبية. وأشارت إلى وجود عينات من أنواع حبّات الشاي المجففة من مختلف

وقالت ربحانة موسوي الباحثة الإيرانية في التراث الثقافي في حوار مع وكالة الأنباء العمانية إن المتحف بروي كيفية تحضير الشاي وتقديمه في المناسبات، كما يوضح للزائر مسيرة تطور وعاء إعداد الشاي الذي يسمى في إيران "سماور" عبر عصور مختلفة، ويضم المتحف أوعية "السماور" الفخمية والكهربائية والغازية.

طهران - يستعرض متحف الشاي في مدينة لاميجان بمحافظة جيلان شمال إيران تاريخ زراعة وثقافة احتساء الشاي طقوسه الشعبية، حيث يعد الشاي الأحمر والأخضر المشروب المفضل لدى الإيرانيين وله مكانته الخاصة في مختلف المناطق بحضوره في جميع المناسبات والاحتفالات.

فرح الفاسي تحصد جائزة جديدة

المضي قدما، إضافة إلى أن الفيلم الذي توجت عنه يعتبر الأقرب إلى قلبها، لأنه كان آخر عمل جمعها بالمرحز المغربي محمد إسماعيل، والدها الروحي. وسبق أن توجت الفاسي قبل أسابيع قليلة عن دورها في الشريط ذاته بجائزة أحسن ممثلة خلال فعاليات المهرجان السينمائي الدولي بغرناطة.

فاس (المغرب) - حصدت الممثلة المغربية فرح الفاسي جائزة جديدة خلال مشاركتها في مهرجان فاس لسينما المدينة، في دورته السادسة والعشرين. وتوجت الفاسي كأحسن ممثلة سينمائية عن دورها في الفيلم الطويل "لامورا"، وهو شريط مغربي روائي يعيد إلى الأذهان تاريخ الحرب الأهلية الإسبانية، ويسلط الضوء على قصة مستوحاة من أحداث تاريخية جرت سنة 1963، تروي معاناة الشباب الذين قتلوا وأصيبوا بعاهات مستديمة، والعائلات التي ضحت بأطفالها من أجل قوتها اليومي.

تدور أحداث الفيلم حول ماري (25 عاما) -التي تجسد دورها فرح الفاسي- الفتاة الإسبانية الجميلة التي فقدت ثقتها بنفسها نتيجة تجاهلها من قبل أبناء جلدتها بسبب العجز الذي ألمّ بقدمها، وتلتقي ماري بشعيب -الذي يجسد دوره الممثل المهدي فولان- الشاب المغربي المجند والقادم لنصرة الدين ومحاربة النصارى، كما أوهموه، وتنشأ بينهما قصة حب تتمر ولادة ابنتهما روز في غياب والدها. تقرر روز بعد وفاة والدتها ماري الانطلاق في رحلة بحث عن والدها وعائلتها المغربية بموافقة من جدتها، فتسافر إلى المغرب لتبدأ مغامرة البحث، استنادا إلى تفاصيل الصور التي التقطها والدها أثناء لقاءاتها المتكررة بمساعدة المختار الذي كان صديقا لشعيب في الحرب الأهلية. وعبرت الفاسي عن سعادتها الكبيرة بهذا التتويج الذي يضاف إلى مسارها، مبرزة أن التكريم داخل وطنها له وقع خاص عليها ويحفزها على



أستون.. ثور يخال نفسه حصانا نجم تيك توك في فرنسا

فكرة حيث اشترت عجلا صغيرا وبدأت في تدريبه. وتمسكت سابين بهذا الرابط، لكنها سقطت 38 مرة في ثلاثة أشهر أثناء محاولتها امتطاء الثور. وتقول بحماس "عندما رأيته أركب الخيول، أراد أستون أن يفعل الشيء نفسه"، مضيفة "من خلال المراقبة، تعلم الكثير من سلوكها، لذلك ركزنا على عنصر التقليد".

ومادّا كانت النتيجة؛ بات أستون البالغ حاليا تسع سنوات يقفز على عقبات صغيرة، ويؤدي حركات جانبية كالخيول.

بالضحك قائلّة "بصراحة، لم اخترع أي شيء". وبمجرد أن يطل بخطمه، يجذب هذا الثور الفريد الانتباه في المنطقة وخارجها. وعلى الشبكات الاجتماعية، يحرص يانك كيرشوفر زوج سابين على إعطاء أكبر صدى ممكن لهذا الثور، وبات لديه 62 ألف متابع على تيك توك، و90 ألف مشترك على يوتيوب وتقريبا العدد نفسه على فيسبوك.

وبدأت قصة سابين مع أستون من حدادها على جواد السباق الذي كانت تربيته. وعلى مر الأيام، كانت تراقب المواشي باهتمام، وخطرت في بالها

فيفيل سو ليكوت (فرنسا) - في إحدى قرى منطقة موز شرقي فرنسا، تقوم سابين روا بنزهة في الصباح الباكر على ظهر ثورها أستون الذي يتقدم بخطى هادئة. وقد بات هذا الحيوان "نجما"، إذ يتابع عشرات الآلاف حسابات مخصصة له على الشبكات الاجتماعية.

ويتوقف رجل متفاجئاً داخل شاحنته، ليخلد المشهد غير الاعتيادي بعدسة هاتفه المحمول.

وفي كل نزهة، يغير أستون ردود الفعل نفسها، ما تقابله سابين روا